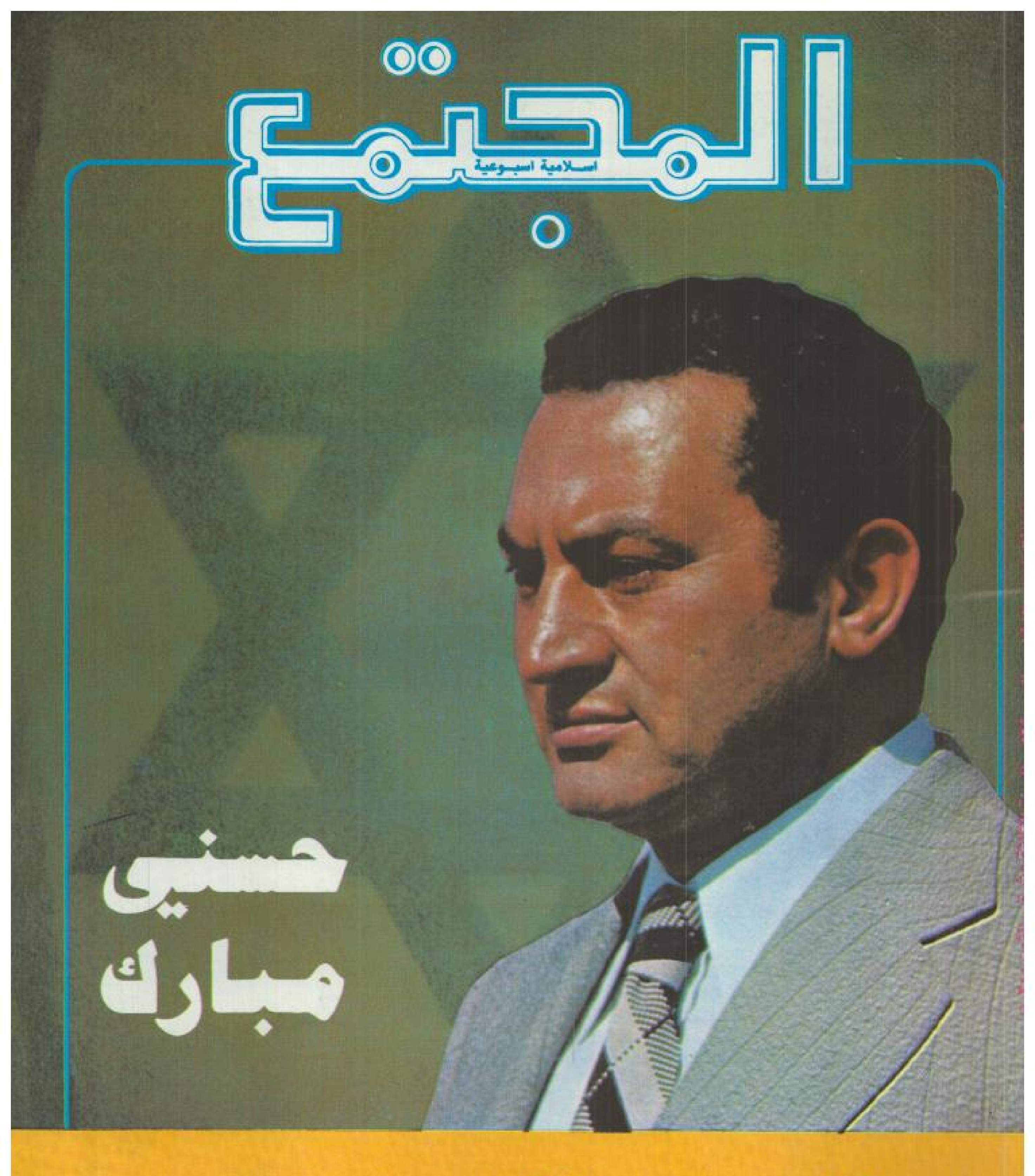


والدور الجديد

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

التاريخ

الثلاثاء ١١ رجب ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٤ مايو ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٦٩ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

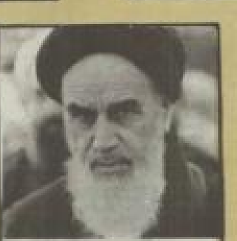
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

• الطريق التي سار عليها السادات في خيانة أمته وعقيدتها؛ أوصلته الى النهاية المعروفة على أيدي الاسلامبولي وإخوانه رحمهم الله.

وهكذا أدت تلك المقدمة الى هذه النتيجة، وتاسيسا على هذه القاعدة المطردة نقول: إن حسني مبارك الذي جاء بمباركة من السادات حيث اختاره بنفسه، والذي سار على طريقه نفسه، باعترافه الصريح، وبتصريحاته المتلاحقة إن غير المبارك هذا سيصل الى ماوصل اليه سلفه الهالك، ونقول هذا استناداً الى حقائق التاريخ ووقائعه، والى استقراء الاحداث المتلاحقة في مصر والعالم، والى تهديدات بالثار والقصاص وصلت الى مبارك نفسه، نعتقد أن بعضها ـ على الأقل ـ جاد كل الجد، ولسوف تعلمون!

العرب أمام مرحلة جديدة

يعتقد بعض المؤرخين لحركة السياسة العربية المعاصرة أن عام ١٩٨٢ لا بد وأن يكون منعطفاً بارزاً في حياة الشعوب العربية وأنظمتها. بل هناك من يعتقد بأن هذا العام لا بد وأن يدخل العرب في مرحلة سياسية جديدة.

• فقد حققت (كامب ديفيد) نفسها وانعقد البيع والشراء في سيناء. وتم تنفيذ ما أعلن عنه ومالم يعلن عنه حتى الآن من الصفقة (اليهودية ـ الساداتية) التي أتم حسني مبارك آخر إجراءاتها.

• وقد دخلت العلاقات المتشابكة على الساحة اللبنانية (جنوبا وشمالا..) في مرحلة دقيقة وخطرة تلوح بأن الحل الأوحد (عند اغلب الاحتمالات) هو التقسيم. وعندما ينادي أكثر المتاجرين بالشعارات الوطنية والقومية على الساحة اللبنانية باجراء انتخابات للادارات المحلية في انحاء لبنان. وعندما يزهق أرواح المخلصين و يبيح دماءهم كما فعل مع الشيخ (أحمد العساف) من أجل تنفيذ رغبة في انشاء الادارات المحلية .. فانه يؤكد أن أكثر المتظاهرين بالشرف السياسي في المعترك اللبناني هم من مؤيدي التقسيم بل ومن المطالبين به.

• اما المسألة الفلسطينية، فيبدو أن هناك اتفاقا دوليا .. بل لنقل إقراراً دوليا ربط بين هذه المسألة وقضية الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ضمن صفقة جعل مناحيم بيغن والمتحدثين باسم حكومته يعلنون:

١ ـ لا انسحاب من أية ارض أخرى.

٢ ـ لا مفاوضات مع الأنظمة العربية اذا كانت الأرض واحدة من موضوعات التفاوض.

٣ ـ زيادة عدد المستوطنات في الضفة والقطاع زيادة ملحوظة.

٤ ـ إماتة فكرة الحكم الذاتي الفلسطيني وشطبها من قواميس الحكومة الاسرائيلية..

٥ ـ محاولة استصدار قانون يحظر على اية حكومة اسرائيلية الانسحاب من أي شبر أخذته من العرب.

● وعلى تخوم الخليج العربي .. تدخل الحرب العراقية مع ايران مرحلة جديدة في زخمها داخل أطر المنطقة على الأقل، حيث برزت في الآونة الأخيرة ملاحظتان:

الأول:

تغير التكتيك الايراني ومحاولة ايران التركيز على بعض مواقع الجبهة لايجاد ثغرة تساعد القوات الايرانية على الدخول الى أي شبر من الأراضي العراقية. وقد بذلت ايران قصارى جهدها في ذلك إلا أنها فشلت حتى الآن. ورغم أنها خاضت معركتين كبيرتين ضد القوات العراقية مؤخرا.

الثانية:

انعكاس الحرب العراقية مع ايران على الساحة العربية انعكاساً أفرز محورين.

محور يجمع سورية وعدن وليبيا الى جانب ايران. والآخر نجده في إقبال الأنظمة العربية الأخرى على مساعدة العراق سياسياً وإعلامياً واقتصاديا وعسكريا في حربه التي طال أمدها.

وإذا كان الامتداد السياسي لايران داخل بعض العواصم العربية لا يزيد طينة الواقع العربي إلا بللا، فان دول الخليج بشكل خاص ترغب في حسم واقع الحرب بايقافها، وإن لم تقف فان مهام معينة جديدة سيترتب وضعها وتنفيذها في وقت ليس ببعيد. ولا سيما أن مجلس الدفاع لدول التعاون الخليجي سيعقد في الشهر القادم في العاصمة السعودية وسوف يكون على منصة ورقة عمل تدعو الى تحويل مؤتمر وزراء الدفاع الى مجلس وزاري دائم. الأمر الذي يعني بالتالي أن دول الخليج تواكب الحرب العراقية مع ايران متحسسة الأوجاع العراقية بعد إجراءات سورية الأخيرة التي منعت النفط العراقي من المرور عبر أراضيها والتي اغلقت حدود سورية مع العراق للتضييق عليه.

ـ إذاً فنحن اليوم أمام كتلة كبيرة من الأحداث الجسام التي تريد أن تدخل أمتنا في طور جديد ما زال حتى الآن طوراً ليس له من رائحة أو لون. اللهم إلا ما يلوح في أفق السياسة الدولية من توجهات تتحسس وجود تحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى صراع عربي ـ عربي، كما يحدث اليوم على الساحة اللبنانية. وكما يمكن أن يحدث بين العراق ونظام دمشق ولا سيما أن وكالات الأنباء نقلت مراراً أن الطائرات السورية اخترقت الأجواء العراقية عدة مرات.

ـ نحن اليوم أمام منعطف سياسي ـ ومرحلة جديدة قد تكون مليئة بالأخطار بل قد يكون نشوء الأخطار هدفاً مقصوداً لذاته كجزء ترتب له أطراف دولية معنية تتقبله منها دولة اسرائيل ثمنا لعملية الانسحاب من سيناء.

فهل يصح هذا؟

وهل تلد المرحلة المقبلة مفاجآت؟

انتخابات جامعة الكويت ونزول القوائم

بدأت الساحة الطلابية بجامعة الكويت تشهد حركة نشطة من المهرجانات الخطابية والبيانات والبرامج الانتخابية للقوائم وغيرها من وسائل الحملات الانتخابية حيث اقتربت انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والنشاط الانتخابي الموجود في الساحة هذا العام ظهر أقل حدة وسخونة من الاعوام السابقة نظرا لمعرفة القواعد الطلابية والقوائم الانتخابية نفسها بقوة كل قائمة وحجمها وما تمثله من نشاط وكفاءة وفكر.

وقد ظهرت على الساحة بوادر جديدة وبعض التغيرات ومن أهم هذه التغيرات الائتلاف بين «القائمة الائتلافية» ذات الاتجاه الاسلامي وانتشر بين صفوف الطلبة والذي يشغل حاليا مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وسبق لها أن قادت الاتحاد لثلاث سنوات متتالية، وبين «قائمة الاتحاد الاسلامي» ذات الاتجاه الاسلامي وقد كان بين القائمتين اختلافات بسيطة أمكن تلافيها هذه السنة وأعلن الاتحاد بين القائمتين.

ولازال الانفصال بين «القائمة الاسلامية الحرة» و«القائمة الحرة» اللتين تحملان الطابع الشيعي حيث تم الانفصال بينهما في انتخابات العام الماضي بسبب الخلافات حول تمثيل كل قائمة، وقد نزلت كل قائمة من القائمتين على حدة فهل تتحد القائمتان هذه السنة؟

وكذلك شهدت الساحة الطلابية نزول قائمة جديدة وهي «قائمة التجمع التقدمي الكويتي» والتي قد انشقت عن «قائمة الوسط الديمقراطي» ذات الاتجاه اليساري في الجامعة وحتى الآن القوائم التي ستخوض الانتخابات كما يبدو هي: القائمة الائتلافية، الاتحاد الاسلامي، القائمة الاسلامية الحرة، القائمة الحرة، قائمة الوسط الديمقراطي، والتجمع التقدمي الكويتي. ومن المقرر أن تعقد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٨٢/٥/٤م في صالة نادي الكويت بكيفان الساعة الثامنة صباحا، وستكون الانتخابات اليوم الذي يليه الاربعاء ٨٢/٥/٥م وستشمل انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة، وانتخابات وفد الجامعة المكون من (٣٥) عضوا للمؤتمر التاسع للاتحاد.

• مركز طبي لحماية العمال

اعتمد وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي إنشاء المركز الطبي الصناعي بمنطقة الشعيبة الصناعية وأتبعه إلى مراقبة الصحة المهنية وبيئة العمل بإدارة حماية البيئة، ويختص المركز بتقديم الخدمات الطبية المهنية والوقائية وخدمات الاسعاف والطوارىء للعاملين بالشركات والجهات الحكومية القائمة بمنطقة الشعيبة الصناعية ومن الأعمال التي يقوم بها المركز، إجراء الفحوصات الطبية الأولية والدورية للعمال ودراسة الأعمال التي تتسم بالخطورة أو المشقة ووضع الاشتراطات الصحية اللازمة لحماية العمال من أخطارها، والتفتيش الدوري على المنشآت الصناعية بالمنطقة والتحقق من التزامها بالاشتراطات الصحية لحماية العمال وكذلك العمل على التوعية الاعلامية من المخاطر بين صفوف العمال.

نرجو أن يكون هذا العمل بادرة خير للاهتمام بالعمال صحياً وحمايتهم من الأخطار المهنية ومنع حدوث الاصابات والحوادث بين العمال بسبب عدم توفير الحماية الصحية والرعاية اللازمة وإلى الأمام.

خطر الوافدين من الاجانب

في السنوات الأخيرة كثر عدد الوافدين من جنوب شرق آسيا الى الكويت ... مما سبب ظهور بعض الأشياء المخالفة لتقاليد هذا البلد ففي أحد أيام شهر ابريل (٨٢) دخلت محلا لبيع الأيس كريم في مجمع الصالحية فاذا بي أرى مايجرح مشاعر كل مسلم غيور على هذا البلد .. شاب وشابة من جنوب شرق آسيا قد جلسوا بجانب بعض بصورة منافية للأخلاق ... وهذه ظاهرة من عدة ظواهر انتشرت وماخفي أعظم .. فعلينا كمسؤولين تدارك هذا الفساد قبل أن يعم غضب الله علينا .. وغضب الله يأخذ الصالح والطالح ... فهل نحن فاعلون.

أبوالزبير

صيد الاسبوع

العقل اليهودي والمال العربي

لقد زار البلاد في الاسبوع الماضي رئيس وزراء المغرب ونقل التلفاز وقائع المؤتمر الصحفي وقد لفت نظري سؤال طرحه أحد المراسلين:

س: يا سيادة الرئيس .. ان الجميع يعلم الدور الذي قام به عاهل المغرب في الوساطة بين مصر واسرائيل واللقاء الذي تم بينهما في المغرب. فهل هناك وساطة مماثلة في ايقاف الحرب العراقية الايرانية؟

ج – ان هذا ليس بالخبر الجديد وان جلالة الملك قد أجاب على مثل هذا السؤال في مواقف كثيرة!!

ونحن نقول ما الاجابة يا سيادة الرئيس!؟ لماذا لا نكون مع شعوبنا صرحاء ولو مرة واحدة. لماذا لا نقول بصدق ان هذا العمل خيانة كبرى للأمة الاسلامية وفلسطين والمسجد الأقصى. لماذا لا نواجه الشعوب الحائرة بالحقيقة ولو مرة، ان هذا التضليل أشد خطراً من الحرب العراقية والايرانية واسرائيل، ألم يقل عاهل المغرب للعالم ذات مرة: «لو اجتمع العقل اليهودي المخطط والمال العربي لانتج ذلك حضارة انسانية كبرى»!!

كفانا تضليلا للشعوب ان الماسونية التي توصى بمثل هذا اللف والدوران ستكون نهايتها إن شاء الله على يد الطائفة المؤمنة.

أحمد القطان

د. الهارون: «حرية الشباب في اختيار قادتهم أدعى للانتاج والعطاء»

اكد الدكتور مساعد الهارون في محاضرته التي القاها إستكمالا للمحاضرات العلمية التي بدأت بها الدورة التكوينية للتنظيم والادارة على أن يكون الشباب حراً في اختيار القيادات التي توجهه في مسيرتهم الرياضية أو الحياتية كذلك وشرح في محاضرته معنى الديمقراطية وأصلها وكيفية تطبيقها في المجال الرياضي أو حتى في جمعيات النفع العام فعندما يسود الجو طابع الحرية والاختيار في القيادات التي تمثلها الجمعية أو الجهة فإنه يكون أدعى للانتاج الرياضي والتربوي واختيار القيادة الصالحة والمناسبة للمكان المناسب حتى تعطيها ماالديها من خبرة وعمل دون ملل أو كلل وفي الحق أن الديمقراطية والحرية في اختيار الشباب قياداتهم لأنشطتهم التي يزاولونها أدعى للانتاج والعطاء من فرض بعض القيادات نفسها في المجال الذي ترغب أن تبرز نفسها فيه دون أن يكون لها القدرة الكافية أو الادارة الواعية في هذا المجال وهذا بدوره يؤدي بلا شك إلى المزاجية في العمل الى جانب قلة العطاء بالنسبة للعمل المزمع القيام فيه.

• السبب وراء زيادة أسعار المحروقات

ذكرت إحدى المجلات الفرنسية في عددها الأخير انه لأول مرة يسمع الكويتيون حديثا عن التقشف، والحكومة تواجه توزيع المصاريف بالحصص. ان هبوط سعر النفط وقلة المبيعات قد يؤدي إلى خسارة الخزانة الكويتية بـ ٣٠ بليون دولار خلال عام ١٩٨٢.

وهذا يفسر لنا قلة العوائد النفطية والسبب الحقيقي لرفع أسعار البنزين وباقي المحروقات.

• قطر توقف الرياضة في مواعيد الصلاة فأين الكويت؟!

أصدر رئيس اللجنة الأولمبية في دولة قطر الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قراراً بتعديل جميع برامج الاتحادات الرياضية القطرية القادمة لتتضمن فترة توقف لأداء الصلاة أثناء المباريات، وتقرر أن يسري هذا القرار على جميع الدورات والمؤتمرات والأنشطة التي تشرف عليها الاتحادات الرياضية القطرية ونحن في هذا المقام نحيي هذا القرار ومصدره إذ نطالب الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية في الكويت بإتخاذ نفس القرار وتهيئة اللازم لاقامة الصلاة فهي عماد الدين ونحن في دولة دينها الاسلام لا يجوز أن يكون الوضع الحالي منافياً للدين حيث تتعارض مواعيد الصلاة مع مواعيد المباريات، نرجو من المسؤولين أن يعيروا لهذا القرار الاهتمام وإلا فلا خير فيكم إن لم تقولوها.

مجلس الأمة



• احمد السعدون:
التاجيل لا يعني القبول.



• محمد البراك:
الخلاعة في التلفزيون والترويح السياحي والفنادق الحديثة.



• حمود الرومي:
استقالات الكويتيين من معهد الأبحاث.

• مجلس الأمة يوافق على تأجيل النظر بتنقيح الدستور الى شهر نوفمبر القادم.

• النواب يناقشون شكوى العسكريين المفصولين بسبب إطلاق اللحى تمسكاً بالسنة.

جلسة الثلاثاء
٨٢/٤/٢٧م

• مرسوم تنقيح الدستور:ــ

وافق مجلس الأمة بأغلبية ٥٠ عضواً على اقتراح قدمه عشرون نائباً بتأجيل النظر من حيث المبدأ والموضوع في المرسوم الحكومي بتنقيح الدستور الى شهر نوفمبر من هذا العام، وقد أعلن الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء موافقة الحكومة على التأجيل انطلاقاً من مبدأ التعاون بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بينما نوه النائب أحمد السعدون الى أن هذا التأجيل لا يعني أن الموضوع قد قبل.

وكان قد قدم عدد من النواب اقتراحاً ثانياً بطلب تأجيل التنقيح بدون تحديد المدة، والنواب هم: أحمد السعودن، مشاري العنجري، عيسى الشاهين، فيصل الدويش، خليفة الجري، حمود الرومي، مريخان سعد، راشد الحجيلان، خالد الوسمي، خالد الجميعان، جاسم الصقر، محمد الرشيد، فيصل القضيبي، محمد المرشد، جاسم العون، جاسم الخرافي، بدر المضف، خالد السلطان، هاضل الجلاوي وهادي الحويلة.

• تعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية:ــ

ناقش المجلس مشروع القانون من الحكومة بتعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية والذي يعطي صلاحيات لمجلس الوزراء بتعديل أو إلغاء قرارات المجلس البلدي وكانت لجنة المرافق العامة قد وافقت بالاجماع على المشروع، وقد أثار الموضوع نقاشات ساخنة بين النواب والحكومة، ورفض عدد من النواب المشروع لأنه يسحب من صلاحيات المجلس البلدي المنتخب وأشاروا إلى أن المجلس قد أسقط قراراً سابقاً الى اللجنة للدراسة مرة أخرى ووافق المجلس كذلك أن تجتمع لجنة المرافق بحضور مسؤولين عن البلدية ليقفوا على الاتهامات التي أثارها بعض النواب في شريط مسجل وتقدم اللجنة بعد ذلك التقرير للمجلس.

• وأقر المجلس بشكل نهائي مشروع قانون قوة الاطفاء المقدم من النواب: مشاري العنجري، محمد البراك، فلاح الحجرف، مريخان سعد. وخالد الجميعان ووافق عليه (٥٨) عضواً وعارضه واحد، وقد أحال المجلس اقتراحات برغبة ومشاريع قوانين الى اللجان المختصة.

• بند الشكاوى والرسائل:

ناقش المجلس في بداية الجلسة عدة شكاوى وأهمها شكوى العسكريين الذين طردتهم رئاسة الأركان من الجيش بسبب إطلاق لحاهم تمسكاً بسنة محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن براهم المجلس العسكري لتمسكهم بالدين الاسلامي، وتحدث في الموضوع النواب جاسم العون ومحمد المرشد ومحمد الرشيد، وقال النائب فيصل الدويش أنه يجب مواكبة الصحوة الاسلامية والسماح باطلاق اللحى لدى الشباب العسكري، أما النائب محمد البراك فأشار الى التناقض الموجود حيث تحارب سنة رسول الله ويرحب بما يدور في التلفزيون من خلاعة واستهانة بالاسلام وما يجري في الترويح السياحي والفنادق الحديثة، ووعد وزير الدفاع سالم الصباح النواب بدراسة الموضوع واطلاعهم على التفاصيل.

• تعقيبات النواب:ــ

عقب النائب حمود الرومي على جواب وزير الدولة حول مشاكل الكويتيين في معهد الكويت للأبحاث العلمية وأشار الى كثرة استقالة الكويتيين من المعهد حيث بلغت (٦٠) استقالة وكذلك أشار الى تزايد عدد غير المسلمين في المعهد!! وذكر أسماء غير المسلمين من قيادي المعهد، وعقب النائب فيصل القضيبي على جواب وزير الدولة بشأن الأراضي التي استولت عليها الدولة خلال السنوات العشر الأخيرة وعقب كذلك حول المناقصات والمقاولين المخالفين.



• سالم الحماد:
مطلوب الحزم من المتلاعبين بالأسعار.



• عبدالمحسن جمال:
صراع الشركات العالمية والدول المنتجة هو السبب.

• المجلس يفشل في تخفيض زيادة أسعار البنزين والمحروقات.

جلسة السبت ٨٢/٤/٢٤م

• بند ما يستجد من أعمال:ـ

ناقش المجلس قرار زيادة أسعار البنزين والمحروقات بعد فتح بند ما يستجد من أعمال باقتراح قدمه خمسة نواب: خلف العنزي، خالد النزال، سالم الحماد، فيصل الدويش، وحمود الرومي وقد أثار رئيس المجلس محمد العدساني الى أنه أثناء الجلسات الخاصة بالميزانيات لا يفتح مثل هذا البند إلا أن النواب أصروا على الاقتراح وفاز بأغلبية (٢٦) صوتاً ومعارضة (١٢) صوتاً، وقد تحدث في الموضوع (١٥) نائباً ومعظمهم وقفوا مع مبدأ الزيادة في الأسعار إلا أنهم عارضوا السرعة التي جاءت بها الزيادة ولم تكن تدريجية وعارضوا مقدار الزيادة وقد فشل اقتراح بتخفيض أسعار المحروقات وفق زيادات جديدة وضعها النواب المقترحون إلا أن الاقتراح سقط بمعارضة (٢١) صوتاً وموافقة (١٩) صوتاً، وسقط أيضاً الاقتراح الثاني بإيقاف العمل بالأسعار الحالية وتشكيل لجنة لبحث الموضوع بأغلبية (١٥) صوتاً مقابل (٩) أصوات مؤيدة، ووافق المجلس على اقتراح بأن تزود الحكومة المجلس بكشوفات بأسماء من يتم ضبطهم مخالفين أو مستغلين مع بيان الاجراءات المتخذة بحقهم وذلك بعد شهر.

وقد أشار النائب عبدالمحسن جمال الى أن السبب وراء الزيادات هو الصراع غير المشروع بين شركات النفط العالمية والدول المنتجة للنفط حيث رضخت هذه الدول للشركات العالمية بزيادة كمية الانتاج وتخفيض أسعار النفط وتحميل مواطنيها أعباء كبيرة ومن بين هذه الدول الكويت، وقال النائب فيصل الدويش أن الزيادات يجب أن تكون تدريجية بينما طالب النائب سالم الحماد الحكومة باتخاذ موقف حازم من المتلاعبين بالأسعار.

• ميزانية مؤسسة الموانىء:ـ

ثم انتقل المجلس الى بحث ميزانية المؤسسة العامة للموانىء للسنة المالية ٨٢ ـ ٨٣ وأقر الميزانية وأشار بعض النواب الى الدور الرائد والنشط الذي تقوم به مؤسسة الموانىء حيث ظهر ذلك في زيادة أرباحها فقد بلغت إيرادات المؤسسة (٣٨) مليونا و(١٣٢) ألف دينار وبلغت مصروفاتها (٢٨) مليون و(٩٨٦) ألف دينار أي أنها حققت أرباحاً تزيد على (٩) ملايين دينار، وبعد عرض الميزانية على التصويت أقر المشروع (٣٣) صوتاً وعارض نائب واحد، وقد طالب بعض النواب بإنصاف موظفي المؤسسة والتشدد في تشغيل العمال المخالفين لقانون العمل والاقامة.



سلاح النفط

بيدنا أم ضدنا ؟

بقلم عبدالله الصالح

سجلت سوق النفط مع مطلع العام الحالي هبوطاً كبيراً في أسعار النفط. كان قد سبقه انخفاض كبير في انتاج أوبك، لكن أسعار النفط تدهورت أكثر خلال شهر فبراير الماضي .. وانفلت الزمام من يدي أوبك وأصبح الهدف الذي تناضل من أجله هو الحفاظ على سعر نفط الاشارة ـ/ ٣٤ دولاراً للبرميل الذي كانت قد توصلت اليه في شهر اكتوبر من العام الماضي. وتتعرض المنظمة (أوبك) بسبب الوضع الجديد الى ضغوطات شديدة الى حد أن صرح الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي للتلفزيون قائلا: «إن أهم شيء في الوقت الحاضر هو الحفاظ على وحدة أوبك»! فهل ساءت الأحوال لهذه الدرجة، وهل فقد النفط قيمته كمادة أولية وسلاح سياسي قوي؟

عودة للوراء

ان الصورة تزداد قتامة لو ألقينا نظرة الى الوراء. فمنظمة أوبك منذ إنشائها عام ١٩٦٠ لم تنجح في تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها تماماً اللهم إلا السيطرة على أسعار النفط في عقد السبعينات، وبالرغم من الحالة الصعبة التي واجهتها المنظمة فيما بعد ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٨ التي اتسمت فيها سوق النفط بالركود، إلا أن المنظمة اجتازت تلك الأزمة بنجاح عندما لجأت الى تصحيح فروقات الأسعار وخفض الانتاج. أما الآن فالأسعار انفلتت من يديها الى حد أن خفض الانتاج لم يعد كافياً للصمود أمام الوضع الجديد مالم يكن قاسياً وعلى حساب برامج التنمية للدول المنتجة. فكيف وصلت أوبك الى هذه المرحلة وماهي الأسباب؟

من بدهيات الاقتصاد السوقي أن السعر يتحدد في ضوء التوازن بين العرض والطلب، وبما أن النفط سلعة اقتصادية استراتيجية تحتل المركز الأول والأكبر من بين مصادر الطاقة، فالمفروض أن الطلب عليه يتحدد بكمية المعروض منه أي بكمية الانتاج. لكن النفط منذ اكتشف خاصة نفط الشرق الأوسط كانت تتحكم فيه العوامل السياسية بالدرجة الأولى، وتكاد هذه الحقيقة لا تخطىء، فالمتأمل في السوق النفطي منذ بداية السبعينات وحتى الآن يجد أنه كان هناك افتعال في حركة العرض والطلب. ومهما تكن هناك من أسباب ومسوغات وراء



(أحد اجتماعات أوبك)



• يماني: نتعاون معاً!



• علي الخليفة: وحدة أوبك



• سوبروتو: ضغط وتزايد

افتعال التغير في حركة الطلب والعرض من النفط إلا أن هذا الافتعال كان هو السبب وراء أزمة النفط الحالية المتمثلة بتدهور الأسعار والانتاج.

خفض الاستهلاك

فالدول المستهلكة بقيادة الولايات المتحدة استغلت ماسمي بثورة أسعار النفط عامي ٧٤،٧٣ للقيام بحملة إعلامية مكثفة طالبت شعوبها بالحد من الاستهلاك الفردي نظراً لوجود «أزمة طاقة» سببها منظمة أوبك! وقد انشأت فيما بعد لجنة الطاقة الدولية ونادي المستهلكين لمواجهة «الأزمة» وأثمرت هذه الجهود لخفض الاستهلاك العام لتلك الدول بمعدل سنوي وصل الى ٧٪ والذي كان بالطبع على حساب الاستهلاك الفردي وليس على حساب آلة الاقتصاد الرأسمالي.

من جهة أخرى، نجحت الدول المستهلكة، بسبب ارتفاع أسعار النفط في تنشيط حركة الاستثمار في مصادر الطاقة البديلة أو في اجراء مزيد من الاستكشاف عن النفط في الدول غير الأعضاء في أوبك. وقد أسفرت هذه الجهود عن اكتشاف حقول جديدة فعلا في بحر الشمال والمكسيك والغابون والكونغو وغيرها وقد وصل معدل الانتاج في الحقول الجديدة منذ أكثر من عام حوالي ٥ر٣ مليون برميل يومياً. أما على صعيد مصادر الطاقة البديلة فالنجاح الوحيد الذي يذكر هو زيادة انتاج الفحم الحجري بما يعادل حوالي ٣ ملايين برميل نفط يومياً. أما الطاقة النووية فلا تزال محدودة الاستعمال وليس من المتوقع أن تسهم حتى بـ٥٪ من استهلاك الطاقة العالمي في نهاية العقد الحالي.

ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من المراقبين يعتقدون بأن الارتفاع الحاد المتتالي في أسعار النفط عامي ٧٤،٧٣ كانت وراءه الولايات المتحدة بالرغم من الضجة الاعلامية الشرسة التي قادتها ضد الدول المنتجة وضد أوبك بالذات. ويعتقد هؤلاء «



• هبطت الأسعار وانخفض الانتاج وأصبح السؤال وحدة أوبك الى أين؟!!

• منذ انشائها سجلت أوبك نجاحاً في تقرير الأسعار لكنها خسرت ذلك منذ عام ١٩٨١!

• رفع أسعار النفط خدم الاقتصاد الرأسمالي بتطوير مصادر بديلة وحظر النفط خدم أميركا على حساب أوروبا واليابان!

• بعد عام ٧٩ أصبحت السعودية المدير الفعلي لمنظمة أوبك.

• الفائض النفطي مفتعل وهو السبب في تدهور أسعار النفط.



سلاح النفط...

أنه استناداً للخطة السياسية والاقتصادية التي وضعتها ادارة نيكسون وشارك فيها كيسنجر كانت تهدف الى تحقيق خفض الاستهلاك الفردي وتطوير مصادر جديدة للطاقة فرضتها حاجة الاقتصاد الراسمالي الأميركي. ويذهب آخرون الى حد القول أن حظر النفط العربي عام ٧٣ عن الولايات المتحدة وهولندا إنما كان المقصود به أوروبا التي تعتمد وارداتها على ٧٠٪ من نفط الشرق الأوسط، وذلك لاخضاعها والقضاء على النزعة الاستقلالية عن السياسة الأميركية التي كان بدأها الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول. ومما يعزز هذا الاعتقاد أن الولايات المتحدة لم تكن تستورد آنذاك من الشرق الأوسط إلا حوالي ١٢٪ من مجمل وارداتها التي كانت تشكل حوالي ٨٪ من استهلاكها النفطي! والحقيقة أن الولايات المتحدة بسياساتها الجديدة في الشرق الأوسط والخليج تؤكد هذا الاعتقاد. ومهما قيل في أسباب الأزمة الحاضرة فإنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بعيداً عن هذه الحقيقة.

وعلى أية حال، قد يبرز سؤال هنا مفاده: إذا كانت الدول المستهلكة قد نجحت في خفض استهلاكها العام، فإن أوبك هي الأخرى خفضت انتاجها ضمن سياسة تهدف الى تقنين الانتاج وفقاً لمتطلبات التنمية، وحفظاً للفوائض النفطية من التآكل بسبب تقلب أسعار الدولار، فلماذا تفاقمت الأزمة الى هذا الحد؟ ألم يتساوى الخفض في جانبي العرض والطلب؟

بداية الأزمة

لعله من المفيد القول هنا أن الأزمة الحالية وان كانت جذورها تمتد الى بداية عقد السبعينات إلا أن بدايتها الحاسمة كانت منذ عام ٧٩. أسهم في زيادة تفاقمها الحرب العراقية الايرانية. ومنذ ذلك الحين كانت قد تغيرت الصورة النفطية على النحو التالي:ـ

١ ـ انخفض الطلب على نفط الأوبك بشكل ملحوظ (حوالي ٢٢ مليون برميل بدلا من ٣٠ ـ ٣٥ مليون برميل) وذلك بسبب خفض الاستهلاك في الدول المستهلكة من جهة، وبسبب زيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في أوبك من جهة أخرى.

٢ ـ أصبحت أوبك تتكون من دولة واحدة هي السعودية تنتج حوالي ٤٠٪ من انتاج المنظمة ومجموعة دول لا يصل أعلى انتاج لها مستوى المليوني برميل يومياً، اي أن السعودية أصبحت المدير الفعلي لأوبك واذا ما أريد تعديل الانتاج وخفضه فالمفروض أن يقع العبء الأكبر منه على السعودية. وفيما قبل كانت السعودية وايران أكبر المنتجين يليها أربع دول متوسطة هي فنزويلا والعراق والكويت ونيجيريا، ثم سبع دول صغيرة.

٣ ـ منذ عام ٧١ بدأت الدول المنتجة والشركات بتخزين النفط بكميات هائلة وصلت في الوقت الحاضر الى كميات تكفي لفترة ستة أشهر اذا ما انقطعت الواردات النفطية! وفي الولايات المتحدة وصل المخزون الى ٢٥٠ مليون برميل في نهاية شهر يناير الماضي!

٤ ـ قيام سوق النفط الفورية في روتيردام والتي وصلت فيها أسعار النفط أرقاماً خيالية كانت سبباً في لجوء الدول المستهلكة والشركات للتخزين. والحقيقة أن الشركات النفطية الاحتكارية هي التي عمدت الى خلق السوق الفورية لتحقيق أرباح طائلة من جهة، ولاثارة دولها لخزن النفط ليوم آت!

وقد أسهمت هذه المتغيرات بركود أسعار النفط عامي ١٩٨٠، ١٩٨١ وانعكس الوضع على أوبك من الداخل، حيث ثار جدال كبير بين أعضائها حول أسعار النفط وانقسمت الى فريقين فريق نادى بزيادة الأسعار، وفريق آخر طالب بخفض الاسعار على أن هذه المسألة حسمت في اجتماع أوبك في اكتوبر ١٩٨١ والذي تقرر أن يكون سعر الاشارة وهو النفط العربي الخفيف ـ/ ٣٤ دولاراً للبرميل، مع السماح بفروقات بحسب الكثافة النوعية للخام.

المنحنى الخطر

لكن الوضع الجديد الذي تميز بوجود فائض نفطي منذ بداية عام ١٩٨١ قدر بحوالي ٣ ـ ٤ مليون برميل يومياً أخذ يضغط على دول أوبك بشدة وحفاظاً على مستوى الأسعار لجأت بعض الدول الى خفض إنتاجها الى حد ٥٠٪ لكن هذا الاجراء لم يكن كافياً، كما ترتب عليه انخفاض في مدخولات بعض الدول الأعضاء بشكل مضر بموازناتها العامة. وكإجراء جماعي لتطويق الأزمة عقدت أوبك اجتماعاً في ديسمبر ١٩٨١ في أبوظبي أبقى على السعر الرسمي وهي ـ/ ٣٤ دولاراً للبرميل للنفط العربي الخفيف وأجرى مزيداً من الحسومات على فروق الأسعار بحيث أصبح النفط النيجيري ٣٦٫٥ دولاراً للبرميل والنفط الليبي والجزائري ٣٧٫٠٠ دولاراً وبالنسبة للنفط الكويتي والايراني ٣٢٫٣٠ دولاراً للبرميل.

ومع بداية العام الحالي وبالذات في شهر فبراير الماضي هبطت أسعار النفط في السوق الفورية بشكل مثير، فقد هبط متوسط سعر الأوبك كما أشارت بعض التقديرات من ٣٣ دولاراً الى ٣٠٫١٠ دولاراً للبرميل. وفي بعض الحالات وصل المعدل الى حوالي ٢٨ دولاراً فقط!

ولاحكام اللعبة النفطية أعلنت شركات النفط عن تخفيض سعر نفط بحر الشمال والمكسيك عن السعر الرسمي بمقدار ٢٫٥ دولار للبرميل!

وهنا لجأت بعض دول أوبك الى خفض انتاجها مرغمة الى مستويات متدنية جداً بحيث وصل الانتاج في كل من الكويت وليبيا والجزائر ونيجيريا وايران والعراق الى معدل بحدود ٦٠٠ ألف برميل يومياً.

وقد استجابت ايران للأوضاع الجديدة نظراً لحاجتها الماسة لمردودات النفط الى إجراء ثلاث تخفيضات متتالية على أسعارها في شهر فبراير. كما أخذت الشركات تضغط على نيجيريا لاجراء مزيد من تخفيض الأسعار.

ماذا فعلت أوبك؟

وأمام هذا الوضع الجديد تماماً على أوبك وجدت نفسها مجبرة في أوائل مارس الماضي لاتخاذ تدبير ما لوضع حد لتدهور أسعار النفط ومنع الشركات من الاستفراد في بعض دول أوبك كنيجيريا. وكان الاجراء هو خفض الانتاج في أوبك بحيث يصل في مجموعة الى ١٧٫٥ مليون برميل يومياً وقد تقاسم الخفض كل من فنزويلا (من ١٫٩ مليون الى ١٫٥ مليون برميل يوميا) والامارات (من ١٫٤ مليون الى مليون واحد) اندونيسيا (من ١٫٥٥ الى ١٫٣) والسعودية (من ٨٫٥ الى ٧٫٥ مليون برميل يومياً).

وقد بادرت السعودية فيما بعد الى خفض انتاجها الى معدل ٧ مليون برميل يومياً.

الفائض النفطي

وبالرغم من كل هذه التخفيضات في الانتاج التي أثرت على موازنات بعض الدول كالكويت ونيجيريا إلا أن أوبك لا تزال تتعرض لضغوطات شديدة كما قال وزير النفط الفنزويلي كالديرون سوبروتو أثناء اجتماع لجنة مراقبة سوق النفط المنبثقة عن اجتماع المنظمة الأخير. والهم الأساسي كما قال وزير النفط السعودي وغيره من مسؤولي أوبك هو الحفاظ على سعر نفط الاشارة ـ/٣٤ دولاراً للبرميل. لكن المراقبين لا زالوا متشككين في مقدرة الأوبيك في الحفاظ على هذا السعر. والسبب في ذلك يعود أساساً الى مشكلة الفائض النفطي الذي لا زال موجوداً بمعدل (٢ـ٣) مليون برميل يومياً والسؤال الذي يطرح نفسه مرة أخرى هو: ألم تكن تخفيضات أوبك لانتاجها المتتالية كافية للقضاء على «التخمة» النفطية؟

والجواب بكل بساطة هو لا؛ لكن لماذا؟

المخزون النفطي

سبق أن أشرنا إلى أنه في ظلال الخوف من ارتفاع أسعار النفط في أعقاب الثورة الايرانية واندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية، لجأت الدول المستهلكة والشركات الى تخزين النفط بكميات كبيرة تكفيها اذا ما انقطعت الواردات بحدود ستة أشهر! لكن هذه المخزونات تكلف الشركات كلفة عالية، ولذا، اذا ما سنحت الفرصة لبيعها في ظل جو نفسي ناشيء عن الاطمئنان لانخفاض أسعار النفط، فإن ذلك يشكل وفراً على تلك الشركات. وهذا ماحدث فعلا، فمنذ بداية العام الحالي لجأت الشركات الى السحب من المخزون وصل الى حوالي ٥ مليون برميل حتى الوقت الحاضر. ومن أجل ذلك يقدر الخبراء أن الشركات سيكون بإمكانها السحب من المخزون الى نهاية الربع الثالث من هذا العام دون أن يصل الى معدلاته العادية، وهي التي تكفي لمدة (٧٠ ـ ٨٠) يوماً.

ولذا فإنه قد يكون من الصعب على أوبك الحفاظ على سعر نفطها الرسمي، وان إعلانها على لسان الشيخ أحمد زكي يماني بتجميد السعر حتى نهاية العام الحالي لا يعدو عن كونه أملا صعب المنال!

وإذا كان الفائض النفطي وراء كل هذه الأزمة فلماذا وجد أصلا؟ لا شك أن خفض استهلاك الدول المستوردة وزيادة انتاج الدول غير الأعضاء في أوبك أسهما في وجود الفائض النفطي، لكن العامل الحاسم كان هو زيادة انتاج بعض دول الأوبك بما يزيد عن احتياجاتها المالية. ولندع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي يتحدث عن ذلك بنفسه، يقول أحمد زكي يماني في مقابلة تلفزيونية مع شبكة تلفزيون ان. بي. سي. الأميركية أذيعت يوم ١٩٨١/٤/٢٠.

وينبغي لنا أن نتعاون معاً، المملكة العربية السعودية من جهة، والمستهلكون من الجهة الأخرى: هؤلاء بأن يحاولوا خفض طلبهم على النفط، والمملكة بزيادة انتاجها. اذ عندما يأتلف انخفاض الطلب مع زيادة الانتاج ليفضيا الى هبوط الاسعار في السوق، فإن الآخرين (أي بلدان الأوبك) سيلحقون بنا ليخفضوا هم أيضاً أسعارهم. (الرسمية)».

ومهما تكن مسوغات السيد يماني التي دعت حكومته ليثني هذه السياسة وهي غير مسلم بها على أية حال من أوبك نفسها ومنا، فإن ما يتفق عليه الآن أن الفائض النفطي كان وراء كل هذه الأزمة، والمسؤولية تقتضي وضع حد لهذا الفائض بخفض جديد للانتاج حتى لو يصل انتاج السعودية لمعدل ٤ الى ٥ مليون برميل يومياً. وهذا ما يبدو أن السعودية مستعدة له كما قدرت دراسة لمؤسسة داتا ريسورميز نشرت أخيراً.

سلاح النفط

لكن هل ستستمر أسعار النفط في الهبوط وهل من مصلحة الدول المستهلكة والشركات الاحتكارية تدهور أسعار النفط؟ الحقيقة التي ذكرناها آنفاً وهي أن ارتفاع أسعار النفط بداية خدم اقتصاديات الدول المستهلكة، وأسهم في تطوير بعض مصادر الطاقة كالفحم الحجري واستكشاف حقول نفطية جديدة. هذه الحقيقة تجيب مبدئياً على التساؤل لكن الموضوع يحتاج لمعالجة خاصة على أنه من المفيد الذكر أن بعض الخبراء والمتنفذين في الشركات النفطية صرحوا بأن تدهور أسعار النفط ينطوي على نتائج قد تكون مدمرة.

على أن أهم ما يلفت في الوضع الراهن أن انفلات سلطة التسعير من أوبك، وتدني الانتاج الى مستويات أضرت فعلا بموارد أوبك المالية، جاء متزامناً مع زيادة النفوذ الامريكي في المنطقة، ومصاحباً للتوجه العربي للسلام على الطريقة المصرية ـ الاسرائيلية في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية المستقلة...!!

فهل النفط والحالة هذه سلاح بيدنا أم ضدنا؟ ومن المسؤول؟ هذا ما تسأله الشعوب الاسلامية اليوم لنفسها وهي بالتأكيد تعرف الجواب فماذا ستفعل؟

نعم .. سيعترفون باسرائيل



أعلن محمد مزالي رئيس وزراء تونس أن بلاده والولايات المتحدة متفقتان على أن «الحاجة ملحة الى سلام في الشرق الاوسط».

وقال عن مباحثاته مع الامريكيين أننا «حللنا خطة لامكانية اجراء مفاوضات في المستقبل». - أي حول الصلح مع اسرائيل - ولكنه قال بأن هذه المفاوضات «لا يمكن أن تتم مالم يقرها مؤتمر قمة عربي» مشيراً بذلك الى مشروع السلام السعودي الذي لم يحظى بموافقة مؤتمر قمة فاس الأخير. وقال عن الخطة السعودية بأنها «ماتزال حتى الآن وثيقة عائمة...، وأنه مايزال أمام مؤتمر القمة العربي القادم أن يبحث قبول المبادىء الثمانية التي تضمنتها بما فيها المبدأ السابع» وهو المبدأ الذي يتضمن الاعتراف بدولة اليهود في فلسطين.

وقال محمد مزالي في نهاية المطاف «إنه عندما يتحقق اجماع العالم العربي من خلال مؤتمر قمة .. عندها نعم .. سنتقبل حق اسرائيل في الوجود».

العنف اليساري ضد الطلبة المسلمين في بنغلاديش

أدانت الاحزاب السياسية ومنظمات الشباب في بنغلاديش الهجوم على حفلة المستجدين والتي نظمها اتحاد الطلبة المسلمين «شاترا شبير» بجامعة «راجشاهي» في بنغلاديش وأسفر ذلك عن مقتل اثنين من الطلبة المسلمين واصابة أحدهم بجروح خطيرة جدا و(٤٤) آخرين بجروح خطيرة نسبيا وقد قام بهذا الهجوم مجموعة من الطلبة اليساريين يطلقون على أنفسهم اسم «الجبهة الثورية» (سنقرام باريشاد).

واحتج اتحاد «شاترا شبير» على هذا العدوان ونظم عدة مسيرات ومظاهرات في عدد من المدن الجامعية بالاضافة الى اضراب في جامعة دكا واعتقلت السلطات بسبب ذلك (٢٦) طالبا، وطالب الاتحاد بتحويل الأمر الى المحاكم بعد مطالبته باستقالة نائب رئيس الجامعة الذي كان على علم بالعدوان الأليم قبل وقوعه ولم يتخذ أي اجراء لمنع ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن اتحاد «شاترا» الذي تكون بعد اتحاد اتجاهات طلابية مختلفة ويضم عناصر اسلامية يواجه العدوان والارهاب من الطلبة الوطنيين واليساريين بعد ان أصبح لاتحاد «شاترا» نفوذ قوي داخل المدن الجامعية، وقبل شهور قليلة خلال الانتخابات الطلابية في جامعة دكا تم الهجوم على موكب طلبة «شاترا» المسلمين بواسطة قنبلة محلية الصنع وأسفر عن اصابة (١٢) طالباً بالعجز.

إنهم يكيدون كيدا

بعد ان نفذ أحد منتسبيها اعتداءه الأثم على المسجد الأقصى، جاء رئيس هذه الحركة التي تسمى نفسها «برابطة الدفاع اليهودي» وهو الحاخام اليهودي مائير كاهانا ليطلق تهديداً سافراً بتنفيذا اعتداء جديد على المسجد الأقصى إذا لم يرضخ المجلس الاسلامي الاعلى في القدس لمطالبه والتي منها السماح لليهود بدخول الحرم القدسي لأداء الصلاة اليهودية فيها.

وقال اليهودي كاهانا بأن حركته ستخوض «صراعا حاداً» من أجل استعادة «الهيكل» وازالة المساجد الاسلامية بما في ذلك المسجد الأقصى.

وكان «كاهانا» قد بارك الاعتداء الذي نفذه اليهودي «الآن جودمان» ووصفه بانه عمل بطولي.

وبالرغم من داب وسائل الاعلام على وصف هذه الحركة بانها «متطرفة» الا أنه من المفهوم تماما بأن فكرها «المتطرف» هو العقيدة الحقيقية لليهود المدونة في كتبهم المحرفة وفي بروتوكولاتهم، والتي من اجلها وانطلاقا منها أنشات «اسرائيل» في قلب بلاد المسلمين.

استخدام الغازات السامة في افغانستان

اكد اربعة من رؤساء وحدات المجاهدين الافغان الذين يقومون بجولة اعلامية في اوربا أن القوات الروسية الغازية تستخدم قنابل الغاز والاسلحة الكيميائية بطريقة مكثفة ضد رجال المقاومة والسكان والمدنيين.

وذكر المسؤولون الاربعة خلال مؤتمر صحفي أنهم لاحظوا أن جثث ضحايا القصف الروسي كانت تتحلل بعد ساعات بمجرد لمسها دون ان يكون فيها آثار لجروح، وقد حدث ذلك بالتحديد في إقليم باروان (شرق البلاد) خلال شهر يناير الماضي، وفي اقليم حيرات القريب من الحدود الايرانية.

كما اكد رجال المقاومة الافغان أن الجنود الروس الذين يدخلون أرض المعركة بعد القصف يرتدون جميعا الملابس الواقية وكمامات ضد الغازات.

وأعرب المجاهدون الافغان عن اعتقادهم بأن معنويات الجنود الروس بعد سنتين من الغزو متدنية للغاية.



وحـدة .. حـريـة .. اشتراكية

اتهم وزير الشباب العراقي كريم حسين النظام السوري بحشد قوات على الحدود مع العراق، وقال في مقابلة نشرتها مجلة المصور الاسبوعية المصرية، أن النظام السوري اتخذ هذا الاجراء في محاولة لاجبار العراق على سحب بعض قوته من الجبهة مع ايران واضعاف موقفه في الحرب.

ومن الجدير بالذكر أن النظام السوري نفذ ثلاثة اختراقات جوية للاجواء العراقية بطائرات حربية، وذلك منذ اغلاق الحدود بين البلدين في مطلع الشهر الماضي ومنع النفط العراقي من الوصول الى أسواقه الخارجية عبر سورية.

ومن المعروف أن النظام القائم في سورية عارض بشدة فكرة الحرب بين العراق وايران لأن هذه الحرب «تمثل اشغالا للجهد العربي في أمور ثانوية، بعيداً عن إطار النضال العسكري ضد اسرائيل».

لماذا يضرب الاتجاه الاسلامي في جامعة النجاح

استكمالا للخطط الشيطانية الهادفة انهاء التيار الاسلامي في جامعات فلسطين المحتلة، قام أعضاء الاتجاهات المعادية للتيار الاسلامي في جامعة النجاح بالضغط على لجنة التحقيق المشكلة من قبل ادارة الجامعة للتحقيق فيما حدث من أعمال عنف في الجامعة بالاشهر السابقة .. ونظراً لاستحالة تجريم التيار الاسلامي والادعاء بأنه هو سبب المشاكل فقد رفعت اللجنة توصية الى مجلس أمناء الجامعة بتعطيل مجلس الطلبة الذي يسيطر عليه التيار الاسلامي بالكامل وبالفعل فقد أقدم مجلس أمناء الجامعة على هذه الجريمة النكراء والتي يهدف من ورائها ضرب الاتجاه الاسلامي في جامعة النجاح بعد أن رأوه يستقطب القاعدة الطلابية بشكل واسع.

ترى الى متى سيظل مجلس الامناء خاضعا لهيمنة أولئك المتاجرين بالقضية وبالشعب المعادين لدينهم وأمتهم الذين قالوها في الجامعة «لا اسلام بعد اليوم»؟

ان اخواننا هناك يتعرضون لأقصى أنواع الارهاب الفكري من قبل اليهود والتيارات المسماه بالوطنية وهي أول من يخون القضية الوطنية في فلسطين.

رأي اسلامي

الراهبة إيمانويل ماذا تفعل في القاهرة؟!!

نشرت جريدة الأنوار اللبنانية في عددها ١٩٨٢/٤/١١م تحقيقاً مصوراً عن ايمانويل الراهبة العجوز (٧٤ سنة) التي تنحدر من أم بلجيكية وأب فرنسي، درست الرهبنة في استنبول ثم في الاسكندرية وتعيش اليوم في كوخ يقع في احدى ضواحي القاهرة (عزبة النخيل). وهي على مايبدو منطقة فقيرة ومن هنا جاء نشاط هذه الراهبة!! وقد افتتحت هذه الراهبة مركزاً للنشء وناد اجتماعي ومأوى للعجزة ودار حضانة ومستوصف يتناوب عليه طبيبان. خصصت لها وكالة الصحافية الفرنسية (سيفما) مؤخراً تحقيقاً موسعاً كما أن هذه الراهبة تنتقل من كوخها لتقابل وزيرا أو سفيراً أجنبيا زائراً لمصر بقصد جمع الأموال .. هذا ما قالته جريدة الأنوار ونحن نريد أن نتساءل:

ماذا تفعل هذه الراهبة في بلد غالبية سكانه من المسلمين؟

لماذا هذا الاهتمام بها من قبل وكالة الصحافة الفرنسية؟

لماذا هذا الاهتمام بها من قبل السفراء والوزراء الأجانب الذين يزورون مصر؟

كيف سمحت لها السلطات المصرية بافتتاح مراكز لتنشئة الأطفال وناد اجتماعي ودار حضانة ومستوصف و.. و..؟

إن خطة هذه الراهبة لا تختلف عن خطط المبشرين في البلدان الاسلامية الفقيرة في افريقيا وآسيا! إن التبشير اليوم في جميع مناطق العالم ينشط في المناطق الفقيرة وعن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية للفقراء!!

هذه التساؤلات وغيرها نطرحها أمام المسلمين في مصر وخارجها على المسلمين ليتنبهوا لهذه الخطط التبشيرية وليعملوا على إيقافها قبل فوات الأوان....

والعدو يعرض عليهم التفاوض بدون شروط مسبقة

قدم العدو اليهودي عرضا الى الدول العربية بشان التفاوض معها لتوقيع «معاهدات سلام» ولكن دون شروط مسبقة، جاء ذلك في حديث لاسحاق شامير وزير الخارجية لراديو العدو.. والذي قال فيه ايضا «ان حكومته واثقة بامكانات وصولها الى معاهدات سلام مع كافة الدول العربية كالتي وقعتها مع مصر»، وألمح الى ان الكثير من الحكومات العربية، كانت قد ابدت رغبة الى ذلك.

ومن الجدير بالملاحظة ان التصريح بقبول الصلح مع اليهود أصبح أمراً شائعا على ألسنة المسؤولين العرب في الآونة الأخيرة.



● حسني مبارك .. الوسيط الجديد.

حسني مبارك في دور جديد

بقلم : محمد عبد الهادي

● هل يستطيع حسني مبارك فكاكاً من المعادلة الامريكية بعد تنفيذ كامب ديفيد .. الجواب لا.

● العودة المصرية الى معترك السياسة العربية ذات اطارين الأول أمريكي والثاني صهيوني .. كيف؟ ولماذا؟

جميع المؤشرات والمعطيات السياسية في المنطقة العربية تؤكد أن النظام المصري سيعود الى صف الأنظمة العربية. نقول الأنظمة لئلا يلتبس الأمر على القارىء الذي تعود على الفصل بين ماهو موقف حكومي .. وماهو موقف شعبي. فالشعوب الاسلامية والعربية بخاصة لم تقطع علائقها مع جماهير مصر، فأهل مصر لم يوقعوا على كامب ديفيد، والشعب في مصر لم ينافس شعوب المنطقة على تخطيط خارطة العمل السياسي العربية، كما انه لم يخن المسلمين وقضيتهم في القدس والأراضي العربية المحتلة .. كل هذا لأن شعب الكنانة الطيب مازال داخل الصف الشعبي (الاسلامي — العربي) يرفض دخول اللعبة الدولية التي غرقت فيها بعض الأنظمة من الرأس الى القدمين، ولقد أثبت الشعب المصري وعيه وثقته بنفسه وانفصاله عن حاكمه عندما وجه رصاصات الاباء نحو السادات. رمز المعادلة الدولية الاستسلامية في المنطقة العربية ليؤكد بالتالي فصل تطلعات الشعوب عن معادلات الحكام.

واذا عدنا الى موضوع عودة النظام المصري الى صف الانظمة العربية فاننا لابد وأن نحدد العودة التي باتت وشيكة بالاطارين التاليين:

الاطار الأمريكي:

ان الاعتراف المصري بشرعية الوجود الاسرائيلي كان ولا يزال هدفاً استراتيجياً للسياسة (الامريكية) له الأولوية المطلقة في المعادلة (الشرق أوسطية)، بل هو نقلة نوعية في أوضاع المنطقة كما قال أحد المراقبين المحللين، ولهذه النقلة جانبان، الأولى: فض النزاع المصري ـ الاسرائيلي، والثاني إعادة النظام المصري من خلال الواجهة العلنية العريضة الى صف الانظمة العربية، وتعتبر الولايات المتحدة الجانب الثاني نقطة مركزية في سياسة المنطقة، اذ لابد أن تعمل واشنطن لمساعدة نظام مصر في العودة الى صف الانظمة، حيث

• حرب الخليج هي أفضل البوابات التي يمكن أن يدخل منها حسني مبارك صف الأنظمة العربية لأنها تعطيه لمعاناً قومياً بعد أن خان الأمة.

• ريغان .. خط استراتيجي.



• بيغن .. سعيد الحظ

ان هناك دوراً يجب أن يلعبه حسني مبارك ونظامه. وهذه المساعدة، وهذا الدور لابد وأن يدخلان ضمن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة والتي تنطوي على أمور أساسية لا تخرج عنها عودة نظام مبارك الى أنظمة العرب. ومن هذه الأمور:

١ ـ الحفاظ على الاعتراف المصري باسرائيل الذي هو بحد ذاته كما أشرنا هدف استراتيجي لامريكا في المنطقة.

٢ ـ تحديد هوية الدور المصري بالنسبة للأزمات العربية الأساسية مثل (الصراع اللبناني) (الحرب الايرانية العراقية) ـ (مسألة الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية) (قضية السلام العربي الاسرائيلي بشكل عام).

٣ ـ إعطاء مصر (حسني مبارك) زخما اضافيا يتمكن من خلاله رسم العلاقة بين الأنظمة العربية والاتحاد السوفياتي بحيث لا تختل المعادلة الامريكية (الشرق أوسطية ـ الخليجية).

وبمراجعة النقاط السابقة نجد أن مصر أعطت اسرائيل مشروعية الدولة التي يمكن أن تتعامل مع (١٣٠) دولة في العالم. وسوف نلقي بعض الأضواء على هذه النقطة لدى حديثنا عن الاطار الثاني. وهو الاطار الصهيوني لعودة النظام المصري الى صف الانظمة العربية.

لكن ماذا عن الدور المصري بالنسبة للأزمات العربية الأساسية؟

تقول صحيفة كريستان سايتس مونيتور في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٤/١٩ «تقترب مصر باطراد من الصف العربي، فبالاضافة الى تزويد العراق بامدادات منتظمة من الاسلحة السوفياتية وقطع الغيار منذ (مارس) ١٩٨١. فقد وافقت مصر مؤخراً على تزويد العراق بمعدات عسكرية تبلغ قيمتها ١٫٥ بليون دولار».

وقد لاحظت الصحيفة في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير الذي عقد في تونس في الشهر الماضي: «أن العراق أرجأ اقتراحا يقضي بنقل مقر الجامعة العربية الى تونس، كما سحب اقتراحا يندد بقوات حفظ السلام بسيناء أثناء اجتماع وزراء خارجية عدم الانحياز في الكويت في الشهر الماضي أيضا.

وما ذكرته الصحيفة الأمريكية يعطينا ملاحظات قد تلقي الضوء على دخول حسني مبارك في صف الأنظمة وذلك كما يلي:

١ ـ ان نظام مبارك يرغب في العودة هذه المرة من أوسع البوابات العربية.. (بوابة العراق .. وحرب الخليج). حيث يحرص مبارك على ارتداء الزي القومي في دخوله الجديد. وليست بعيدة عنا تصريحات مبارك اليومية التي يحاول من خلالها ارتداء هذا الزي.

٢ ـ ان نظام حسني مبارك سيقوم بعملية تعويض بعد أن سكتت مدافعه والى الأبد على الحدود مع فلسطين المحتلة .. بحيث سيعلن (كما نتوقع) في وقت قريب حربه على النظام الايراني الذي يقلق عدداً لا بأس به من الدول العربية في الخليج.

٣ ـ ان نظام حسني مبارك سيجيد استغلال حاجة العراق للدفاع عن نفسه وحاجة دول عربية أخرى لحماية نفسها من النظام الايراني .. ليظهر بمظهر البريق الثوري الاستغلالي وسط المهمة العربية مزاوداً من جديد على شعارات الدول التي تسمي نفسها دول الصمود والتصدي.

والذي يجعلنا ندخل كل هذا في اطار الاستراتيجية الامريكية ما ذكره أحد المراقبين في الكويت من أن «الادارة الامريكية توشك الآن أن تنتقل من حالة السلب في تطورات الحرب الايرانية ـ العراقية، الى حالة الايجاب التي تتحول معها الحرب وتفاعلاتها الى موضع الأولوية في اهتمامات واشنطن.

وازاء الكشف عن هوية الدور المصري الذي يحتاج الى تلميع قومي كما أشرنا قبل قليل. فإن المراقبين لا يستبعدون أن تدفع واشنطن بحسني »




حسني مبارك...

• النظام المصري سيتجنب محور الصمود والتصدي ويدس نفسه في المحور العربي الآخر!!

• عودة حسني مبارك ستتيح له ابتزازاً مالياً بحجة إعادة تعمير سيناء التي أحرقها اليهود يوم الانسحاب.

مبارك ليأخذ دوراً عسكرياً مباشراً في الحرب الدائرة بشمال الخليج. ولا سيما أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ قال: ان اعادة مصر للصف العربي تحظى الآن بأولوية خاصة.

على أن النظام المصري لم يغفل ثقل دول مجلس التعاون الخليجي في الميدان العربي. وهذا ماجعل (كريستان ساينس مونيتور) تلاحظ أن مصر تسعى وتركز في موضوع تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليج عن طريق (عمان) مع الاشادة بمبادرة الامير فهد للسلام واعتبارها مبادرة معقولة لحل الأزمة (العربية ـ اليهودية) بشكل عام.

والملاحظ أن التكتيك المصري الذي دأب على مغازلة الأنظمة العربية منذ زمن يلقى تجاوباً في بعض العواصم العربية. وقد نشرت سرص كثير من البرقيات والتعليقات الاذاعية العربية المرحبة على حد قولها بـ«عودة مصر الى الصف العربي».

أما ما يتعلق بمواضع الازمات الاخرى (لبنان ـ الضفة الغربية وغزة) فان نظام حسني مبارك لن يتعدى الخط الأحمر الذي لا ترغب حكومة مناحيم بيغن بتعديه. وبمعنى آخر فان مبارك أسقط من حسابه التدخل في المشكلة اللبنانية لأنها في منظوره الجديد مسألة خارجة عن توجهاته وهي مشكلة اسرائيلية سورية لا يريد الدخول فيها.

وتبقى الضفة الغربية وغزة موضوع المساومة التي نعتقد أنها كانت ثمن صفقة الانسحاب اليهودي من سيناء. أي أن نظام مبارك أسقط من حسابه أيضا عودة الضفة والقطاع الى الأرض العربية مع عودته الى الصف (العربي)!!. ليصبح بعد ذلك رسول السلام الاسرائيلي بين حكومة اليهود والحكومات العربية. واذا أردنا إلقاء المزيد من الأضواء على هذا الموقف فإننا نقول:

ان حسني مبارك خرج من عملية الصلح الاسرائيلي مكبلا بقيود كامب ديفيد مشدوداً الى سياستها. وقد لا يعني هذا الكلام بالضرورة أن حسني مبارك سيعمل لصلح عربي ـ اسرائيلي من خلال كامب ديفيد نفسها. وانما هناك ارهاصات قوية تشير الى أن مبارك سيتولى القيام بدور الوسيط بين العرب واسرائيل من خلال مبادرات أخرى عديدة كالمبادرات الأوربية. ومبادرة الأمير فهد.

الاطار الصهيوني:

ان عودة النظام المصري الى ساحة الأنظمة العربية يستند الى إطار آخر لا يخرج عن لعبة التوافق بين سياسة حكومة العدو الصهيوني وسياسة الولايات المتحدة. ولعلنا نذكر تماماً أن مناحيم بيغن رئيس الوزارة اليهودية صرح مراراً وبوضوح أن عودة سيناء الى مصر واتمام عملية الانسحاب الاسرائيلي منها عملية مرتبطة بعدة أمور منها:

١ ـ استمرار السلام من الجانب المصري مع تحقيق شرائط ذلك العسكرية والسياسية.

٢ ـ عدم اشتراك مصر في المستقبل في أية محاولة عسكرية عربية ضد اسرائيل.

٣ ـ قطع الصلة مع كل ماهو فلسطيني بحيث تستقل اسرائيل في معالجة موضوع الفلسطينيين في الداخل على طريقتها.

٤ ـ قطع الصلة بمنظمة التحرير (ومشتقاتها) سياسياً وعسكرياً.

٥ ـ عدم الارتباط بأي اتفاق دولي (ويشمل ذلك العرب) يخل أو يناقض أو يتعارض مع أي بند من بنود اتفاقات كامب ديفيد.

كل هذا يعني أن التوجه المصري الذي يمكن أن يختاره حسني مبارك لعودته الى الصف العربي انما هو توجه لا يمكن بحال من الأحوال أن يتعارض مع التوجه الصهيوني في المنطقة العربية. وبهذا لن يكون نظام مبارك الا أداة تنفيذية .. أداة مكبلة بقيود السلام مع اسرائيل الذي نتوقع أن يحمل الوبال الخفي على الأمة. وقد لا يمضي عقد واحد من الزمان إلا ونجد بصمات

الاستراتيجية الصهيونية قد دخلت أكثر من قطر عربي عبر شعارات قد يتم تأليفها في القريب العاجل من أجل (السلام)!!

السياسة المصرية إطار ثانوي

ويبقى هذا الاطار ثانوياً اذا ماقيس بالاطارين السابقين. ونقض بهذا الاطار التوجه المصري الذاتي نحو الصف .. (صف الأنظمة العربية). فحسني مبارك تمكن اليوم من إكمال مشوار السادات بوجه أكثر قبولا عند الأنظمة .. وهو بالتالي لابد وأن يستغل الامكانات المصرية للعودة الى الأنظمة .. ولكن ضمن شكل محوري يتجنب فيه مايلي:

١ ـ المحور المسمى بدول الرفض .. (الصمود والتصدي). ذلك أن هذا المحور مازال يعلن عن سياسة معارضة لسياسة حسني مبارك على الرغم من أن بعض المراقبين أكدوا أن هناك ثمة اتصالات بين بعض عواصم هذا المحور وبين القاهرة ولا سيما (دمشق)!!.

٢ ـ الرغبات الروسية في المنطقة .. ذلك أن السياسة المصرية المرتبطة بالاستراتيجية الأمريكية لا تتوافق بشكل من الأشكال مع التوجه الروسي الذي قد يلعب معادلته بالوقوف الى جانب ايران في حربه مع العراق كما يشير بعض السياسيين في الغرب .. وهذا يكمل سياسة السادات السابقة الذي طرد الروس.

والى جانب هذا نعتقد أن نظام حسني مبارك لن يغفل عن اصطناع شعارات تصنيع مصر من خلال تقوية صلاتها بالدول العربية المولة، وقد تفتح له الخزانة العربية مصراعيها بدعوى تحسين الاقتصاد المصري وتعمير سيناء التي خربتها وأحرقتها قنابل اليهود يوم الانسحاب.

وبعد، فإن عودة النظام المصري الى حظيرة الأنظمة العربية إنما هي عودة تنطلق من استراتيجية جديدة تتوافق والتوجه الأمريكاني .. وتتوافق مع الرغبة اليهودية بما يخص المصالح اليهودية في المنطقة. والنقطة الوحيدة التي تخرج من هذا الاطار ... هي النقطة التي يمكن أن يدخل منها (مبارك) الى الصف عبر بوابة حرب الخليج .. بحيث تكون نقطة في صفحة المكاسب العراقية ضمن الحرب مع ايران.

وهنا لابد من لفت نظر الأنظمة العربية الى خطورة الاستغلالية السياسية لدى أطراف (كامب ديفيد) الذين سيمثلهم حسني مبارك أينما اتجه داخل صف الأنظمة العربية. والذين قد يجيدون استغلال ظرف عربي ما لتمرير سياستهم وجر أكثر من طرف عربي الى سياسة الاستسلام المصري مع العدو الصهيوني اللدود!!.





• الشيخ أحمد عساف ضحية المجالس المحلية.



• ياسر عرفات اضطر للاستنكار.

مقتل الشيخ عسّاف

مزيد من التناقض بين الحركة الوطنية والمسلمين في لبنان

• الشارع الوطني الاسلامي يعاني إنفصاماً في الولاء.

انفجرت مشاعر الشارع الاسلامي في لبنان لمقتل الشيخ أحمد عساف بشكل لم يسبق له مثيل. فقد أعلنت المدن اللبنانية الاضراب الطوعي الشامل، وفي كل المناطق، سواء منها التي تسيطر عليها القوى الاسلامية الوطنية أو التي يحتكر العمل فيها حزب الكتائب اللبناني الماروني. لم يكن مقتل الشيخ احمد عساف هو سبب النقمة، انما هو كما يقولون القشة التي قصمت ظهر البعير.

تفاوت الانتماء في الحركة الوطنية:

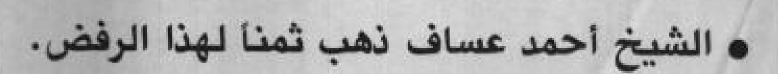
فمنذ بداية الأحداث اللبنانية الدامية عام ١٩٧٥ والشارع الوطني الاسلامي في لبنان يعاني انفصاماً واضحاً في الولاء وضياعاً في الهوية، فهو اسلامي تحفزه مشاعر الجهاد والحرمان الطائفي والاضطهاد السياسي، لكن القيادات التي كانت تحتكر الزعامة في الشارع الوطني الاسلامي سواء في العاصمة بيروت أو طرابلس أو صيدا أو الريف كانت هي أحزاب الحركة الوطنية التي ان تفاوتت في انتماءاتها الماركسية وولاءاتها السياسية اليسارية فانها لا تختلف كثيراً في ارتباطها الخارجي وتنفيذها مخططات عربية أو أجنبية لا تمت الى مصلحة المسلمين في لبنان باي صلة .. وكان المسلمون يشعرون بالتمزق إزاء هذا الواقع، لكن وجود عدو مشترك متمثل في الداخل بالجبهة اللبنانية المارونية وفي الخارج بالعدو الاسرائيلي جعل المسلمين جميعاً يتجاوزون خلافاتهم المبدئية مع أحزاب الحركة الوطنية، على اعتبار أن الجميع يقاتلون في خندق واحد دفاعاً عن المناطق الوطنية الاسلامية والمقاومة الفلسطينية.

تيار إسلامي متميز

ولقد استطاعت الحركة الاسلامية في لبنان ابراز تيار اسلامي متميز سواء كان ذلك في الميدان القتالي أو السياسي أو الاجتماعي، ولكن هذا التيار بقي قاصراً عن استيعاب الساحة الاسلامية لسببين أساسيين: أولهما أن أحزاب الحركة الوطنية كانت تتمتع بقدرة مادية لا حدود لها من



• قوات الردع: حماية الزعماء في غضبة الشارع الاسلامي.



• الشيخ أحمد عساف ذهب ثمناً لهذا الرفض.

• التيار الاسلامي يرفض فكرة المجالس المحلية لأنها تكريس للتقسيم.

• الحركة الوطنية تقترح انتخاب المجالس المحلية.

مصادر عربية وأجنبية، والثاني أن الحركة الوطنية كانت تعقد حلفاً استراتيجياً مع منظمة التحرير الفلسطينية جعل كلا من الطرفين مكملا للآخر. لكن كل ذلك لم يمكن للحركة الوطنية من قلوب المسلمين، فقد نشأت عزلة قاتلة فيما بينها وبينهم نتيجة الممارسات الشاذة والانحرافات التي وقعت فيها عناصر الأحزاب، الى درجة كانت معها بعض التنظيمات ذات الرصيد الشعبي المحلي في الشارع الاسلامي تضطر الى أن تبرر لنفسها موقفاً مستقلا عن الحركة كي تحتفظ بجمهورها.

عزلة الحركة الوطنية

لكن الحركة الوطنية كانت تشعر بمزيد من العزلة، وبأنها مسؤولة عن الضياع والتشرذم الذي يسود المناطق الوطنية، وانها بدأت تفقد سيطرتها على الأمور، وأن المواطنين بدأوا يبدون تململا واضحاً من خلال مطالبتهم بأن تتولى قوى الأمن الداخلي حفظ الأمن بدلا من الميليشيات الحزبية المسلحة، وأن يدخل الجيش الجنوب اللبناني بدلا من قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية حتى لا يكون ذلك مبرراً لاسرائيل فتجتاح الجنوب أو تضربه بغاراتها الجوية .. فاتخذت الحركة الوطنية قراراً بانشاء مجالس محلية يجري انتخابها تحت اشراف الحركة الوطنية، وهذا ما يمنح الحركة تفويضاً شعبياً شرعياً لتنطق باسم الشارع الوطني والاسلامي ولتشد من قبضتها عليه من خلال أن تتولى بدلا عن الدولة الشؤون العامة المدنية والعسكرية وان تحيي الضرائب وتقرر ما تريد من خلال تمتعها بشرعية التمثيل بعد إجراء الانتخابات.

معارضة المجالس المحلية

فقامت في وجه هذه الخطوة معارضة واسعة تمثلت في التيار الاسلامي العام، و«التجمع الاسلامي» الذي يضم الزعامات الاسلامية التقليدية ورؤساء الوزارات السابقين، وحركة أمل الشيعية .. وذلك لسببين، الأول أن إنشاء هذه المجالس سيكون تكريساً للتقسيم وهو ما يرفضه المسلمون لأنهم سيكونون الخاسر الأكبر فيه، والثاني انعدام الثقة المتزايدة مابين المسلمين عامة وأحزاب الحركة الوطنية. واشتدت معارضة المشروع، واتخذ المجلس الشرعي الاسلامي برئاسة مفتي الجمهورية قراراً برفضه، كما اتخذ المجلس الاسلامي الشيعي قراراً مماثلا، وبرز تكتل ضم الجمعيات والهيئات الاسلامية في بيروت برئاسة الشيخ أحمد عساف أعلن رفضه للمشروع .. ولما أدركت زعامة الحركة الوطنية حجم المعارضة اضطرت لأن تسحب مشروعها وأن تجمده ريثما تتاح لها فرصة مواتية.

دم الشيخ أحمد عساف ثمن الرفض

لكن اغتيال الشيخ أحمد عساف قلب الموازين. فالرجل يتمتع برصيد شعبي لا بأس به في منطقة «عائشة بكار» وقد أنشأ فيها مركزاً إسلامياً يضم مسجداً ومستوصفاً وقاعة محاضرات ومدرسة. ولابد أن أصابع الاتهام اتجهت بداهة الى الحركة الوطنية، فالطريقة التي تمت بها عملية الاغتيال تشير الى أن مرتكبها ليس غريباً عن المنطقة، فقد غادر المجرمون سيارتهم بعد أن أفرغوا رصاص رشاشاتهم في جسم الشيخ أحمد عساف وغطوا انسحابهم بزخات من الرصاص .. صحيح أنهم أفلتوا، لكن غضبة الشارع الاسلامي كانت عارمة، إذ خرجت الى الشوارع أعداد كبيرة من المسلمين الملثمين، وكان متوقعاً أن يحدث صدام مباشر، لكن القوات السورية في بيروت أحاطت مراكز الأحزاب اليسارية ومنازل زعمائها بطوق من الجنود والسيارات المدرعة. ليس هذا وحسب، بل ان المشاعر الشعبية انفجرت بشكل عفوي، وكانت الهتافات تتردد –كما نقلت وكالات الأنباء– بأن **بيروت ليست حماة**، وأدركت المقاومة الفلسطينية مقدار اهتزاز رصيدها المتبقي لدى الشارع الاسلامي نتيجة تحالفها مع الحركة الوطنية فأصدر ياسر عرفات استنكاراً شديداً للحادث، واعتبر الشيخ أحمد عساف شهيداً للثورة الفلسطينية.

وفي يوم الجنازة أعلن الاضراب في المناطق الاسلامية والمسيحية على السواء، وشارك فيها جمع غفير قدر بخمسة وعشرين ألف رجل رغم ماكان يسود الساحة من احتمالات الصدام.

وسواء كانت احدى فصائل الحركة الوطنية هي التي ارتكبت الجريمة أم أن طرفاً ثالثاً ارتكبها لتحمل الحركة الوطنية وزرها، فانها ستكون بلا شك إسفيناً كبيراً فيما بقي لهذه الحركة لدى المسلمين من رصيد.

محنة الصراع السياسي في ايران

محاولة الانقلاب التي أعلنت عنها طهران وقالت انها هدفت الى قتل الخميني والاطاحة بنظام الحكم تعد صورة من سلسلة المتاعب الخطيرة التي تواجه نظام الحكم الايراني منذ أن سيطر الحزب الجمهوري على المؤسسات الرئيسية في ايران، وأغلب الظن أن هذه المحاولة -إن صحت- لن تكون الأخيرة نظرا لأن أسباب الصراع ماتزال راقدة في أعماق البنية الايرانية التي أنجبتها ثورة الخميني منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

• طبائع الثورات

على الرغم من الخصوصية التي تتسم بها كل ثورة، فإن هناك ألوانا من التشابه تخضع لما يمكن أن يسمى قانون الثورات، وهو أمر يظهر في أكثر من مكان وأكثر من زمان. ولعل من أخطر المعضلات التي تواجه الثورة عقب انتصارها مباشرة أن الذين يتصدون للسيطرة على أجهزة الحكم في المراحل الأولى للانتصار هم في أغلب الأحيان ضحايا الثورة، أو - في أبسط الأحوال - يكون تصديهم هذا لتلك المسؤولية مصدر ضعف محقق لهم. ولقد يكون المعتدلون عادة اذا انتدبوا لتلك المهمة نقطة التوازن بين جبهة التطرف نحو اتجاه محدد وبين جبهات الغثاء المتكتل الذي يتدفق مع تيار التطرف في البدء ثم يحاول من بعد أن يلوي عنق الثورة لصالحه، واذ ذاك يصطدم بجبهة المتطرفين، ومأساة المعتدلين في مثل هذه الأحوال أنهم قد يسحقون بين سندان هؤلاء ومطرقة أولئك.

ومع ذلك فلا شك في أن هذه التعميمات تتجاوز الكثير من حقائق الوضع في ايران، وإن ألقت الضوء على بعض جوانبه.

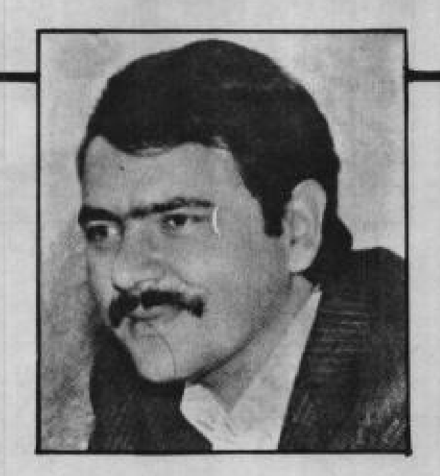
• بدايات قلقة

في أتون الشك والقلق، والحماسة العارمة، والسعي المتردد للسيطرة على ميدان زاخر بالتناقضات والغليان .. كانت المهمة الأولى أن يحسم الثوار القضية الرئيسية: وهي ضبط السلطة وتحديد مسؤوليتها. وقد آثر الخميني منذ البداية ألا يتقلد الآيات مهام ادارة الدولة مباشرة، وإنما ترك للأطراف الذين يطلق عليهم اسم المعتدلين هذه المهمة، وهكذا ينتقل الآيات الى مواقع الاشراف على السلطة، دون أن يحتملوا مسؤولية مباشرة لأي اخفاق. ولعل ذلك يبث في صفوف الأحزاب الأخرى نوعا من التطمينات، لكن ممارسة الصلاحيات، منذ أن تقلد بازركان رئاسة أول حكومة بعد الثورة، كشفت تصادمات كبيرة بين سلطة الأجهزة الحكومية وبين السلطة المنبثة في صفوف التنظيمات الثورية التي ماتزال تعتقد بأن عليها أن تحمي الثورة من المخاطر العاتية.

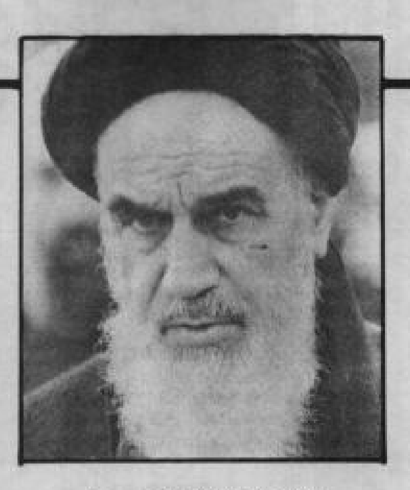
والمعضلات الضاربة كانت أعقد من أن تسمح بانتقال السلطة -في شيء من اليسر- من أيدي تنظيمات الثورة الى أجهزة الدولة.

ولعل من أهم تلك المعضلات أن انقاض المؤسسات التي كانت تابعة للشاه ماتزال في نظر الثوار تعج بالمتآمرين والخونة والانتهازيين، وعلى الرغم من حملات التصفية الواسعة التي شملت كل تلك المؤسسات، لم يمحض الثوار تلك المؤسسات شيئا من الثقة، وهكذا فلم تكن المؤسسات والادارات الجديدة بمنجاة من لوثة سابقاتها في نظر الثوار، وكان هذا يحملهم على التشبث بالسلطة، والسيطرة على مؤسسات الدولة سيطرة شديدة، وقد تمثل هذا في هيمنة الحزب الجمهوري على المجلس الشوري، وعلى

- **المعتدلون: من الانزلاق في السلطة الى الصراع عليها.**
- **دور الدستور الايراني في تفاقم الصراع.**
- **المعارضة تتقاذفها المطامح والأهداف.**
- **اليسار الايراني: حسبه الانتظار!**



• مسعود رجوي: عنف المعارضة.



• الخميني: الألق يخبو بسرعة.



• بني صدر: دور قصير جداً.

الحكومة، وعلى المحكمة العليا، مما نجم عنه بالضرورة تقييد رئيس الجمهورية، وأسفر فيما بعد عن تناقضات حادة انتهت بإقالة أول رئيس للجمهورية عنوة، بعد سبعة عشر شهراً من انتخابه.

وهكذا اندفع الحزب الجمهوري الى الاعتماد على ميليشيات الحرس الثوري واللجان الثورية، بدلا من الاسراع في إعادة المؤسسات الشرعية المتفتتة، والركون اليها. ولما كان من الصعب ضبط الصلاحيات الممنوحة لتلك التجمعات الثورية، فقد زادت ممارساتها الطين بلة مما أثر تأثيراً كبيراً في احتدام تناقضات جديدة أنجبت معارضة حادة، ركبت سبيل العنف بعد فترة وجيزة جداً. يضاف الى ذلك أن الدستور الايراني نفسه يعطي معظم الصلاحيات لمجلس الشورى، الذي ينبغي أن يصادق الرئيس على توصياته، مما يجعل دور الرئيس من باب تحصيل الحاصل، فضلا عن أن المجلس يملك التوصية بإقالة الرئيس.

(خطوة جديدة أشد خطراً)

وهكذا لبس الصراع لبوساً أكثر تميزاً، فقد بدا في صورة عملية تفرد بالسلطة تنزع اليها بعض الأطراف ممثلة في الحزب الجمهوري، و يقابلها على الجبهة الأخرى عملية رفض غير منتظمة من جانب الأحزاب الأخرى، لا سيما بعد أن جنح الرئيس الأول بني صدر إلى استقطاب القوى المستاءة من هيمنة الحزب الجمهوري حوله، باعتباره لم يكن يملك حزباً سياسياً، مما فتح طريقاً جديداً للصراع على السلطة، وعزز دور الأحزاب الناقمة، وكذلك أظهر بني صدر ومن يؤيده بمظهر المعادين للدين، وسهل على الآيات اقناع الخميني بعزله. وربما كانت هذه الفترة هي التي نقلت الخميني من موقع الموجه الروحي للثورة الى موقع المتحيز للحزب الجمهوري الذي يمثل القوة السياسية للآيات.

وليس عجيباً أن يبدأ منذ تلك الفترة التي تحالف فيها بني صدر مع مجاهدي خلق .. الهجوم على شخص الخميني نفسه بصورة علنية عنيفة.

وهكذا برزت موجة المعارضة العلنية المسلحة بعد أن كانت محصورة الى حد كبير، واستحال الصراع مرة أخرى كما بدأ: صراعاً من أجل الحرية السياسية المفقودة.

(دور المعارضة)

أجج هذا الطريق الذي انزلق فيه «

• المشكلات المستعصية لم تسمح بانتقال السلطة من المنظمات الثورية الى أجهزة الدولة.


• اشتباكات بين الحرس الثوري ومجاهدي خلق.

الصراع حمى الأحزاب المعارضة لأنه منحها قضية واضحة تسوغ موقفها المعارض. إنها قضية الحرية السياسية، واستمدت المعارضة أيضاً مسوغات أخرى من واقع يرزح تحت وطأة الحرب حرب الخليج، وواقع استيقظت فيه مطالب جديدة لفئات متميزة (الأكراد، والبلوش، والتركمان..) وتفتحت فيه مطامح جديدة لفئات كانت في مراحل الانتصار الأولى يائسة من كل مطمح، وهكذا تبلورت مطالب المعارضة ووعودها في مسائل واضحة: الحرية السياسية للأحزاب، ومنح الحكم الذاتي للأقليات القومية، وإعادة بناء الاقتصاد الوطني.... إلخ.

وربما كان أقوى المعارضين على الساحة الايرانية جماعة (مجاهدي خلق) التي أصرت ــ بلسان زعيمها مسعود رجوي ــ على إسلاميتها، رغم ما توصف به من أسماء عجيبة كالاسلام اليساري أو الاسلام الماركسي.

ولعل إصرارها ذاك هو الذي جمع حولها أعداداً كبيرة من الشباب على حين لم تنجح التنظيمات اليسارية في استقطابهم الى صفوفها، وقد تم تحالف مجاهدي خلق مع بني صدر في فترة اختفائه بعد أن قام الخميني بعزله، ووقع الفريقان ميثاقاً مشتركاً لمجلس أسسوه تحت اسم المجلس الوطني للمقاومة. وتنسب الى مجاهدي خلق معظم العمليات المسلحة ضد النظام القائم في ايران، ومن المعروف أن مجاهدي خلق تعرضوا في هذه الفترة الى تصفيات دامية من حرس الثورة واللجان الثورية، واشتبكوا في معارك عدة مع حزب الله الموالي للحزب الجمهوري الحاكم.

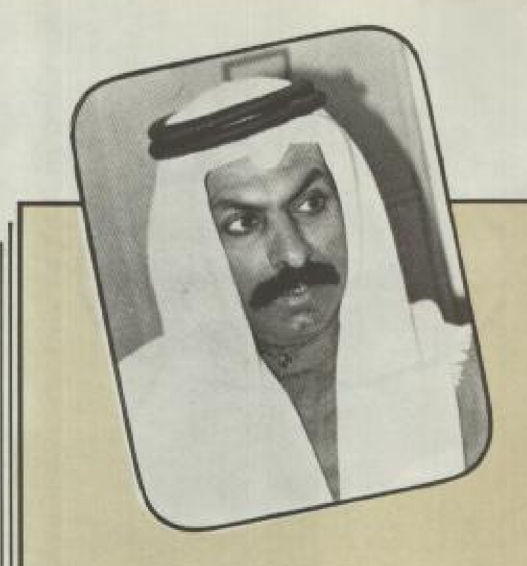
ويبرز في الساحة الايرانية دور اليسار من خلال منظمات عدة أكبرها حزب تودة، وفدائيي خلق. ولعل مما يلفت النظر أن حزب تودة اتخذ خلال الصراع موقف المتفرج، ومع أن النظام الايراني قد منع صحيفته «مردم» من الصدور في سياق المنع الذي فرض على معظم الصحف والنشرات، فإن (تودة) لم ينضم الى المعارضة انضماماً فعلياً، بل إن بعض أطراف المعارضة يتهمونه بالتواطؤ مع الحزب الجمهوري تواطؤاً صامتاً. وقد برز الدور السلبي الذي يقوم به تودة في الاشتباكات العنيفة التي شملت عدداً من المدن والقرى الايرانية بين الحزب الجمهوري وحزب الله التابع له وبين مجاهدي خلق وحرس بني صدر في النصف الأول من عام ٨١ خاصة في إبان الاحتفال الذي قام به بني صدر وبازركان لاحياء ذكرى مصدق في جامعة طهران.

والواقع أن (تودة) لا يعاني فقط من قلة الأنصار، بل هو يحمل تركة قاتمة في تاريخ النضال ضد دكتاتورية الشاه ومايزال الايرانيون يذكرون خيانته لمصدق في عام ١٩٥٣.

ويضاف الى أطراف المعارضة فئات أخرى انتعشت مطامحها منذ أن احتدم الصراع بين السلطة في ايران وبين الأحزاب الأخرى، ولا ريب في أن هذه الفئات لا تتمتع بالتأييد والدعم الكافيين، ولكنها تحاول أن تجد لها مكاناً في حلبة الصراع الجديد. فالشاه الابن مايزال متشبثاً بالشكليات، يحاول إيواء بعض فلول المعارضة البيروقراطية، أو العسكرية الموالية لأبيه، ولكن أكثر المراقبين يصفون الشاه الابن بأنه متردد كوالده وعاجز عن قيادة معارضة ملكية. هذا فضلا عن الرفض الذي يواجهه به معظم المعارضين، ويغلب على الظن أنه يمثل مرحلة لابد أن تكون قد طويت نهائياً.

ويظل بعد هذا كله أن القوى المناوئة لنظام الحكم الايراني تعاني من مشكلة التمزق، فهي ليست جبهة موحدة، لما بين أطرافها من التباين في الأهداف، والقوى، ومدى الدعم والتأييد من جانب الشعب، ولعل مما يزيد الأمر تعقيداً أن روافد جديدة تصب في تيار الصراع على السلطة في إيران، ففي الشمال يخوض الأكراد معركة مفتوحة مع الحزب الجمهوري وقاعدته المسلحة، ويلتفون حول الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتظهر بلوخستان الايرانية تعاطفاً كبيراً مع المقاطعة الباكستانية الملاصقة التي تحمل الاسم نفسه والثقافة نفسها. وهذا كله يزيد في ثقل العبء الذي تجشم حمله الحزب الجمهوري الحاكم، في معاركه العدة التي يخوضها على ميادين عدة أيضا.

د. عبدالله النفيسي



أشكال النضال السياسي في تاريخ الدعوة إلى الله «٤»

• قررنا وبينا في الحلقات السابقة التناقض التاريخي الجوهري بين رسل الله ودعاته وبين الطبقة المسيطرة اجتماعيا عند مجيء كل دعوة سماوية. وقلنا بأنه نتج عن هذا التناقض صراع سياسي واجتماعي بين رسل الله ودعاته وبين تلك الطبقة من: الملأ، وأولي الطول، وأولي النعمة. وشرحنا بأن هذا الصراع اتخذ اشكالا عديدة تفاوتت في عنفها وعمقها ومداها من دعوة لأخرى. وفي الحلقة السابقة تطرقنا لشكل واحد من أشكال النضال السياسي الذي رفع رايته نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام في وجه الطاغية التاريخي فرعون وهو **شكل التصدي العلني للطاغوت من أجل إزالة الهيبة التي يرتكز عليها. الشكل الثاني من أشكال النضال السياسي هو الانحياز دائما لصالح المستضعفين والفقراء والمساكين والمضطهدين.** من يقرأ تاريخ الرسالات السماوية وسيرة رسل الله يجد أن الرعيل الأول في كل الدعوات كان يتجمع من حظائر اجتماعية مستضعفة مظلومة ومقهورة وصاحبة مصلحة في إحداث التغيير الاجتماعي الجذري. نعم هناك من يشذ عن هذه القاعدة ومن يتخلى عن انتمائه الاجتماعي الأعلى و يتبنى الانتماء الى العقيدة الجديدة ذات القاعدة الاجتماعية الأسفل، لكن الذين فعلوا ذلك تاريخيا قلائل. هذا البعد الاجتماعي لدعوة الله لاشك يفسر الكثير من مضامينها السياسية.

◦ «قالوا أنؤمن لك واتبعك **الأرذلون**»

(الشعراء ١١١)

• **«فقال الملأ الذين كفروا من قومه مانراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادي الرأي».**

(هود ٢٧)

◦ «قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين **استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه».**

(الأعراف ٧٥)

• «**للفقراء** المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا و ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون».

(الحشر ٨)

لقد كانت دعوة موسى انتصارا للمستضعفين ضد فرعون. وكانت دعوة شعيب انتصارا لعموم الناس ضد جشع التجار وضد أشكال الدناءة التجارية الشائعة في مدين ـ قوم شعيب ـ ومازالت شائعة في مجتمعاتنا التجارية. أما خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فكان من دعائه: «اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين». لا نعني من وراء ذلك أن طلب الرزق والكد في الحياة من أجله غير مطلوب، لكن الذي نقصد أن الاسلام دائم التحسس لأهل القاع الاجتماعي ودائم الحرص على إنصافهم.

◦ «ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل **كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم**». (الحشر ٧)

◦ «للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف **تعرفهم بسيماهم** لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم». (البقرة ٢٧٣)

الآية السابقة ليست فقط حث على الانفاق **بل حث على البحث عن الفقراء والمساكين** من أجل انصافهم وتوصيل حقوقهم اليهم. هذا التحسس الدائم لأهل القاع الاجتماعي وهذا الانحياز لصالح المستضعفين حدد فيما بعد الهوية السياسية للنظام الاجتماعي الذي تأسس في المدينة كما أنه صار معلما من معالم الخط السياسي للخلافة الراشدة وتلك سنة الدعوة الى الله عبر تاريخها البعيد والقريب وتلك صبغة النضال السياسي الذي قاده الميامين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس من قبيل الصدفة ان يرسل سعد بن أبي وقاص قبل موقعة القادسية ربعي بن عامر بالذات رسولا الى رستم قائد الجيوش الفارسية واميرهم. فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنمارق والزرابي الحرير وأظهر اليواقيت واللآلىء الثمينة وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة وقد جلس على سرير من ذهب. ودخل ربعي بثياب صفيقة وترس وفرس قصيرة ولم يزل راكبها حتى داس بها طرف البساط ثم نزل وربطها ببعض الوسائد. ودخل بسلاحه على رستم يتوكأ على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها. فقال له رستم: ماجاء بكم؟ فقال: ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده.

مشهد لا يتكرر في التاريخ كثيراً لا يقدر عليه الا الأعلون: المؤمنون.



كيف يكون ... سببا

الاخ رئيس مجلس الأمة ان موضوع الشكوى رقم ٧ أمر غريب وفي نفس الوقت محزن، اذ كيف يكون التمسك بالدين سببا للعقوبة، وملخص الشكوى أن الجيش الكويتي طرد أحد أفراده لاصراره على التمسك بالسنة النبوية من خلال إعفاء لحيته، وحسب علمنا أن هذا الاجراء لم يقتصر على مقدم الشكوى وحده بل شمل أفراداً آخرين لنفس السبب. وان المرء ليتساءل هل الجيش الكويتي في بلد اسلامي، وهل المسؤولون في الجيش مسلمون، وهو يدرك المسؤولون أنهم محكومون بدرستور ينص في مادته الثانية على أن دين الدولة الاسلام وينص في مادته الخامسة والثلاثين على أن حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان؟ إن المرء ليحار في الاجابة عن هذه التساؤلات أمام ماحدث ويحدث من المسؤولين في الجيش من طرد نخبة من الشباب رغبوا طائعين مختارين في الانخراط في سلك العسكرية دفاعا عن وطنهم وذودا عن كرامة ابنائه.

ثم انه من الغريب أن يدعو قسم التوجيه المعنوي في الجيش جميع أفراده من خلال برامجه المتنوعة الى التمسك بالدين والمحافظة على شعائره، ثم يقوم بمعاقبتهم على الاستجابة الى ما دعاهم اليه، فلا ندري هل الجيش غير صادق في توجيهه أم أنه يريد دينا كيفيا؟ ان إعفاء اللحية بالنسبة لجميع المسلمين أقل مايقال فيه أنه سنة ثابتة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم، فلماذا يطالب الشباب بحلقها، ان المطالبة بحلق اللحية محاربة للسنة وازدراء بمشرعها، وهذا مؤذن بنزول العقوبة من الله قال تعالى: **(فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم).**

الاخ الرئيس:
ان القرار الذي اتخذ ضد مقدم الشكوى وغيره من زملائه قرار تعسفي ولا يستند الى سند قانوني، وان التهمة التي وجهت إليهم تهمة باطلة، فلدى الرجوع الى حيثيات حكم المجلس العسكري لا نجد تهمة موجهة اليهم سوى رفض الأوامر بحلق اللحية، وهل مجرد رفض الأوامر تهمة حتى ولو كانت الأوامر بمعصية، ولنفرض أن رئيسا في الجيش أمر مرءوسه بترك الصلاة هل يطيعه والا يصبح رافضا للأوامر؟ كلا ثم كلا! لقد وجهنا الرسول صلى الله عليه وسلم الى انه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، وان الاصرار على إعفاء اللحية طاعة للرسول، وطاعة الرسول من طاعة الله قال تعالى: **(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم).**

واذا سلمنا بأن إعفاء اللحية تهمة وأن المصرين عليها يستحقون المحاكمة وقد شكلت قيادة الجيش مجلسا عسكريا لمحاكمتهم، وقام هذا المجلس بواجبه وأصدر حكمه في حقهم فلماذا لم ترضى القيادة بهذا الحكم، بل ضربت بهذا الحكم عرض الحائط، ولجأت الى اتخاذ قرار بطردهم من الجيش، واستخدمت كلمة (طرد) إمعانا في اذلالهم كأنهم بغاة او زناة أو جناة.

وانني في هذه المناسبة التي أتوجه فيها باللوم

التمسك بالدين

للعقوبة



بقلم النائب:
محمد سليمان المرشد

للمسؤول الذي أقدم على طرد أفراد من خيرة عناصر الجيش معلنا استنكاري لهذا القرار ومطالبا زملاءي اعضاء مجلس الأمة بشجبه لأتقدم بخالص التحية وصادق التقدير لرئيس واعضاء المجلس العسكري المشكل بالامر رقم ٨٢/٢٥٩ الذين أصدروا حكمهم ببراءة المتهمين بمخالفة الأوامر بحلق اللحى، مؤسسين حكمهم على أن اطلاق اللحية ليس جريمة يعاقب عليها القانون كما أزجي لهم الشكر على الوسام الذي قلدوه لهؤلاء الشباب المتمسكين بأهداب الدين، حيث قالوا في حكمهم: (ان هذه العناصر حسبما يبين في سجلات الخدمة الخاصة بهم عناصر منتجة، أثبت الواقع تفوقهم في الدورات العسكرية، واخلاصهم في عملهم وتفانيهم في سبيله، وانها عناصر مؤمنة على جانب كبير من الخلق والاستقامة).

الاخ الرئيس:
ان مايحدث في الجيش من مضايقات للشباب الوطني المخلص المتمثلة في الصورة التي أمامنا وفي صور أخرى سأتحدث عنها في مناسبة أخرى لأمر يدعو الى القلق، وان أشد مانخشاه ان تكون تلك الاجراءات حلقات من برنامج معد بشكل خفي لتنفير الشباب من الجيش ليخلو الجو من وضع هذا المخطط، وهنا تحل الطامة وانه من المناسب أن أورد حادثة سجلها التاريخ لا نزال نذكرها بالألم والمرارة، تلك هي قصة نصر بن سيار عامل الامويين في خراسان في أواخر أيامهم عندما رأى الأيدي تعبث بمراكز الدولة ومناصب الجيش فأخذ يحذر الخليفة الأموي في مغبة تلك الامور ولكن الخليفة لا يحرك ساكنا، فلما عيل صبره، ونفدت حيلته بعث الى الخليفة بالابيات التالية:

أرى تحت الرماد وميض نار
و يوشك أن يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى
وان الحرب أولها كلام
فان لم يطنها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام
أقول من التعجب ليت شعري
أأيقاظ أمية أم نيام
فان كانوا لحينهم نياما
فقل قوموا فقد حان القيام

الاخ الرئيس:
قد يقول قائل: ان محاولتي ربط واقع القصة بواقعنا قياس مع الفارق ولكني أرد قائلا: إن ما حدث في أيامنا المعاصرة في بلد عربي شقيق ليؤكد ماذهبت اليه ويدعو الى الحذر مما حذرت منه. واسمح لي يا حضرة الرئيس أن أهمس في أذن الاخ وزير الدفاع بل في آذان جميع اخوانه قائلا: **(العاقل من اتعظ بغيره)**.

الاخ الرئيس:
لا يسعني في نهاية كلمتي الا ان اعرب عن كبير أملي بالاخ وزير الدفاع في أن يتدخل لمعالجة مانحن بصدده، ويدعو المسؤولين في الجيش الى اعادة النظر في قراراتهم بفصل شبابنا من الجيش وحرمانهم من شرف الخدمة فيه، وعدم التعرض لمن يحرص على التمسك بالدين وشعائره، فان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

آيات وبشائر وكرامات في الجهاد الأفغاني

لأننا نؤمن بالغيب ايماناً قاطعاً.. ولأننا نؤمن بكتاب الله وبكل ما جاء فيه.. كما نؤمن بأن لله جنوداً لانعلمها ولا نراها ولا تدخل معنا في حساب المعارك «وما يعلم جنود ربك إلا هو».. ولأن هذه الحقيقة لا يستوعبها ملحد ولا علماني فان الكثيرين من أولئك سيكتمون سخريتهم في سرهم وبعضهم ـ الأكثر وقاحة ـ سيسخر بعلن.. وهذا ما شاهدناه وقرأناه على صفحات الجرائد عندما استشهد أحد الخطباء بالتماسيح التي كانت عاملاً مهماً في انتصار المجاهدين المسلمين في بعض معارك الفلبين..

ونحن ننشر هذا المقال ليزداد الذين آمنوا ايماناً و يمتاز الذين جحدوا غيظاً..

المجتمع

وتحطمت الاساطيل على صخرة مقاومة هذا الشعب الأبي الصادق وأصبحت روسيا تحس ومع مرور الأيام أن ضحاياها في ازدياد وأن قواتها في انهيار وسيطرتها في انحسار.

وهب الشعب بكامله لمقاومة السرطان الأحمر، وقلمت أظافر هذا الدب ونزعت كثيراً من مخالبه وأنيابه.

شعب أعزل من كل شيء الا من الايمان.

يقابل جيوشاً جرارة معها كل شيء الا الايمان.

وانتصر الايمان لأنه وعد الله الذي لا يخلف **«يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».**

«انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد».

«بل الله مولاكم وهو خير الناصرين، سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين».

آل عمران ١٥٠ ـ ١٥١

● **واقبل الله على هذا الشعب المسلم الأعزل:**

وتنزلت آياته تباعاً، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به هذه القلوب الكسيرة اليه. وهذه الايدي الخالية الا من المصاحف كثير من الكرامات يشاهدها كل ذي عينين أو كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

آيات وبشائر وكرامات

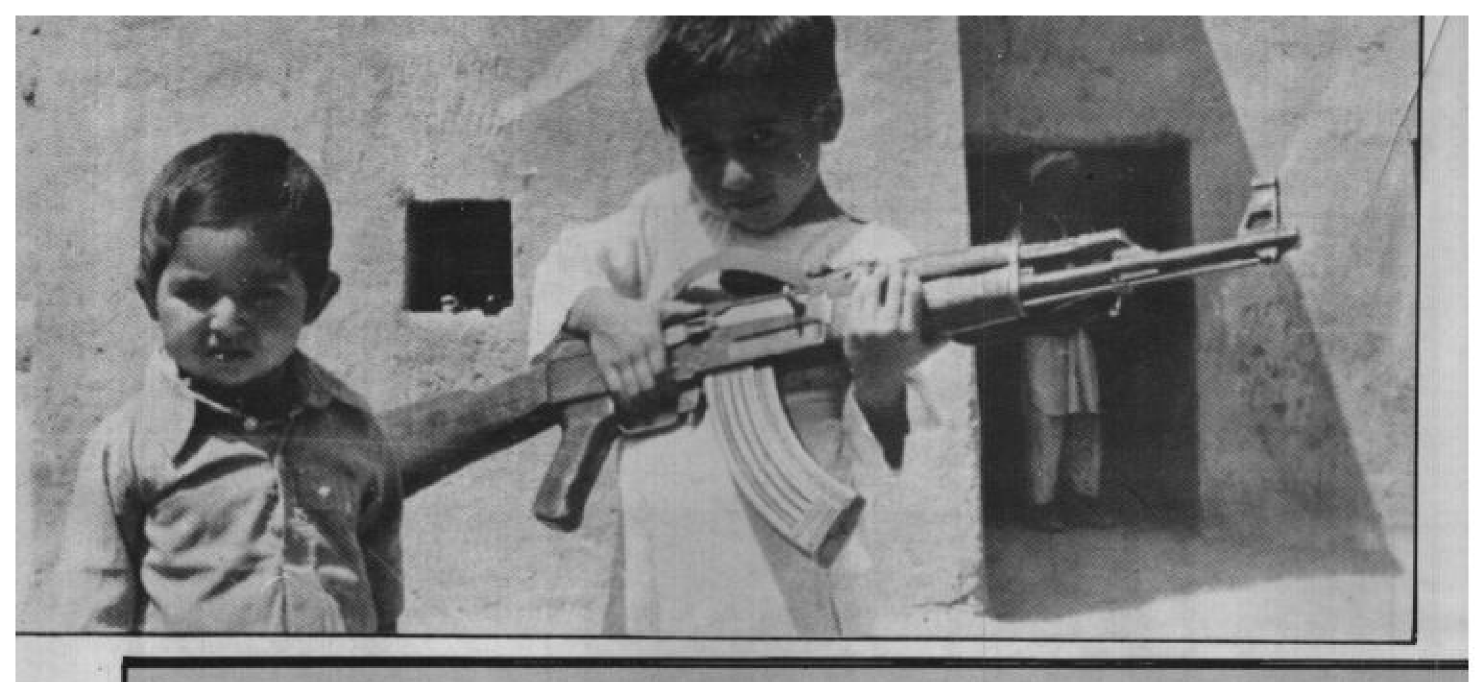
● **وتنزلت الملائكة:**

(بلى ان تصبروا وتتقوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) آل عمران ١٢٥.

يقول القرطبي: هذه الملائكة ـ الخمسة آلاف، عدة لكل عسكر صبر واحتسب الى يوم القيامة.

وتواترت الروايات بنزول الملائكة يلبسون البياض وعلى ظهور الخيل.

حدثني أحد المجاهدين قال: ان الروس عندما يدخلون قرية يسألون (أين اصطبلات الخيول التي يقاتل عليها الاخوان المسلمون) فيتعجب الناس ويجيبون ان الاخوان لا يقاتلون على خيول ولا يوجد خيول فيقولون لهم: نعم لقد رأيناهم يلبسون البياض وعلى ظهور الخيل، فيفطن الناس أن هؤلاء هم الملائكة.



- بينما قتلى الشيوعيين ينتفخون و يسود لونهم وتنتن رائحتهم وتندلق ألسنتهم تظل أجسام الشهداء الافغان كالحرير ورائحتهم كالمسك
- توقفت الدبابة ولم تتحرك عندما أراد الشيوعيون ان يهينوا القرآن تحت جنازر الدبابات
- اين اصطبلات الخيول التي يقاتل عليها الاخوان المسلمون ؟؟

ولقد حدث أحد الصحفيين الايطاليين على شاشة التلفاز الايطالي ـ وهو شيوعي كاثوليكي ـ فقال: شهدت غارة جوية شديدة من الشيوعيين على المجاهدين وبعد ضرب حارق شديد كانت النتيجة أن جرح مجاهد واحد ثم يقول الصحفي: أتدرون ما السبب؟

لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء تحمل قذائف الطائرات وتلقيها بعيداً عن المجاهدين. ونشرت هذا الحديث (جريدة الاسبرسو) الايطالية.

● الشهداء لا تنتن جثثهم:

ومن الكرامات الأخرى التي حيرت الشيوعيين أن قتلاهم ينتفخون في ساعات قليلة ويسود لونهم وتنتن رائحتهم وتندلق ألسنتهم بينما الشهداء بينهم ـ من المجاهدين ـ أجسامهم كالحرير ورائحتهم كالمسك. وأصبحت هذه المناظر تزعزع عزيمتهم من أعماقهم، فارسلت اليهم روسيا حوامض يصبونها على اجساد المجاهدين حتى تسود ألوانهم.

● الاعداد القليلة يصنع الله بها الأعاجيب:

حدثني أحد قادة الجهاد قائلا: التحم ثلاثمائة وخمسون مجاهداً مع خمسة آلاف شيوعي يدعمهم أربعون طائرة وألف مصفحة وناقلة جنود ودبابة وبعد خمسة أيام كانت النتيجة ما يلي:

استشهد أربعون مجاهداً.

وفي المقابل: قتل ٣٣٦٤ (ثلاثة آلاف وثلاثمائة واربعة وستون) شيوعيا وأسر: ستمائة من الشيوعيين وغنم المجاهدون مائتين وثمانين من قطع الكلاشينكوف. فهل عندكم من تعليل لهذا سوى نزول الملائكة؟

● الفتاة الافغانية تتحدى الاساطيل الجوية:

حدثني أحد المجاهدين عن مجاهد آخر فقال: كنت في مكان وعلى مقربة مني فتاة افغانية تخبز على تنورها فاقبلت الطائرة الحربية فاختبأت وراء جدار وأنا ارى الفتاة التي تركت عجينها وقامت تشير الى الطائرة بأناملها وتقول: سنهزمكم ايها الكفار الشيوعيون، فألقت الطائرة عليها قذيفة وبقيت الفتاة تشير باصبعها وعادت الطائرة وألقت قذيفة وهكذا حتى أنهت الطائرة حمولتها والفتاة واقفة لم تختبىء.

● المصحف:

جاء الشيوعيون بمصحف وألقوه أمام عجلات دبابة لتمزقه الدبابة قائلين: هذه الاساطير سترون كيف تداس تحت عجلات الدبابة وأمروا الدبابة بالحركة فانفجرت الدبابة قبل أن تتحرك.

● من أعجب ما رأيت:

رجل لا يصل الرصاص بدنه، لقد أراني المجاهدون رجلا في الستينات من عمره يخرج من المعركة ممزق القميص من »

آيات وبشائر...

• الافاعي تأتي من الغابة ولا تمس المجاهدين ثم تأتي الشيوعيين فتلدغهم!!

• صحفي ايطالي كاثوليكي: لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء تحمل قذائف الطائرات وتلقيها بعيداً عن المجاهدين

• الفتاة الافغانية تتحدى الاساطيل الجوية

الرصاص ولا يلمس جسده شيء أبداً. والرجل اسمه (شير) يقرأ بضع آيات من القرآن كالمعوذات وآية الكرسي و يمسح بها جسده قبل المعركة يا لله! كم له من آيات في خلقه.

• جميع البيوت تتهدم تحت قصف الطائرات عدا بيت المجاهدين:

حدثني احد المجاهدين قائلا: كنا في قرية فيها مجموعة من البيوت الطينية (من اللبن) وكانت ذخيرتنا في بيت منها فجاءت الطائرات وامطرتها بوابل حممها وهدمتها جميعاً عدا بيت الذخيرة.

• ستة اشخاص في ارض مكشوفة أمام أربعمائة دبابة:

حدثني أحد المجاهدين أنهم أحرقوا ستة دبابات ولم يمس منهم أحد.

• الأفاعي تميز الشيوعيين فتلدغهم وتعرف المجاهدين فتدعهم:

حدثني أحد المجاهدين: أن الأفاعي تأتي من الغابة وتمر على المجاهدين ولا تمسهم ثم تأتي الى الشيوعيين فتلدغهم.

• الريح تشترك مع المجاهدين:

حدثني مجاهد فقال: جاءت مجموعة من المجاهدين في منطقة لانقطاع مؤنهم ومحاصرتهم بالقوات الشيوعية. فجاءت الطائرات السوفياتية تحمل المؤن للجنود الحمر. وانزلت الطائرات المظليين مع الطعام فجاءت الريح وحملتهم الى مجموعة المجاهدين فأكلوا الطعام وقتلوا الشيوعيين.

هذه بعض البشائر من أفواه المجاهدين أنفسهم **(وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم، ولتكون آية للمؤمنين و يهديكم صراطا مستقيما)** أرجو الله أن تكون هذه المعجلة افغانستان **(واخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً)** الفتح ٢١



وارجو الله أن تكون الاخرى ـ التي لم يقدروا عليها الآن ـ هي روسيا وكأني ارى هذه الآيات تنزل في افغانستان الساعة.

فالله ـ عز وجل ـ أنزل هذه الآيات بعد صلح الحديبية وعجل لهم فتح خيبر ووعدهم الاخرى التي لم يقدر عليها في تلك الفترة ـ وهي فتح فارس والروم ـ وهذه الآيات ـ ان شاء الله ـ تنطبق بمنطوقها على الحالة في افغانستان: فهو وعد المؤمنين بالنصر العظيم ليظهر دينه في الارض جميعاً.

«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

قال الشافعي: ليظهرن الله دينه على الأديان حتى لا يدان الله إلا به، وذلك متى شاء الله.

• ومن بشارات النبوة:

الحديث الصحيح الذي رواه احمد **والطبراني والحاكم وابن نصره والبيهقي قال صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزاً يعز به دين الاسلام وذلا يذل به الكفر).**

وفي الحديث الصحيح الآخر الذي **رواه أحمد والدرامي والحاكم (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولا؟ اقسطنطينية ام رومية (روما كما جاء في معجم البلدان) فقال صلى الله عليه وسلم: مدينة هرقل تفتح أولا، يعني قسطنطينية).**

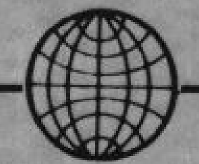
فهذه سيكون منها مغانم كثيرة ـ ان شاء الله ـ

ولكن عجل لكم هذه ـ ان شاء الله النصر على الشيوعيين في افغنستان وكف أيدي الناس عنكم ـ ان شاء الله الشيوعيين المعتدين.

ولتكون آية للمؤمنين: علامة على أن النصر بيد الله يؤتيه من يشاء، ولانزال السكينة على قلوبهم لمواصلة جهادهم.

و يهديكم صراطا مستقيما ـ ان شاء الله بالتزام الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة ولتبقى رايات الجهاد عالية.

واخرى تقدروا عليها: ان شاء الله ـ تكون الولايات الاسلامية في جنوب روسيا.





تزايد أعمال القتل في أوغندا



طلبت لجنة العفو الدولية يوم الخميس ١٥ ابريل من الرئيس الأوغندي أوبوتي أن يضع حداً للقتل والعنف اللذين يتعرض لهما المدنيون في أوغندا، وذلك في بيان نشر يوم الخميس في لندن.

وقد بدأت المنظمة الانسانية أملها في تكوين لجنة مستقلة للقيام بالتحقيق حول مخالفات حقوق الانسان. وحسب بعض الروايات فان أكثر من ٧٠ شخصاً قد قتلوا في أواخر شهر مارس الماضي داخل ثكنات الجيش في كاتابي في مدينة عنتيبي وأن جثث هؤلاء دفنت في مقبرة جماعية قرب الثكنات.

لازال الحكم في أوغندا الذي اتى به رئيس تنزانيا الصليبي جوليوس نيريري ـ يقاسي منه المدنيون الأوغنديون ويتعرضون لأبشع وسائل القتل والارهاب، ولا عجب في ذلك فهو نظام صليبي قهري أيده الاميركيون والغربيون والسوفيت على السواء بعد الاطاحة بالرئيس عيدي أمين.

رأي دولي

المسؤولية تعني ... الحفاظ على المنصب بأي ثمن؟!!

افادت وكالات الانباء مؤخرا في نبا لها من كوريا الجنوبية أن رجل البوليس ووجوم كون قد جنى جنونه بعد شجار مع صديقته واسرافه في الشراب وقام باطلاق النار على اكثر من ٦٠ شخصا فارداهم قتلى .. وعلى اثر الحادث قدم سوه تشونج وزير داخلية كوريا الجنوبية استقالته من منصبه معترفا بانه المسؤول الأول عما حدث لأن رجل البوليس مرتكب الجريمة يتبعه اداريا!!!

خبر مثل هذا يثير الاستغراب فعلا لأن هذا الشعور بالمسؤولية وهذا النوع من الاستقالات كنا نسمعه في عصرنا الحديث من الغرب فقط بعد ان انحسر الاسلام جانبا ولم نعد نرى على الساحة الاسلامية ذلك الحاكم المسلم الذي يقول: «والله لو أن شاة عثرت في أرض من الفرات لخفت ان يسالني الله عنها يوم القيامة لم لم اعبد لها الطريق».

اصبحنا اليوم نسمع فقط من ديار الغرب استقالات المسؤولين أو محاكمتهم اثر فضيحة مالية او اهمال في المسؤولية فنصاب بالدهشة أما وان هذا الشعور بالمسؤولية يحدث الآن في بلد من بلدان العالم الثالث المتخلف في التصنيف العام لدول اليوم مثل كوريا فامر يدعو حقا لمزيد من الغرابة اذا ما قارناه بما يجري على الساحة العربية والاسلامية ... في بلادنا العربية والاسلامية ترى العجب العجاب من تحمل المسؤولية والنهوض بأعبائها خير قيام! ترى:

ـ كثيرا من المسؤولين ثبت لديهم تورط مرؤوسيهم في فضائح ابسطها عدم القيام بالمسؤولية خير قيام ومع ذلك لم يبعدوهم عن مناصبهم ولم يستقيلوا هم ايضا!!

ـ كثيرا من المسؤولين تورطوا بانفسهم في مثل هذه الفضائح ومع ذلك لم يستقيلوا ولم يقدموا الى المحاكمة بل تم ترفيعهم من مناصبهم لمناصب أعلى نتيجة جهودهم التي يبذلونها في خدمة وطنهم!!!

ـ كثيرا من المسؤولين كانوا في قمة المسؤولية عند اندحار جيوشهم أمام العدو بل ثبت تامرهم لدى الجميع ومع ذلك لم يستقيلوا ولم يحاكموا بل اعتبروا الهزيمة نصرا لمجرد عدم تمكن العدو من ابعادهم عن السلطة!!

ـ كثيرا من المسؤولين ثبتت جرائمهم التي ارتكبوها بحق شعوبهم لدى الجميع من قتل جماعي للابرياء .. تدمير للمدن .. نهب للاموال والمتاع .. ومع كل هذا لم يستقيلوا أو يحاكموا!!

ان الحقيقة المرة التي يجب ان تقال في هذا المقام أننا وصلنا الى درجة كبيرة من عدم الاحساس بالمسؤولية واصبحت المسؤولية لدى الكثير من حكامنا وقادتنا هي الحفاظ على المنصب ... الحفاظ على كرسي الرئاسة وعدم السماح لأحد المساس بهذا الحق المقدس الذي يبدو أن بعض قادتنا ورثوه عن حكام اوربا في العصور الوسطى!!!

مجلس أمن الحيوانات يحاكم اسبانيا!!

قرر مجلس أمن الحيوانات التابع للامم المتحدة اتهام اسبانيا أمام المحكمة الدولية لحقوق الحيوان. جاء ذلك في بيان للمنظمة صدر أمس في جنيف وقد وجه الى اسبانيا اتهاماً بالقيام بحملة واسعة منذ عدة اشهر لتدريب مصارعي ثيران وخاصة الأطفال مما يعد في نظر المجلس تهجماً على الطفولة وهجوماً مباشراً على الاخلاق الانسانية وسيستدعي وزراء الزراعة والداخلية والثقافة في اسبانيا لسماع أقوالهم في ٣٠ مايو المقبل أمام لجنة تحكيم دولية مكونة من ١٢ عضواً في جنيف!!

مجلس أمن الحيوانات في اوروبا تهتز شعوره من أجل الحيوان ويقدم فوراً للمحاكمة المسؤولين عن تعذيب الحيوان وبالامس القريب قررت المانيا اعتبار عام ١٩٨٣م عام الحيوان!! كل هذا من اجل الحيوان في اوروبا.. أين مجلس الامن الدولي المسؤول عن الناس.. اين لجنة حقوق الانسان.. أين محكمة العدل الدولية.. لماذا لا تستدعي هذه المنظمات البشرية المسؤولين عن تعذيب الانسان.. لماذا لا تستدعي المسؤولين عن قتل الناس!! لماذا لا تستدعي المسؤولين عن قتل الاطفال!! في وطننا العربي والاسلامي آلاف من البشر تقتل.. مدن بكاملها تدمر.. أعراض تنتهك.. أموال تنهب.. أفواه تكمم.. كل هذا يجري ولا يهتز شعور أحد.. أصبح الحيوان في اوروبا اجدر بالاهتمام والرعاية والنصرة من الانسان في أوطاننا!!

الوجه الحقيقي لحكومة الهند!

■ الهند وروسيا واسرائيل صوتوا ضد قرار الاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي في المجلس العمومي للامم المتحدة.

تدعي الحكومة الهندية والسيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء ظاهراً صداقتها للمسلمين والعالم الاسلامي وخاصة العرب. ويبالغ في هذه الدعاوى من قبل السفراء الهنديين في البلاد الاسلامية والوفود الزائرة لهذه البلاد.

والحقيقة عكس هذه الدعاوى كلها. ويمكن لنا ان نقول بصراحة ان الحكومة الهندية من أشد الناس عداوة للذين آمنوا والعالم الاسلامي والعرب. وظاهر الصداقة انما هي لجلب المنافع السياسية والمادية والدبلوماسية.

وهناك شواهد كثيرة لتعضيد قولنا ونكتفي هنا على الشواهد الخمسة عشر الآتية:

١) في ديسمبر سنة ١٩٨٠ عرض قرار على المجلس العمومي للأمم المتحدة للاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي وتشييد نشاطها، فمن بين ١٥٥ اعضاء من بلاد العالم صوت ثلاثة ضد القرار وهؤلاء الثلاثة كانوا هم الهند والاتحاد السوفييتي واسرائيل ويمكن تصديق هذا من ملفات الامم المتحدة.

٢) مع تأييد الحكومة الهندية للقضية الفلسطينية فقد تحرص على اقامة علاقات سرية مع اسرائيل كما يستخلص من الزيارة السرية لوزير الخارجية لاسرائيل حسبما نشرته الصحف الهندية نقلا عن وزراء سابقين في الحكومة. ومن جهة اخرى تحافظ الحكومة الهندية على علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على مستوى القنصل، فقد تقع قنصل اسرائيل في بومباي على العنوان الآتي: 50 Peddar Road Bombay 400026 وهناك تعاون بين المخابرات الهندية والاسرائيلية حسب المصادر الغير الموثوقة.

٣) تبلغ حقد السيدة انديرا غاندي للمسلمين الى حد أنها تغسل يدها بعد مصافحة مسلم استنادا الى العقيدة الهندوكية لنجاسة غير الطبقة العليا منهم، قاله زوجة ابن السيدة، سانجي، في مقابلة صحفية.

٤) لقد ابتعثت السيدة انديرا غاندي قبل حوالي ١٥ سنة السيد د. ب. دهر (D.P.Dhar) مدير شئون التخطيط بوزارة الخارجية، الى اسبانيا لدراسة أسباب ووسائل ابادة المسلمين في اسبانيا وسقوط الاندلس من ايدي المسلمين بعد حكم اسلامي دام سبعة قرون، وذلك تمهيدا للعمل على ايجاد اوضاع مماثلة في بلاد المسلمين وتنمية الوسائل لكسر قوة وشوكة المسلمين في المنطقة. وفعلا نفذت الحكومة الهندية خططها – وفق الدراسة – ودفعت الاوضاع في باكستان الشرقية لانفصالها عن الضفة الغربية وتشكيل دولة عملية باسم بنغلاديش، ولكن بنغلاديش رفضت قبول التبعية الهندية. وقد أكدت الصحف الهندية نبأ ابتعاث «دهر» وانه هو والسيدة غاندي خططا للاعتداء على باكستان الشرقي قبل سنة من وقعة الانفصال.

٥) ان موقف حكومة الهند تجاه الاعتداء السوفياتي واحتلالها لأفغانستان هو عكس قرارات الامم المتحدة.

٦) ان جمهورية الهند دولة علمانية ولكن المسلمين أصبحوا مواطنين بدرجة ثالثة وهم يشكلون ١٥٪ من عدد السكان ولا يتجاوز نسبتهم في الوظائف الحكومية والبوليس والجيش ٤٪. وتعين الحكومة سفرائها في البلاد الاسلامية مسلمين ظاهرا ولكن السلطة الحقيقية في ايدي غير المسلمين في السفارات. ولم تتجاوز نسبة المسلمين من



• المسلمون في الهند...

■ ابتعثت انديرا غاندي قبل حوالي ١٥ سنة د. ب. دهر مدير شؤون التخطيط بوزارة الخارجية الى اسبانيا لدراسة اسباب ووسائل ابادة المسلمين.

البرلمان من ٢ ـ ٨٪ وفي التعليم العالي هي اقل من ٥٪.

٧) كثيرا ما تنفجر حوادث العنف ضد المسلمين في البلاد، واستنادا الى الاحصاءات الرسمية فان عدد الحوادث بلغت ٣٠٤ في سنة واحدة. يتكبد المسلمون فيها خسائر الارواح والاموال ويشترك البوليس والطوائف المسلحة لنهب ممتلكات المسلمين كما كتب عنه المراقبون غير محايدين ولا تتخذ الحكومة أية اجراءات ضد المعتدين.

٨) تحاول الحكومة الهندية بشتى الاجراءات القضاء على التشخص الاسلامي للجامعة الاسلامية بعليكره مع الاحتجاج المستمر من قبل اعضاء التدريس والطلبة، لذا فان الجامعة تبقى مقفلة من حين لآخر.

٩) لقد أصدرت المحاكم العليا قرارات بمنح حقوق البناء على أراضي الوقف ومقابر المسلمين.

١٠) لقد اجبر المسلمون في فترة الحكم الماضي للسيدة غاندي على «التعقيم الاجباري» وذلك لوقف نمو المسلمين عدديا.

١١) من احدى حيل اضطهاد المسلمين هي تنفيذ خطط تجديد المدن وذلك لتبديد احياء المسلمين المكثفة ونشر التجمع العددي لهم.

١٢) يحاول الصحفيون والكتاب والمؤرخون المشجعون من قبل الحكومة اثبات فترة الحكم الاسلامي للهند فترة مظلمة ومضطهدة للهندوس كما يحاولون من تقليل اهمية دور المسلمين في الحركة الاستقلالية ضد الانجليز، والحقيقة ان فترة الحكم الاسلامي هي من احسن القرون في نمو الثقافة والاقتصاد والسياسة والأمن والرفاهية، والمسلمون كانوا في طليعة المجاهدين ضد الانجليز.

١٣) لقد احتل الهند ثلثي ولاية جمو وكشمير عنوة بقوة الجيش وبوعود كاذبة عن منح حق تقرير المصير للشعب الكشميري. ولكن الحكومة لم تف بوعدها من الشعب ومن الامم المتحدة بعد استكمال الاحتلال والتسلط ورفضت قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن. ان المسلمين في بلاد كشمير المحتلة قد عانوا كثيرا بأيدي الحكومة وقد امضى فرد من كل خمسة عائلات مدة طويلة في السجون بجريمة المطالبة بحق تقرير المصير.

١٤) ان حكومة انديرا غاندي تتخذ اجراءات لقلب الاغلبية الاسلامية في كشمير بالاقلية من خلال خطط الاستيطان وتسعى لامحاء الكيان والشخصية الاسلامية على المدى البعيد.

١٥) دبرت الحكومة الهندية مؤامرة القضاء على ثقافة المسلمين اللغوية على المدى البعيد بتحريم لغة اردو حقوقها الدستورية في المؤسسات الحكومية. وقد نفذت محاولات استبدال الالفاظ العربية والفارسية بألفاظ هندية وسنسكرتية والقصد من ورائها هو القضاء على التشخص الاسلامي في كافة مجالات المجتمع.

ان الحقائق المذكورة تزيح الستار عن الوجه الحقيقي لظاهرة الصداقة للحكومة الهندية والسيدة انديرا غاندي للمسلمين والعالم الاسلامي والعرب.

ونريد ان نوجه انظار زعماء العالم الاسلامي والمسئولين في الحكومات الاسلامية الى هذه الظاهرة الخادعة للصداقة الهندية، فان الصديق المرائي اشد خطرا من العدو المكشوف.

أمان الله خان
رئيس جبهة تحرير جمو كشمير

هل تصدقون
أنّ هذا يحدث في بلد عربي مسـلم ؟

قوات الظلم والبطش والطغيان هي قوات أحدى الدول العربية المنكوبة بحكم طائفة حاقدة موتورة شبعت هزائم من الاعداء ... لم تنتصر في أي حرب من الحروب الا حربا واحدة خاضتها مع شعبها الاعزل في احد مدنه المنكوبة .. لقد فتحت قوات البطش هذه المدينة ودخلتها معربدة كدخول التتار بغداد .. واستباحت كل شيء في المدينة .. الأوامر الصادرة للجنود هي البطش والقتل والنهب وهتك الاعراض والقسوة والغلظة في كل شيء .. لقد نسفت المدينة عن بكرة ابيها .. ودكت المتاجر والاسواق والبيوت .. حتى المساجد لم تسلم .. وانتهكت اعراض الفتيات امام آبائهن .. حتى الفتيات القاصرات .. ولقد مات احرار شرفاء غيظا وألما ماشاهدوه في اعراضهم .. ولقد تنقعت اسقف المنازل من بقع الدماء .. بل ان الجدران اخذت تسرب الدماء .. مشهد بشع .. ومريع .. ومرعب...

القتل بالشوارع آلاف مؤلفة .. فيهم الرضيع .. وفيهم الصغير ... وفيهم الشاب اليافع .. وفيهم الفتاة اليافعة .. والرجال والنساء .. والكهول والعجائز .. مشاهد تبكي .. تبكي .. بل تذهل الناس ذهولا..

مثل هذا قد نقرأه في روايات التاريخ المنسوجة من الخيال .. لكنه حقيقة كفلق الصبح يرويها بعض من كتب عليهم أن يشهدوا المشاهد المريعة في المدينة المنكوبة.

وأنا اذ انقل بعض هذه الروايات يصيبني الذهول من هول ما سمعت واليكم أيها المسلمون جميعا بل الناس جميعا بعض هذه الروايات الرهيبة.

تدمير الجوامع والمساجد

قامت قوات الظلم والبطش والطغيان بعد احتلال المدينة باعتقال جميع المؤذنين والأئمة في المدينة .. وجمعتهم في صفوف ثم اطلقت وابلا من الرصاص واختلطت أصوات البنادق والرشاشات بأصوات التكبير والتهليل.. وامتزجت طلقات الرصاص بالدماء الفائرة المتدفقة.. وتساقط الشيوخ والرجال على الارض في مشهد ماساوي أبكى نساء المدينة.. وبدأت «البلدوزرات» تزحف نحو مساجد المدينة وتدكها دكاً.. وتحيلها قاعا صفصفا .. حتى المساجد الاثرية التي تعد ثروة قومية لم تسلم من التدمير .. لقد هدمت كل الجوامع التي تقام فيها الجمعة وعددها ٧٢ جامعا كما نسفت بقية مساجد الصلوات الراتبة.. ولم يبق في المدينة مسجد يصلى فيه.. وحتى هذه اللحظة لا تقام صلاة ولا يؤذن مؤذن في المدينة..

لقد سيق كل المؤذنين حتى الذين لم يشتركوا بالقتال او حتى بشيء من الدعم والتاييد... ولقد ظهر الحق الباطني على مساجد السنة.. وقد كانت عمليات النسف تنم عن حقد طائفي باطني.. والمرء يتساءل اذا كان قتل الناس بحجة انهم شاركوا في القتال فما هي الحجة في نسف المساجد..؟!

الرضيع يزحف نحو امه؟!

يروى لي الثقات ممن شاهدوا هذه الحادثة... ان قوات البطش والظلم والطغيان دخلت شقة مجاورة لهم، فيها امراة وطفل ورضيع.. وسمعوا صياحا وصراخا ثم طلقات رصاص.. وتلاها اصوات تكسير ونبش.. وظلت اصوات بكاء ونحيب طوال مدة يومين.. يقول محدثي.. لقد خشينا على انفسنا ان نخرج من شقتنا لنسعف غيرنا او نتحقق مما يحدث.. وبعد يومين خرجت الى شقة جارتنا فاذا مشهد يذهل له المرء.. امراة مضرجة بالدماء.. وجهها ملطخ بالدماء... شعرها منقوع بالدماء.. الرضيع زاحف الى ثدي أمه الميتة ويحاول ان يمتص اللبن.. وعلى فمه آثار دماء امه.. اما الطفل الآخر فهو عبارة عن جثة جامدة زرقاء اللون.. محقونه الدماء.. فاغرة فاهها.. لقد بكى وانتحب حتى مات.. انني لم اتمالك نفسي وغرقت في دموعي وبكائي.. وتوجهت الى الله المنتقم الجبار..

• المظليات آكلات الأكباد

لقد كانت قوات الظلم والبطش والطغيان تلم الجرحى وتلقي بهم في مستشفيات المدينة .. وتقوم المظليات باستلام الجرحى .. يقول أحد الأطباء الثقات .. كنا نؤمر ألا نسعف أحداً حتى يموت بجراحه .. وقد أحضروا في أحد المرات مجموعة من الجرحى -وأظن انها متميزة- فقامت المظليات بربطهم في الأعمدة .. ثم باشرن بنزع ثيابهم بوحشية وبربرية .. يقول كم كان المشهد بشعاً .. لقد قمن بقطع موضع العورة الأمامية من الرجل ووضعنها في فم الجرحى .. ثم وضعن السكاكين فوق أعلى الرقبة ونزلن بها حتى السرة ثم استخرجن أكباد الجرحى وأخذن يفرمنها ووضعنها على النار حتى استوت وبدأن يأكلن منها .. ولقد أمرونا أن ناكل .. وأكلنا حتى تقيانا..

• اليوم الأسود في بيت آل الأسود

لقد رايته حزينا .. الأسى يغشى وجهه .. وملامحه تعكس بكاءاً من الداخل .. انه الوحيد الذي تبقى من أسرة آل الأسود

.. كان يتحدث وحياؤه يجفف الدمع من عينيه .. لقد أخذوا رجال هذه الأسرة كلهم وقتلوهم .. والسبب أن هذه الأسرة كانت تساعد الفقراء والمحتاجين .. وكانت أمهات قوات الظلم والطغيان يعملن خادمات في تلك البيوت الكريمة .. انها شهوة الانتقام .. ودناءة الاحقاد .. ان قوات الظلم قامت بنسف بيوت أثرية تعد من ثروات هذه المدينة التي لا تقدر بثمن..

• أحرقوا لحية الشيخ

الشيخ اديب الكيلاني من كبار علماء المسلمين .. ومن دعاة الخير .. يجله أهل هذه المدينة .. لقد قبضوا عليه وجرجروه ثم أخذوا يشتمونه باقذع الشتائم ويتهكمون على لحيته .. وأخرج احدهم ولاعته وأشعل لحية الشيخ الوقور .. ثم اطلقوا عليه الرصاص ليلقى ربه شهيداً .. ثم جاءوا الى زوجته وأرادوا نزع ثيابها فتمنعت وهي امرأة كبيرة .. فقاموا بقطع يديها ورجليها وغرزوا السكينة في صدرها..

هذه نماذج قليلة لما يفعل الطغيان، وهي مشاهد دامية رهيبة تخطت حدود الخيال في فعل انسان .. ومالم يرو عن المدينة المنكوبة قد يجري نهراً من دموع السامعين اذا كشفت عنه الأيام...

... وبعد لقد بلغ طغيان ذلك النظام الطائفي وحقده حداً فاق بطش اليهود وحقد الصليبيين ومكر الشيوعيين الملحدين.. أبعد كل هذا البطش المغموس بالحقد على المسلمين تمتد أيدي بعض الأنظمة العربية لتقدم العون والمساعدة للطغيان...؟!!

ابعد كل هذا الجبروت يوفد الموفدون لذلك النظام، ويبادل التحيات والاحترام؟!!

ياويح قومي ألا يعلمون؟ .. هاقد نقلنا لهم بعض المشاهد الحزينة الأليمة عن مدينة محطمة لم يكن لها ذنب إلا أن جلجلت مآذن مساجدها بالأذان... وقال أهلها لا وألف لا للطغيان .... فهل يسمعون استصراخ أشباح القتلى من شيوخ ونساء وأطفال مسلمين...؟

لعلهم يسمعون ... وإلا فإن عذاب الله قد يدنو وما ذلك على الله ببعيد .. اللهم اهد قومي فإنهم يجهلون...

تساؤلات واجابات

يجيب عليها فضيلة الشيخ

د. محمد البراء

تقدمت «المجتمع» ببعض أسئلة القراء ليجيب عليها فضيلة الشيخ د. محمد أبوالبراء وهو استاذ دكتور في كلية الشريعة بالجامعة، حفظه الله وفقهه في الدين.

السؤال الأول : يسال احد الاخوة من السعودية، هل يقبل الله توبتي علما أنني كنت في السابق أرتكب معاصي كثيرة ثم هداني الله وقلعت عنها وأصبحت لمن يحب العمل للاسلام والجهاد في سبيله ولكنني عندما اذكر أفعالي السابقة لا أندم عليها؟

ـ السعودية ـ

الاجابة : شروط التوبة النصوح

١ ـ الندم على مامضى.

٢ ـ العزم على أن لا يعود.

٣ ـ رد المظالم الى أهلها.

٤ ـ الاقلاع بمعنى ألا يكون في الحال متلبسا بالمعصية السابقة.

ومعنى الندم على مامضى، الخجل من الله من فعله السابق وألا يطيق ذكره ولا تصوره في خياله. فاذا كان السائل مايزال مستحسنا فعله السابق مسروراً منه فهذا معناه أنه مايزال للمعصية في قلبه مكان وحنين.

والتوبة معناها الرجوع التام عن المعصية السابقة بكل ملابساتها. أما قبول التوبة فهذا أمره الى الله لا نستطيع أن نجزم من عندنا به لأنه من المغيبات بل ان كل عبادة يؤديها المسلم مستوفية لشروطها وأركانها لا نجزم قبولها ولا نعلم شيئا عن رفعها الى رب العالمين وانما نقول ان العبادة صحيحة في الظاهر وتبرأ الذمة بأدائها مستكملة لشروطها وأركانها أما القبول فأمره الى الله. فقد قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما «لأن يتقبل الله مني ركعتين خير لي من الدنيا وما فيها» فقيل له. وكيف ذلك قال: لأن الله تعالى يقول: «إنما يتقبل الله من المتقين».

السؤال الثاني : هل يجوز للمسلم أن يعمل كموظف أو كاتب في مؤسسة مالية ربوية؟

ـ المغرب ـ

الاجابة : يكره للمسلم أن يعمل في مؤسسة ربوية كالبنك والمصرف لأنه يتوفر على الاعانة على تحصيل الربا وحسابه وتسجيله والارشاد عليه وكتابته وكل أولئك فهي عنه وورد فيه اللعنة لأنه إعانة على معصية كبرى أذن الله باعلان الحرب عليها فكيف يجوز التعاون عليها..

مذكرات رضا نــــور



رغبات أتاتورك فوق الأمّة

رغبات مصطفى كمال فوق الأمة

ان مسائل مصطفى كمال الشخصية فوق الدولة وفوق الامة كتبنا ما فعله علي فؤاد قاله ايضا سفير روسيا .. الروس طردوه وساءت العلاقات بين الدولتين، أيعقل ان يرسل الى روسيا سفيراً لنا بعد كل هذا؟ الا اذا كنتم لا تريدون غير العداء لروسيا (في هذا الوقت العصيب الذي نحتاج فيه الى المساعدات الروسية) اذا كان هذا حسنا، فما تفعلون هو الافضل اذا كنت (يامصطفى كمال) تريد التخلص من علي فؤاد وأن لا يبقى معك في انقرة فلماذا لا ترسله الى مكان اخر. وعلي فؤاد نفسه رجل عجيب ياعزيزي حتى اذا عينك مصطفى كمال مرة أخرى لهذا المنصب فلماذا تقبله وتعود الى روسيا؟! ألم تنس ما وجهوه اليك من احتقار أنت رجل مطرود!.

هدأت من روعة قراخان وقلت له: «انا اكتب لانقرة الآن حتى لا يرسلوه. لابد وأن يكون في الأمر خطأ ما. وفي الحقيقة انني اسرعت في مساء ذلك اليوم بارسال شيفرة الى انقرة». قلت: «قال لي قراخان الآن انكم ارسلتم علي فؤاد مرة أخرى كيف ترسلونه بعد كل ماحدث قراخان يقول سامسك به في الحدود واقذف به خارجها بكل الاختصار لا ترسلونه حتى لا ينتهي كل شيء اذا لم تصدقوني فارسلوه».

مصطفى كمال يريد التخلص مني بتعييني سفيراً في موسكو

بعد ذلك لم يرسلونه فعلا تعقلوا في هذا. واخبرونا بذلك عن طريق الشيفرة وفي نفس الوقت اقترحوا علي منصب سفيرنا في موسكو. معنى ذلك ان مصطفى كمال انتهز الفرصة فورا.

مصطفى كمال اذن يريد التخلص مني رفضت المسالة بادب. قلت لهم: انني ساصل عندكم ونتكلم فلدي أشياء هامة، لا أستطيع الكتابة وبشرت قراخان بان علي فؤاد لن ياتي.

حدث قحط كبير في روسيا. ان القحط يحدث في هذه البلاد بمعدل مرة كل عشر سنوات الحكومة الروسية تستولي على المحاصيل عنوة من مكان لترسله الى مكان اخر. تاخذه من منطقة الفولجا، واهالي الفولجاتتار والموزع عليهم المحاصيل هم الروس. والتتار يقولون: لو أن هذه المحاصيل والحبوب موجودة لدينا، لما مات منا رجل واحد لكن الخطا خطؤنا والسبب أن الشيوعيين التتار يدلون الحكومة الروسية على

الاماكن التي يختبىء فيها التتار محاصيلهم فيستولون عليها يقولون أن خمسة ملايين نسمة ماتوا في هذا القحط.

أنور باشا يقود الثورة ضد الروس

حدثت ثورة ضد الروس في فرغانة، والذين قاموا بهذه الثورة هم الاتراك المسلمون يطلق على هؤلاء الثوار اسم باصماجي، وهي كلمة تعني النهابون والواقع انهم ليسوا كذلك. والحقيقة أنهم سموا هكذا لانهم كانوا يزعجون الروس. أرسل الروس أنور باشا الى هؤلاء الثوار ليسكنهم حتى يعودوا عن ثورتهم. فاذا به يصل الى هناك ليقود الثورة ضد الروس، وكون أنور باشا قوة من خمسة آلاف تقريبا استطاع أنور بهذه القوة أن يستولي على بخاري وخيوه. وأخذ ينشر البيانات ولقب نفسه في هذه البيانات بالآتي: «أمير بخاري وصهر الخليفة» ولم يستمر هذا النجاح طويلا اذ أرسل اليه الروس جيشا قوامه ثمانين الفا وكنت في موسكو عندما كان أنور في طريقه الى جبل فرغانة.

ذات يوم قال لي قراخان ان أنور قد قتل لماذا لم تنشروا هذا في الصحف. قلت فلنتحقق أولا من الخبر. أرسلت من يحقق الخبر فقالوا ان أنور أصيب بثلاث رصاصات من مترليوز واقام له الباصماجيون قبرا هناك وهذا القبر أصبح مزارا الآن.

والحقيقة أن أنور حدثني بصراحة عن خطته هذه التي ذهب ضحيتها وقلت له: من الصعب مقاومة الروس انك ستنتهي. كما أنك ستتسبب في هلاك الاتراك هناك.

زارنا بعد ذلك وفد من بخاري وكان رئيسهم رجلا عاقلا تحدث معي وعندما سألته عن أنور قال لي: «ان أنور الحق بنا اضرارا كثيرة جدا ان مافعله كان جنونا احتل مع الباصماجيين كلا من بخاري وخيوه، ولم يكن عندنا كوادر كافية اذا وجدنا تركيا يعرف القراءة والكتابة اسرعنا بتعيينه مديرا لمركز أو غيره من الوظائف وفتحنا المدارس واخذنا نعلم أولادنا بالطرق الحديثة. وكنا ننجح في هذا الأمر فنظهر للروس أننا شيوعيون. ماذا نعمل وماهي حيلتنا؟ ثم جاء أنور والثوار الباصماجيون وهؤلاء جهلة متعصبون واستغل أنور هذا التعصب الديني وحتى في بياناته كانت مليئة بالتعصب. ياله من رجل؟ نتيجة ذلك أن هؤلاء الباصمجيين كانوا في الاماكن التي يدخلونها يقتلون المثقفين الاتراك ثم جاء الروس وتخلصوا من الباصمجيين. لقد اخرنا أنور اربعين عاما الى الوراء. ان مافعله أنور هناك فعله معنا في تركيا وهو الذي زج بتركيا في الحرب. وكان يتلقى الهدايا وقد أهدى اليه عندما ولد ابنه «بانيو» من الفضة مع لوازمه.

لماذا سقط الاتحاديون؟ لماذا تشتتوا وانتهوا؟ لان رجالهم حمقاء. حمقى وجهلة. كما أنهم كانوا لعبة في يد الدونمة واليهود فمثلا، طلعت: ان رئيس مستشاري طلعت وأمين سره كان متر سالم اليهودي وأعز أصدقاء طلعت كان قراصو اليهودي. كان يستشيرهما في كل مايفعل. وهذان اليهوديان كانا يتعاملان مع الفرنسيين والايطاليين واغتنى كلاهما غناء فاحشا.

مع جمال باشا في موسكو

التقيت بجمال باشا في موسكو. كنت في سفارتنا في موسكو، وكنت استعد للاستحمام. قالو لي: جمال باشا جاء يريد مقابلتك. قلت لهم: هاأنتم تروني أستعد للحمام واخلع ملابسي لو انتظر قليلا! استحم واقابله. ذهبوا وعادوا يقولون ان جمال باشا يقول: لا يمكن أن انتظر، اقابله الآن. هذا الرجل لا ينتظر، وكذلك لا يغضب ويمشي. كما انه يريد مقابلتي الآن. هذا الرجل غريب. جنرال! المرض العام الموجود في كل الجنرالات موجود فيه ايضا. العظمة والكبر. لاسيما وأن هذا المرض يظهر على هذا الرجل بشكل أكبر مما يظهر في غيره. ملك! امبراطور! نمرود! فرعون! إله؟! كان هذا الرجل في يوم من الايام يحميني في مواجهة الدكتور ناظم. لكن هذا الرجل عندما كان ناظرا للبحرية جاء الى باريس فارسلت اليه خطابا اطلب منه ميعادا لمقابلته. فلم يهتم والآن جاء الي فلأنتقم منه لن أوافق على مقابلته ومع ذلك ارتديت ملابسي دون أن استحم وذهبت لمقابلته. نزلت الى الغرفة التي هو بها. واذا به ليس بمفرده وانما بياورانه وحرسه ايضا. والروس ينفقون عليه وعلى من معه من مرافقين أتراك اخذته هو ودخلنا بمفردنا الى غرفة مجاورة. عاملته معاملة حسنة. سالني عن أنقرة. واخيرا قال لي انه يريد أن يذهب الى أنقره وانه كتب الى الغازي (مصطفى كمال) وأنه في تخابر معه وقال لي أنه سيذهب الى تفليس لينتظر منه ردا. كنت اعرف أنه يتراسل مع الغازي (مصطفى كمال). كان قد ارسل للغازي مجموعة خطابات لم يرد عليها مصطفى كمال. حتى انه أرانا خطابا منها وفي هذا الخطاب يقول جمال باشا لمصطفى كمال: يا هذا! أكتب لي ردا حتى في سطر صغير. حتى افخر بهذا. وكالمعتاد فتح مصطفى كمال فمه باقذع السباب امامنا في جمال باشا قال لنا هذا لكنه رد عليه بخطاب. وظلا يتراسلان لفترات وقال لنا مصطفى كمال ذات يوم فيما بعد انه يتراسل مع جمال باشا ونسى مصطفى كمال كلامه الاول عنه.

نصحت جمال باشا قائلا: عبثا ما تفعل؟ مصطفى كمال لن يدخلك تركيا انه مشغول الآن بالقضاء على منافسيه. أيمكن لمصطفى كمال ان يسمح لجمال باشا بدخول تركيا ليكون بلاء على رأسه؟ جمال باشا حركي. اذا وجد فرصة استغلها واطاح بمصطفى كمال. لم يرغب جمال باشا في سماع كلامي. وقال انه على علاقة طيبة بالغازي وإن الاذن بدخوله تركيا لابد وان يصله.

قلت في نفسي فلاعرض بهذا الرجل فقلت له في الوقت المناسب بلغة مناسبة. يا باشا انظر قلت لي أن قلمك كان يقطر في وجهي بالسم والدم. ونفيتموني خارج البلاد. طردتموني (أثناء تحكم جمعية الاتحاد والترقي في البلاد) من وطني. ورغم انكم هاجمتوني كثيرا الا انني الآن نافع للبلاد، وقلمي لا يسيل سما ولكن دواء. مات الوطن وأنا واحد من الذين يعملون لاحيائه. والآن نعمل لوطننا هذا تنفس صناعي..

يبدو أنني غير محق في عدائي لجمال باشا

وسرعان ما اجابني بهذا الكلام: «أخطأ ما فعلته؟ بالعكس ان هذا واحد من الأعمال الطيبة التي عملتها أنا. كنت أعرف قيمتك جيدا. كنت أقول ان يوما سياتي وتؤدي انت فيه خدمات جليلة للوطن. جمعيتنا (الاتحاد والترقي) كانت تعاديك. كانوا سيقتلونك يوما في الطريق، وكان لابد أن انقذ حياتك. ولهذا أرسلتك الى اوروبا ولم يخب ظني هذا.. وها انت الآن تؤدي للوطن خدمات جليلة».

رجل زكي، وإجاباته هذه من مؤشرات ذكائه. لكنه رغم هذا، عندما خرجت من السجن عاملني جيداً. وبعد ارسالي لأوروبا منحني مرتب طالب ولم يقطعه عني رغم ممانعة الدكتور ناظم. يبدو أنني لست محقا في عدائي له واتخاذي هذا الموقف تجاهه.

قتل الأرمن ستة او سبعة رجال من الاتراك الانربيين وقتلوا القادة الخمسة المشهورين في ذلك العهد من أتراك تركيا وهم: طلعت وبهاء الدين شاكر الى اخره. ثم سمعت أنهم قتلوا جمال باشا في تفليس. إن جمال باشا لم يسيء معاملة الأرمن أثناء الحرب العالمية (الاول) بل بالعكس انه اخذ كثيرا من الأرمن، الى سوريا وانقذهم من الموت. انقذ حياة ما لا يقل عن خمسين الف ارمني فلماذا يقتله الأرمن؟ ان هذا لغز!

ذهبت الى قراخان في موسكو. وطلبت منه معلومات في هذا الشان. فقال: «نحن آسفون جدا لأن القاتل لم يظهر بعد» ثم حصلت على معلومات خاصة تقول: ان القتلة أرمن. قام بقتله مجموعة من الأرمن حوالى خمسة او ستة واحد منهم خباز. والذي حرض على قتله: الحكومة الروسية!!

ثقافة



صدى القضية

التطرف الديني

كنا نشرنا في عدد سابق كلمة حول قضية التطرف الديني وقد استجابت الاخت شيخة المباركي من كلية الحقوق والشريعة للدعوة وكتبت الكلمة الطيبة التالية: هناك فرق بين التطرف والتدين، فالأول هو جمود الشخص جموداً يمنعه من مسايرة مايدور حوله من احداث. اي «التقوقع» وهذا مانهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله «لا تشددوا على انفسكم. فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم. وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات. وكان صلى الله عليه وسلم اذا خير بين امرين فلا يختار الا ايسرهما دائما مالم يكن إثما.

ويشمل التطرف التشديد في محاسبة الناس عن النوافل والسنن كأنها فرائض وعد المكروهات كأنها محرمات.

أما التدين: فهو اتباع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والسير حسب العقيدة الاسلامية التي اساسها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ويشمل اتباع الأوامر التي جاءت من الله سبحانه. وترك مانهى عنه واتباع سنة الرسول عليه السلام.

ونحن نشكر للاخت الفاضلة هذه المشاركة الطيبة للوصول الى الحقيقة الكاملة.

مجلات

وصل الى المجتمع الاعداد الجديدة من المجلات الشقيقه التالية:

ـ جوهر الاسلام: العدد ١ و ٢ السنة ١٤

ـ التضامن الاسلامي: ع ١١ س ٣٦

ـ الغرباء: ع ٥ و ٦ س ١٨ وهي تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وعنوانها.

Al - Ghoraba

Road LONDON NW 2/4 JD

38 Mapesbury

ـ الراية: ع ١١ وهي تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة ولاية نيويورك ـ بفلو ـ وعنوانها:

غير معقول؟!

لم أصدق نفسي، وكدت أكذب عيني وسمعي، عندما قرأت قصيدة (أميرة الزهر) لاستاذ في الجامعة يحمل شهادة الدكتوراه، وتساءلت كيف تنشر (افاق) وهي النشرة الجامعية التي تراسها دكتورة في الادب العربي مثل هذا الكلام المضطرب؟! لو انها نشرت كما ينشر الشعر

على العرب السلام

تطالعنا في هذه الايام مقالات يومية عديدة تتحدث عن قصيدة الشاعر (نزار قباني) في رثاء زوجته (بلقيس) التي وصفها بعض «الكتاب» بمرثية العصر! وان المرء ليحار حين يقرأ أو يسمع هذا السيل من المقالات، ويأخذه العجب من هذه الاقلام التي تحركها مثل هذه القصائد أو الاحداث، بينما هي تبقى جامدة خرساء امام العاصفات التي تهز وطننا الكبير من شرقه الى غربه، فقبل بلقيس نزار اغتيلت مئات من نسائنا لكن ظلت تلك الاقلام صامتة أو لاهية بامور لا تغني من الحق شيئا. كما ظل نزار يعبث بشفتي حبيبته أو يلهو متغنيا بالعطر والستائر المخملية .. فما الذي تغير الآن في نزار؟ ومن هي المرأة التي افتقدها؟ وماذا قال فيها حتى نقيم الدنيا ونقعدها؟ وحتى نصرخ معه «.. لكن على العرب السلام»..

وللاجابة على هذه التساؤلات نعرض هنا شخصية القتيلة كما رسمها شاعرها .. بل زوجها وشريك حياتها، فهو أعلم بها وأدرى من أولئك الكتاب الذين مجدوا بها من خلال تمجيدهم بالقصيدة .. لنرى ان كانت بلقيس هذه تستحق دمعة رثاء أم .. لا. فهو يقول:

«هل تعرفون حبيبتي بلقيس ..
فهي أهم ما كتبوه في كتب الغرام
كانت مزيجا رائعا .. بين القطيفة والرخام.
كان البنفسج بين عينيها ينام ولا ينام.
بلقيس مشتاقون .. مشتاقون .. مشتاقون.
والبيت الصغير يسائل عن أميرته المعطرة الذيول
هل تقرعين الباب بعد دقائق ..
هل تخلعين المعطف الشتوي
هل تأتين باسمة «وناضرة .. ومشرقة كأزهار الحقول!؟»

فنزار لم يفتقد بموت بلقيس أم أولاده، ولم يفتقد رفيقة دربه التي كانت تقاسمه رغيف التعب،

لقطة

يرى الكاتب الاسلامي المرحوم مصطفى صادق الرافعي في كتابه (تحت راية القرآن) ان الذين يتهمون العربية بالجمود وعدم استيعاب مظاهر الحضارة الحديثة انما يخدمون الاستعمار الذي يسعى جاهدا للقضاء على القرآن الكريم بالقضاء على لغته، ويذكر ان فصاحة القرآن يجب أن تبقى مفهومة ولا يكون ذلك الا بالمران والمزاولة ودرس الاساليب الفصحى والاحتذاء عليها. وكل هذا مما يجعل الترخص في هذه اللغة وأساليبها ضرباً من الفساد والجهل.

261 GETZVILLE, N. Y. 14068
P. O. Box

ـ الهداية: ع ٥٢ س ٥ تصدر عن وزارة العدل بالبحرين ومراسلاتها على ص.ب: ٤٥٠

ـ الأمل: ع ١٠١ جمادي الاخرة ١٤٠٢ هـ. وفيها مقالات قيمة وملف خاص عن الثورة الاسلامية في سورية.

ـ هدي الاسلام: ع ٢ مجلد ٢٦ وهي تصدر عن وزارة الأوقاف بالأردن وعنوانها: عمان ص.ب: ٦٥٩.

ـ أرض الاسراء: ع ٤٦ س ٥ يصدرها المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس وعنوانها: عمان ـ الاردن ص.ب/٢٠٧٤

ـ الدفاع: ع ٥١ س ٢١ تصدر عن وزارة الدفاع بالسعودية ـ الرياض.

الحديث لقلنا إن الوزن غير مشروط هنا، أما وقد صفت حروفها عمودياً مع القافية النونية، فتلك قاصمة الظهر!!

كتب

صدر عن بيت التمويل الكويتي، كتاب (الفتاوى الشرعية في المسائل الاقتصادية) وهو مجموعة من الفتاوى للمستشار الشرعي لبيت التمويل الشيخ بدر المتولي عبدالباسط، راعى فيها قواعد الشريعة العامة مغلبا المصلحة ومراعيا قاعدة: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

حركة الثقافة

اذاعة القرآن: في برامج اذاعة القرآن الكريم من الكويت لشهر رجب الحالي برنامج بعنوان (اسلوب الاسلام في بناء الانسان) حيث يلقي الضوء على الاسلوب الصحيح الذي وضعه الاسلام من خلال القرآن الكريم والسنة الشريفة لبناء الانسان وصولا منه الى ايجاد المجتمع الفاضل.

مكتبة نسائية: افتتحت في الاحساء بالسعودية أول مكتبة نسائية عامة وذلك في ٤/٢٥

الصحافة: القى د. محمد حسن عبدالله محاضرة بعنوان (الصحافة الكويتية بين الماضي والحاضر) في ٤/٢٥ ضمن نشاط مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت ـ قسم الصحافة.

محاضرة: «محتوى النشاط الشبابي» هو عنوان محاضرة الدكتور كمال أبو المجد التي ألقاها في دراسات التنظيم والادارة في ٤/٢٥ وقد رأى فيها أن الجيل العربي الجديد يعيش ثلاثة صراعات: قطرية واسلامية وعربية. كما رأى أنه ليس من المعقول ان يكون الواقع العربي قائماً على الصراعات والمحاور ويأتي الشباب فيتصرف في وحدة وانسجام!.

التربوي: نشرة جامعية جديدة تضاف الى مجموعة النشرات التي تصدرها الجمعيات الثقافية في جامعة الكويت وهذه النشرة تصدرها الجمعية التربوية في كلية التربية بكيفان.

■ اقامت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة حفلها الختامي للنشاط السنوي. وقد شمل الحفل كلمات وأناشيد ومسرحيات وقصائد ثم وزعت جوائز تقديرية وتشجيعية على الفائزين في المسابقات الثقافية وحفظ القرآن.

ولم يفجع بالقلب الحنون والنفس الملهمة .. بل فقد بلقيس الجسد .. وهنا ما نلمحه في المقطع الاول الذي يصف فيه عيني حبيبته بعد ان وصف جسدها «بين القطيفة والرخام..» ثم هو فقد «الاميرة» التي كانت تدخل البيت بمعطفها الفرو الثمين ثم تروح تتنقل بين الزوايا معطرة متأنقة لتقضي بقية يومها أمام المرايا تصلح تسريحتها او تطلي وجهها بأنواع الزينة:

«بلقيس ان زروعك الخضراء مازالت على الحيطان باكية
ووجهك لم يزل متنقلا بين المرايا والستائر».

وانا ما ازينت جلست على اريكتها تدخن السجائر كما ينبغي لسيدة المجتمع العصرية أن تفعل:

«حتى سجارتك التي أشعلتها لم تنطفىء
ودخانها مازال يرفض أن يسافر»

ثم يعدو نزار ثانية ليختصر لنا حياة تلك السيدة «الرائعة» بهذه الكلمات:

«فهناك كنت تدخنين .. هناك كنت تطالعين .. هناك كنت كنخلة تتمشطين» ولنا أن نتساءل هنا أين هي العظمة أو الحكمة في حياة هذه الزوجة؟! واين مايستحق الرثاء في سيرتها؟! ولا أدري بعد ذلك سر تأكيد الشاعر في أكثر من موضع على أن زوجته مدخنة من الطراز الأول! فهل يريد نزار أن يدفع تهمة «الرجعية» عن نفسه وعن زوجه؟! أم أن السيجارة في فم المرأة أمست من متممات الجمال والأنوثة .. والأمومة؟!!

ثم تأتي الطامة الكبرى حين يختم نزار رسم الصورة لتلك الزوجة العفيفة!! فيقول:

«وتدخلين على الضيوف .. كأنك السيف اليماني»!

وياعجبا لهذه الغفلة من «شاعر .. فقد حسبنا أن الزوجة والحبيبة قد تزينت وأعدت البيت لاستقبال الزوج العائد متعبا بعد عمل يوم مرهق، أو انها جلست تنتظر الأولاد العائدين من المدرسة لتطعمهم من يدها المحبة أو تعطيهم درسا جديدا .. لكنا كنا واهمين، فهي لم تتزين إلا للضيوف ولم تتعطر إلا لتكون السيدة الأولى في سهرة «الصالون»!!

هذه هي ملامح القتيلة التي ينعاها نزار، و ياليته اكتفى بذلك، فهو ينعى العرب أجمعين من بعدها.

«بلقيس ليست هذه مرثية
لكن على العرب السلام»

هكذا .. وكأن العرب ليسوا شيئا إلا بسيدات «الصالون» ونساء الفرو والعطر والتدخين!!

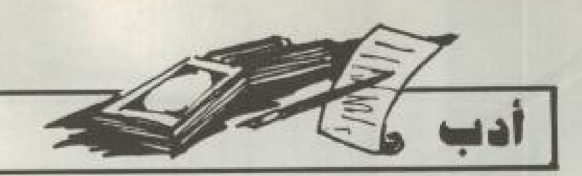
ثم يعدو نزار ليكشف غفلته من حيث يدري أو لا يدري، و يفضح نفسه حين يظهر كم هو مقصر في حق الكلمة والشعر والأدب، فيقول:

«سأقول في التحقيق أني أعرف الأسماء والأشياء
والسجناء والشهداء والفقراء والمستضعفين
واقول أني أعرف السياف قاتل زوجتي .. ووجوه كل المخبرين».

● ان كنت يانزار تعرف تلك الحقائق كلها ... فماذا كنت تنتظر؟! لقد سرقوا منك تفاح الغوطة، ومنعوك بردى الذي رضعت منه الحب والعشق، واغتصبوا منك الشام وحرموك الطفولة بعدها، لكنك ظللت صامتا .. فلماذا؟! والآن هاهم أولاء يختطفون «أميرتك» الى غير رجعة .. فما أنت فاعل؟ يانزار هل يكفي أن تقول في التحقيق كل شيء؟ أم لعلك نسيت أن المحقق والسياف واحد؟!

● وأنتم «أيها الكتاب» .. يامن ترهقون أقلامكم وعقولنا في حديث «مرثية العصر» تمهلوا قليلا فإن مرثية العصر العربي لم تكتمل بعد ... وثقوا ان المحقق لن ينسى ادراج اسمائكم في لائحة الاتهام .. فما أنتم فاعلون؟؟

د. أحمد محمد كنعان





النواعير.. تهلل

خضراء كانت وجميله..
الماء يهدهدها..
ونواعير التسبيح تدور تهلل
في سري الماء..
تروي الازهار..
وتروي الاشجار..
وتسقي الناس..
....
ونواعير حماةَ تهلل كانت
وتكبر..
وتسبح خالقها حمداً لله على
ماأنعمَ..
خيراً..
وعطاءً..
وسلاما..
....
كان الطير على الاشجار
يغني..

ونواعير الماء تسبّح..
والاطفال يناغون الخضرة
والافياءْ..
ونواعير الماء تسبّح..
كان الفجر من المئذنة يكبر
يدعو: (يارحمن على الظلمِ
أعنّي)
ونواعيرُ الماء تسبحُ !
....
كان النهر يسيرُ..
وكان الطير يطيرْ..
ونواعير حماةَ على النهر
تدورْ..
تنشد ألحانَ التسبيح الأمن
وهي تدورْ
....
وهّي تدورُ.. تدورُ.. تدورْ
طغاها خطبٌ أسودُ..

أَحلكُ من ليل الظلماتْ..
نادتْ..
صرختْ..
أَنّتْ..
قُصِفتْ بالموت الانكدْ..
وقفتْ وهْي تدور..
ماتت وهي تدور!..
....
لم يقفِ النهرُ عن الجريانْ
بل تابع يروي للشطآن..
يحكي للتينة والزيتونة
والبستان..

عن بطش الذئب الاوحد..
عن انياب الوالغِ في كل كَبِدْ..
شق بها شيطانٌ أمردْ..
كل جَسَدْ!!
عن وحش..
يفترس الانسانْ..
عن رجس:
ينتهك الأَعراض باقبح
طغيانْ!!
عن طاغوت:
يشنق شعبا..
يحرق ارضا..

قصة قصيرة

إنه... ياسر!!

الظلام نشر أجنحته على المدينة الحزينة التي أتعبتها الأيام الماضية، الحرائق في كل مكان، وأنين الجرحى والجائعين يختلط مع أنين النواعير وكأنها ثكلى تبحث عن وليدها، أو كأنها عرفت مصيبة أحبتها فشاركتهم البكاء وبادلتهم الأسى، والاطفال الصغار الذين يتضورون جوعا يبكون وينثنون بصرخات مكتومة من الفزع والرعب الذي هز كيانهم الصغير بعد أن فقدوا آباءهم، انهم يلتجئون الى خرائب الدور التي كانت منذ أيام قليلة شاهقة في علوها عروسا في جمالها حتى صبت عليها حمم اللئام ظانين إياها تل أبيب فسقطت تهوي بينما ارتفعت أرواح كثير من أهلها صاعدة الى ربها تشكو ظلم هذا الحاقد الذي ساءه ان يظل صوت الاسلام يدوي رغم السنوات الطويلة من حكمه والتي أعمل فيها سيف الحقد والقتل والتعذيب ولكنه يرى و يسمع دوي الله أكبر يمتد و يمتد حتى يكاد يأخذ بخناقه...

شيخ طاعن وخط الشيب شعره يرسل بصوت ندي خاشع آيات من القرآن تختلط مع زفرات وبكاء متقطع من زوجه التي جلست على سجادتها بجانبه و يختم الشيخ سورة آل عمران: «ياأيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» و يطبق الشيخ المصحف الشريف ويقبله ويضعه جانبه ملتفتا الى زوجه: كفى يا أم محمد أتقتلين نفسك؟ صبرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين. وتجيبه زوجه: وكيف أصبر ياأبا محمد. لقد استشهد محمد العام الماضي ثم قتلوا نجما والآن لا أدري ماذا حل بياسر؟

– لن يكون الا الخير يا أم محمد. واني لأرجو الله سبحانه أن يكتب لي الشهادة معهم.

– ألا تقوم ياأبا محمد تبحث عن ياسر في الأزقة المجاورة وتسأل عنه؟

– وكيف أذهب ياأم محمد؟ وهل يترك هؤلاء اليهود من السرايا شيئا يتحرك؟ انهم فوق القلعة مشرفين على كل الشوارع والأزقة المجاورة يطلقون عشرات الرصاصات بل المئات على أي شبح يتحرك و يطلق آهة حزينة كادت تخرج لها نفسه و يقول: هذه أيام حالكة، أكثر من شهرين لم أذهب فيهما الى المسجد لأصلي عاثوا بالمسجد تدميرا وحرقا وتمزيقا لكتاب الله ثم الجوع والبرد والخوف فهل هذه حياة؟ ان الموت لأكرم من عيشة هذا شأنها...

– ولكن هل سيقتل كل شبابنا ونفقدهم واحدا اثر واحد؟

– لا تنسي ياأم محمد قوله عز وجل «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون...» صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة، انها الجنة ياأم محمد الجنة فيامرحبا بلقاء الأحبة محمد وصحبه. ونسمع عن قرب زخات من الرصاص ودوي انفجارات وتحطيم أبواب وتهمس أم محمد: الظاهر أنهم أتوا للتفتيش مرة سابعة أو ثامنة ياأبا محمد.

– لا تنسي ماقلته لك: إياك ان تتركيهم يلمسونك أو يأخذونك وافعلي ما علمتك إياه ويتمتم ببعض الآيات ويرفع يديه يجأر الى الله بالدعاء: اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في هذي البلاد!! اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم .. ويسقط باب الدار وقسم من الجدار بفعل قنبلة من احد الجنود و يدخل جماعة منهم يتلفتون يمنة و يسرة كالخنازير المذعورة:

– أين أولادك؟ قالها أحدهم.

– ليس عندي أحد. قالها أبو محمد.

– هل أنت عاقر يابن الـ؟؟ يسكت أبو محمد فيصرخ به جندي: ولك لحية

ينهك عرضا..
و يبيع الاوطانّ..
يبكي النهر و يحكي..
عن نبح الاوطان!!
....
أين العالمُ..؟
أين البشرُ..؟
وأين الاسلامُ..؟
يسمع عن أعراضٍ هتكَتْها
انجاسُ الحقدِ الموروثِ
دماراً..
داستْ أجساداً.. اطفالا
..اقداسا ..ارضا .. وديارا.
وَلَغت في الدمِّ المسلم معزولاً
من كل سلاح إلا التقوى..
نقَمت ممن أمنَ بالواحدِ رباً
قهارا..
عَبِثَتْ في حرمات الاموات..
عاثت في أرحام العذراوات..
بقرت أحشاء الأخوات!..
أين العالم يسمع..؟
أين البشر ليصدع..؟

أين الاسلام..؟
لكنـــا..
وان سكت العالم لن نسكت..
فالساكت عن حقٍّ شيطانٌ
اخرس..
بل ننطق نارا نتفجر..
و بنور الايمان سنبهر..
كل الابصار المفقوءة..
ونهب ندمر للطغيان..
عرشا مِلْجِي الاركان..
ونزلزل اركان الشيطان..
فعلى نفسه كان الجاني..
....
و باذن الله سننتصرُ..
ونبيد طواغيتا فجروا..
ونعود جنودا للرحمن..
بالروح ننود عن الاوطان..
حتى يحيا فيها الانسان..
اكرم انسان..
في ظل الرحمة والايمان..
وتدور نواعير النهر..

محمد منار

ايضا!! أنت منهم يقترب منه وهو يخزه بحربته تحت كتفه: قلنا لك أين أولادك؟ ـ وام محمد تنظر نظرات ذاهلة وقد شلها الخوف تمد أيديها ضارعة والكلمات محبوسة في حنجرتها وتزداد الوخزات و يبتعد الجندي فجاة عندما صرخ في وجهه أبو محمد بعصبية وغضب جارفين:

ـ تبا لكم من جبناء اقتلوا انبحوا مزقوا أجسادنا اهدموا دورنا دمروا مساجدنا انفثوا كل حقدكم الاسود الدفين اما يكفيكم ما فعلتم؟ يعتم البلاد وشردتم اهلها ودستم كرامتها ونبحتم اخوتنا المسلمين في لبنان وفضحتم بناتنا دمركم الله دمركم الله دمركم الله .. وتنطلق رصاصات يهتز لها جسد الشيخ المسكين وينطلق خيط أحمر قان من فمه وصدره ويسقط محتضنا كتاب الله، و يهدأ الجسد وقد ارتسمت على وجهه طمانينة المؤمن وبسمة الشهيد. وترتفع يد أم محمد وترمي قنبلة يدوية على جماعة السرايا، هكذا لقنها زوجها، أن لهذه القنبلة المخباة ان تخرج وتسقط أم محمد مع الجنود مصابة بشظايا القنبلة وتتدفق الدماء من جراحاتها: لك الله يازوجي ووداعا ياياسر والى اللقاء في عليين إن شاء الله. ويقذف الجنود في الخارج ـ وكانوا ينتظرون الداخلين ـ يقذفون البيت بعدة قذائف بعد أن سمعوا صوت القنبلة. و يتساقط البيت وترتفع سحائب الدخان والغبار مع قهقهات سرايا اليهود وصوت أحدهم: لنبحث عن بعض اساور الذهب أو عن فتاة حلوة فقد اطلقت الاوامر أيدينا لنفعل ما نشاء!

الفجر آذن بالانبلاج، وصرخات: الله أكبر مازالت تدوي في بعض الشوارع، والاطفال مازالوا يصرخون و يئنون، والسنة النيران ترتفع في بعض الدور والشوارع عوض الكهرباء، وزخات الرصاص تنطلق هنا وهناك، ودوي المدافع آت من بعيد يمزق سكون الليل، وصوت شاب حامل راية المسجد الخضراء وقد كتب عليها: لا إله إلا الله يصرخ: حي على الجهاد، حي على الجهاد، إنه ياسر!!

ابن البلد

منتدى القراء

● نختار للاخت ام عمارة من الطائف هذه الأبيات التي أعجبتها من قصيدة طويلة بعنوان (الأم والسجن):

ويسالني صغيرك أن تعودي   فقد مل الصغير من الوعود
أقول له غدا تاتيك «ماما»   بالعاب وبالثوب الجديد
فيرمقني صغيرك ثم يمضي   بدمعات تسيل على الخدود
وارجو ان اصدق كل وعد   بذلت له، فاه من وعودي!!

● ● ●

● ومن قصيدة للاخ (ابي طارق) أرسلها جوابا لقصيدة (غربة وحنين) المنشورة سابقا نختار هذه الأبيات الطيبة:

الثورة ثورة إيمان   الثورة قد باتت غدنا
وغد الأجيال وفجرهم   ونداءهم للقلب سنا
وملامح دولة اسلام   بخيوط .. النور تظللنا
دستور الأمة .. قرآن   ورسول الأمة أحمدنا
البشرى تغمر.. أضلعنا   والنصر.. يعانق أنفسنا

● ● ●

● وهذه أبيات طيبة من قصيدة للاخ (أبي ضياء)

كان الشام لا أمجاد فيها   وشعب صامت يخشى نزاله
وماعلموا بأن الشام فيها   رجال فعلهم يمحو فعاله
رجال قد أعادوا ذكريات   عن الأجداد.. فانظر للبساله
فما ضعفوا لباغ في زمان   ومانزلوا لحرب في ملاله
وماسفك الدماء بمبتغاهم   ولا الظلم البغيض ولا الجهاله
ولكن نصرة الاسلام حتى   يزول القهر أو تلك السلاله!!

● الاخوة الافاضل: راشد العبدالله ـ الرياض ـ خالد حيدر، ابومعاذ، ابراهيم عبدالباقي ـ جدة، ابوعبدالرحمن المعتصم بن الشهباء خميس مشيط، أحمد الهاملي، فتحية عبدالقادر.

ماأرسلتموه طيب الفكرة كريم العاطفة ولكن ضيق المجال لا يسمح بنشره فعذرا والى لقاء آخر والسلام....

● أحبب برايتنا ترفرف فوق هامات الوجود
والحق عاصفة من النيران والشعب الوقود
سنحطم الطغيان والقيم الغريبة والقيود
بتضامن الشعب الوفي المستقيم على العهود
● لله قافلة الكفاح تسير نحو الانقلاب
لله ركب الدعوة السمحاء وهاجَ الشهاب
لله قافلة الكفاح تدك أوكار الذئاب
تمضي و يحرسها التشوق نحو تحكيم الكتاب

اختيار أم أيمن

حوار مع الشيطان

كان ولا يزال بيني وبين الشيطان حوار، يتكرر كل يوم بل كل ساعة من ليل ونهار. يتحول في بعض الاحيان الى صراع مرير، ينتصر علي فيه مرة، وأهزمه في أكثر المرات. لا لأني أكثر جنداً أو أقوى حيلة وكيداً، ولكن لأنني ألتجىء الى الله ألوذ بحماه وأطلب منه العودة والنجاة. ولله في خلقه شؤون، فتارة يمدنا الله بعونه فنهزم الشيطان ونرد كيده الى نحره، وتارة يتركنا الله لأنفسنا، لا لأنه تخلى عنا، ولكن حتى نبقى بحاجة الى عونه ومغفرته سبحانه على كل حال، ان انتصرنا على الشيطان بعونه وفضله وكرمه حمدناه، وان انتصر الشيطان علينا فاوقعنا في حبائله تبنا اليه واستغفرناه، فنجد الله على كل حال غفوراً رحيماً.

وبعد حوار شديد حدث بيننا في أحد الأيام، أخذ هذا الخبيث يركز حملاته علي، ويجلب علي بخيله ورجله من شياطين الأنس والجن، حتى كاد لا يتركني الا نادراً، بل يشوش علي كل عمل أعمله، فكنت اذا اشتد هجماته علي استعيذ بالله منه، فيبتعد عني ولكن الى حين، ثم ما يلبث ان يعود للوسوسة والكيد من جديد. فكان مثله كمثل الذبابة الثقيلة الدم. كلما طردتها عن وجهك ابتعدت قليلا، ثم ما تلبث ان تعود.

ولما اشتدت حملاته علي، وكثرت مضايقاته لي، قلت في نفسي ان هذه السلبية لا تجدي نفعاً مع هذا العدو اللدود، بل هي نوع من الانهزام أمامه ان لم تكن الهزيمة بأم عينها، فلا يجب علي ان اقف منه موقف الدفاع ولكن علي ان اتحول الى موقف الهجوم لأن الهجوم خير وسيلة للدفاع، فاكيل له الصاع صاعين وارد عليه بدل اللكمة لكمتين فالله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً)، ولكني كنت اخشى –ان فعلت ذلك– ان انشغل بهذا الشيطان الرجيم، فيصرفني ذلك عن العمل في طرق الخير الأخرى، وبذا يكون قد انتصر علي من حيث لا أدري. ففكرت في طريقة استطيع فيها ان اهاجمه دون ان تنطلي علي خدعته او اقع في شباك مكره. وبعد لأي هداني الله الى افضل سبيل. الا وهو مهاجمة الشيطان في عقر داره..

فالشيطان يجلس قريباً من قلب ابن آدم، فاذا غفل قلبه عن ذكر الله كانت فرصته للوسوسة والكيد، فالقلب لا يتسع إلا لله، فاذا غفل عن ذلك حل به الشيطان لا محالة واخذ يوسوس لصاحبه. فعقدت عزمي على اخلاص نيتي لله تعالى، وان لا أعمر قلبي بغير ذكره والتفكير بالائه وآياته، وان لا اشغل وقتي بغير ما يرضي ربي عز وجل، فإن في ذلك مرضاة للرحمن مطردة للشيطان. وهكذا كان. ودارت بيني وبين الشيطان معركة حامية الوطيس، مسرحها هذه النفس البشرية الأمارة بالسوء، والتي فطرت على الميل الى الخير فطرتها الى الميل الى الشر، معركة كان طرفاها حزب الله وحزب الشيطان، وكانت نتيجتها معروفة «ألا إن حزب الله هم المفلحون».

وبعد ان استرحت من جلبة هذه المعركة، ظهر الشيطان لي يوما فعرفني ولكني لم اعرفه. كنت أراه قبل هذه المعركة شابا وسيما، اما اليوم فلا أرى امامي سوى كهلا ضعيفا قد هزل جسمه، وبانت عظام وجهه، وبدا كانه يسير بخطى واسعة نحو قبره. فسالته بسخرية عن حاله، ولماذا تولى عنه شبابه؟!

فاطرق هنيهة قبل ان يجيبني، وكانه يريد ان ينتزع الكلمات من حلقه انتزاعاً، ثم قال لي بصوت خافت فيه بعض التاتاة والحشرجة: كفى يا هذا سخرية مني، الا يكفي ما فعلته بي؟! فقلت له: ان كنت فعلت بك شيئا، فانه قليل بالنسبة لما فعلت انت بي وبامثالي من بني آدم، والبادىء أظلم، ولا يحيق المكر السيء إلا باهله. ولكن لماذا صار حالك الى ما ارى؟! فصمت الشيطان قليلا وكانه يريد ان يجمع قواه او يسترد انفاسه، ثم تابع حديثه بصوت حزين كئيب. لقد طردتني من البيت الذي كنت اسكن فيه، وقطعت عني الطعام الذي كان يقيم أودي ويغذيني.

فقلت له: أنا لا أفهم شيئا مما تقول. فافصح لي عن مكنون نفسك.

فقال: لقد طردتني من قلبك حين عمرته بذكر الله، ووثقت الصلة بينه وبين الله. وقطعت عني الطعام الذي يغذيني حتى لم تبق لي منه ما يقيم أودي حين أعرضت عن فعل الشر وصرفت وقتك في عمل الخير. وهكذا لم يعد لي سلطان عليك.

وما كاد حديثنا ينتهي حتى حمل نفسه على عصا في يده وتولى عني حتى ظننت انه لن يعود الي مرة أخرى.

ولكن هذا الخبيث يتميز بانه لا ييأس من الهزيمة،

ولهذا كان بعد ذلك لا يترك فرصة سانحة إلا ويحاول أن ينتقم مني. يأتيني تارة بشكل الوسواس الخناس، وتارة بشكل الناصح الامين وثالثة بشكل المشفق الحريص، وكلما سددت عليه مدخلا من مداخله الى نفسي فتح علي مدخلا آخر.

فكنت اذا وضعت رأسي على وسادتي لكي انام، أخذ يوسوس لي، ويمطرني بوابل من الاحداث والتصورات حدث بعضها في الماضي ويمكن ان يحدث بعضها في المستقبل، ويضع امامي الكثير من المشاكل ويوهمني ان هذه الساعات الهادئة هي أفضل الأوقات لحلها. فانساق معه هنيهة، ثم أتذكر ذلك العدو اللدود، وادرك ان هذه حيلة من حيله، انه يريدني ان اقلق حتى أنام متأخرا، ومن نام متأخرا استيقظ متأخرا، وبذا يضمن فوات صلاة الصبح علي، أو على الاقل يضمن فوات صلاة الصبح على جماعة في المسجد، ولكي افوت عليه الفرصة لجأت الى الله طالبا منه العون واضطجعت على جانبي الايمن كما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واخذت أكرر هذا الدعاء المأثور «بسم الله، اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك اجمعين، على ان يفرط احد منهم علي او ان يطغى، عز جارك وتبارك اسمك».

والمسلم اذا نوى قبل نومه ان يؤدي صلاة الصبح حاضرا، فانه يشعر كان شيئا يوقظه في الوقت المحدد، أفضل ما يوصف به انه الالهام الالهي، واذا ما تكرر ذلك عدة مرات، فان ذلك يصبح عادة لا يقوى الشيطان على تغييرها، حين تتحول العبادة الى عادة لا مشقة فيها ولا عنت. ومع ذلك فان هذا الأمر لا يمر بسهولة فالشيطان يترصد للانسان في كل احواله وخاصة في صلاة الصبح. التي تتميز بانها ثقيلة على المنافقين. وهذا ما حصل لي فعلا، فقبيل اذان الصبح شعرت كان صوتا يوقظني للنهوض الى الصلاة. وما ان هممت بتلبية هذا النداء، حتى سمعت صوتا آخر يقول لي بشفقة وحنان: يا هذا هناك متسع من الوقت لصلاة الصبح، وبإمكانك ان تنعم بدقائق أخرى بدفء الفراش وراحته. وتصارعت في نفسي قوى الخير والشر، الاولى تقول لي (قم) قبل ان يفوت عليك الوقت، والثانية تقول لي (نم) فانه لازال في الوقت متسع ودفء الفراش أفضل من برودة الجو في الخارج. وهكذا عشت لحظات بين (قم) و(نم) وفي النهاية تغلبت قوى الخير في نفسي على قوى الشر، ونهضت من فراشي مسرعا، وانا اقول للشيطان: اغرب عني يا لئيم، فانت لا تريد لي الراحة والدفء، فلا راحة لمؤمن الا بلقاء الله، ولكنك تريدني ان انام حتى تفوتني الصلاة، واشتد بيننا الجدال، ولم يقطعه إلا صوت المؤذن وهو يردد الله اكبر.. الله اكبر. ففر الشيطان لا يلوي على شيء، وقمت ملبيا داعي الله.

وتوجهت لتوي الى الحمام لكي اتوضأ، ولما هممت بالوضوء انبرى لي الشيطان بثوب الناصح المشفق، وقال لي ألم اقل لك ان الجو بارد والماء كذلك، وان هذا سيؤذيك في جسمك، فاشفق على نفسك فان الدين يسر وليس عسر، وبإمكانك ان تسخن الماء قبل ان تتوضأ فيه. فضربت بنصيحته عرض الحائط لانني ادركت ان هذا اللئيم يريد ان يضيع علي الوقت في جدال لا فائدة منه حتى تضيع علي الصلاة. وما ان بدات بالوضوء حتى أمطرني بسيل من الأفكار والتصورات، شغلتني عن وضوئي، وما شعرت إلا وانا اغسل رجلي اليسرى. ثم بدأ يوسوس لي: ربما لم تغسل يديك، ربما لم تمسح رأسك. ففوت عليه الفرصة وأعدت وضوئي مرة أخرى، وكان في ذلك هزيمة له اذ انني اسبغت الوضوء واحسنته فقمت بجميع فرائضه وسننه على أحسن وجه. ثم انهيت وضوئي بالدعاء المأثور، واذا بصوت من جانبي يقول لي (آمين).

فاصغيت لهذا الصوت لكي أميزه، لأنني لا اعتقد ان الشيطان يمكن ان يؤمن لمسلم على دعاء فيه خير، ولكن تأكد لي بعد لأي ان صوت الشيطان بأم عينه، واقبل علي بوجه باش وقال لي بصوت خاشع: لقد والله أحسنت الوضوء واسبغته.

فعجبت من أمره، ولكنني قلت في قرارة نفسي ان هذه خدعة جديدة يريد ان يوقعني بها بهذا الكلام المعسول. فقلت له على الفور: ان كنت أحسنت وضوئي فهذا بيني وبين خالقي أما أنت فماذا يعنيك من امري؟!

فقال: انت دائما تتهمني باطلا لا أريد بك إلا الشر، وحتى أثبت لك عكس ذلك، فاعلم انك قد نسيت ان تسمي الله في بداية الوضوء، ومن السنة انك اذا نسيت التسمية في البداية ان تقول في النهاية (باسم الله أوله واخره). فشعرت عندها كاني امام فقيه عالم يعرف السنن والفرائض اكثر مما أعرف، وكنت اهم أن اسأله لماذا غضب الله عليه وطرده من رحمته ولكني ادركت ان هذا سيفتح بيننا نقاشا طويلا يعيقني عن الصلاة. فتركته وذهبت مسرعا الى المسجد، فوجدت الامام يسوي صفوف المصلين لكي يبدأ الصلاة.

وما ان كبرت تكبيرة الاحرام، وتوجهت بقلبي الى الله تعالى حتى شعرت بارتخاء في جسمي، وكأن كابوس النوم قد خيم علي، فذكرت الله وأخذت اتابع الامام فيما يقرأ واحاول ان اتدبر ما اسمع، فذهب النوم عني واشتد عزمي. ولكن هذا الخبيث لم ييأس من هذه الهزيمة، فأخذ يمطرني بوابل من الأفكار والتصورات وشؤون الدنيا، بل ينشر امامي برنامجي اليومي وماذا يمكن ان انجز منه وكيف يكون ذلك، بل ويناقشني في بعض محتوياته، وانسقت معه بعض الشيء حتى ظن انه انتصر علي، ولكنني تذكرت الله واستعذت به وركزت ذهني فيما يقرأ الامام من ايات وما زلت كذلك حتى انتهت الصلاة فحمدت الله الذي قال (ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) ولم يقل (الذين هم في صلاتهم ساهون).

فمن منا لا يسهو في صلاته، ومن منا لا يختلس الشيطان من عباداته، وطبعا تكون هذه الاختلاسات على قدر ايمانه، وقوة صلته بالله عز وجل.

وصدق الله العظيم وهو اصدق القائلين:

«هل انبئكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل افاك اثيم، يلقون السمع وأكثرهم كاذبون».

الشعراء (٢٢١ ـ ٢٢٣)

نبيه عبد ربه
قطر ـ الدوحة



كلمات من القلب الى المؤمنة الصابرة أمينة قطب

أختي الحبيبة أمينة:

تحية طيبة مباركة وسلام الله عليك ورحمته وبركاته. قرأت بالأمس على صفحات المجتمع رسالتك الى روح زوجك الشهيد عليه رحمة الله ورضوانه. قرأتها مراراً وتكراراً مع فيض من الدموع والعبرات لما تحمله الكلمات من مشاعر تهز وجدان أي انسان فما بالك بمن عاشوا وعاصروا معك كل المحن والشدائد التي خص الله سبحانه وتعالى بها منزلكم الكريم بالقدر الجزيل منها وسبق وكتبت لك ياأختي الحبيبة بأنه سبحانه وتعالى خصك أنت بالذات بالعطاء الأكبر لاستقبال هذه المحن بصبر وشموخ ورضاء بقضائه وقدره سبحانه زهداً في متاع دنيا الفناء وانتظاراً للعطاء والأجر العظيم في عالم البقاء.

أختي الحبيبة الغالية:

لقد استرجعت بكلماتك شريطاً طويلاً من الذكريات منذ سنوات طويلة يحمل في معظمه مواقف مؤلمة عصيبة محزنة ومتتالية متقاربة وفي كل موقف أراك ياحبيبتي أول الضحايا لتلقي الصدمات وفي كل موقف من المواقف كان الحزن والألم والضيق كفيل بأن يعصر قلب كل مسلم اسلام حق وواعى لما يكيد أعداء الاسلام في انحاء المعمورة لاخماد أي صحوة إسلامية وتضليل الرأي العام بأكاذيب وادعاءات باطلة للنيل من الاسلام واخماد شعلته المضيئة لأنهم يعلمون جيداً بأن ضوءها سوف يكشف ضلالهم وسعيهم في الأرض فساداً بل واحراق قوادهم بمناصبهم التي نسوا الله من أجلها فأنساهم أنفسهم. والله يمهل ولا يهمل.

أختي الحبيبة:

لن أنسى ما حييت يوم اعتقال شقيقتك وشقيقتي ويوم استشهاد ابن شقيقتك رفعت بالمعتقل من اثر التعذيب ويوم استشهاد شقيقك الداعية الاسلامي العظيم سيد قطب وهو غني عن التعريف لأنه قال كلمات حق في وجه حاكم جائر وسنوات الاعتقال الطويلة لرجال العائلتين ثم وفي الخفاء اعتقلوا النساء بعدها ولن أنسى الاستعداد لزيارة السجون ما بين الواحات وطره والقناطر لسنوات طويلة طويلة ولن أنسى أيضا يوم استقبال شقيقتي لوليدها بالمعتقل وكانوا قد قبضوا عليها وهي حامل في شهورها الأخيرة. ومرت سنوات وسنوات وعندما زرتك في منزلك قبل محنتك الأخيرة ربما أيام سعدت بسعادتك وانشرح صدري بابتسامتك وهناءك العائلي مع زوجك الكريم ولم أدر بأن هذه الابتسامة قصيرة وان الله سبحانه وتعالى قد جندك على الأرض لكي ترتفعي الى منزلة أمهات المؤمنات الصابرات. لك الله ياأمينة وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. وسلام الله عليك ورحمته وبركاته.

اختك كريمة أ. ب

نساؤنا ونساؤهم

نساؤنا ... ونساؤهم

قالت لي: اني أحسدك على ما تتمتعين به من حقوق من ولادتك .. بل وحتى مماتك!!

قلت باستغراب: وأنت الا تتمتعين بحقوقك كأنثى في الحياة؟!

قالت: للأسف الشديد لا!

قلت: لماذا

قالت: أنت مسلمة .. والاسلام شجع على تربية الفتيات وأجزل في الثواب والعطاء لمن كان له ثلاث بنات ورباهن أحسن تربية. والاسلام أعطى الانثى الحق في الزواج بمن تريد .. والاسلام لا يحرم المرأة من الارث فهي ترث كما يرث الرجل بأحكام عادلة والأنثى الأم في الاسلام لها حقوقها المقدسة .. فلا تعق ولا تنهر .. وتصاحب بالمعروف حتى نهاية عمرها.

الانثى الزوجة .. زوجها ينفق عليها وان كانت ثرية وتحتفظ باسم عائلتها بعد زواجها .. وبيدها حق المخالعة.

وأخذت تروي. كانت تروي لي اشياء كثيرة عن المرأة في الاسلام .. أشياء في الحقيقة أنا أجهلها رغم اني مسلمة .. قلت .. وأنت .. ألست تملكين حريتك .. وتفعلين ما تريدين .. لا يقف أحد أمامك!!؟

قالت والدموع تنحدر من مآقيها: كذب .. بهتان .. هذه ليست حرية .. هذه حرية مزيفة .. فاسمعي قصتي .. ثم قولي لي ان كانت هذه حرية .. أو ضياع!!

أم مريم

حدث في الجامعة

بينما كنت أقدم احد الاختبارات في احد القاعات في الجامعة، لفت نظري احد الطلبة وهو يخرج «براشيم» من جيبه ليستعين بها في حل الامتحان فصعقت امام هذا الامر لأننا في مرحلة تخريج آباء وامهات للمجتمع فاذا انعدمت الامانة وانعدم الايمان بمراقبة الله سبحانه وتعالى فكيف سيقوم المجتمع، وقف القلم بيدي ولم استطع ان احصر تفكيري في مادة الامتحان وهنا تذكرت قول الرسول صلى الله عليه سلم حين قال: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فذلك اضعف الايمان».

وبينما انا افكر بالتغيير الذي استطيعه فاذا بالطالب ذاته يتجرأ و يحاول ان يسرق

أمثل هذا يوجه الأطفال!؟

سمعت يوم الجمعة ٢٦ مارس ١٩٨٢، وبالصدفة، برنامج ركن الأطفال في اذاعة الكويت (الموقرة) والذي يقدمه (بابا جاسم) كما يسمونه.. ويا لهول ما سمعت، أتدرون ما سمعت؟! تعالوا معي أروي لكم مجمل تلك القصة (المفيدة) التي تغرس (فضيلة حب العمل) في نفوس أطفالنا الأبرياء:

قال بابا جاسم أنه كان هناك مجموعة من الحيوانات تعمل بجد واجتهاد إلا حيواناً واحداً ألا وهو الجمل فقد كان كسلاناً يكره العمل فجلس في مكان منعزل فجاءته الساحرة وهي ترتدي عباءتها الكبيرة (وهنا بدأ مشهد تمثيلي) وقالت له بصوتها المرعب: يا كسلان لماذا لا تعمل فأجابها بأنه لا يحب العمل فأخرجت شيئاً ثقيلا عندها ووضعته على ظهره فقال لها الجمل: ما هذا وكيف سأعمل، فقالت له أن ذلك هو جزاء كسلك وهذا الشيء سمته على الوزن (سنم) وسيكون فيه طعام الجمل وشرابه. (انتهى المشهد التمثيلي) فعلق بابا جاسم وقال: وظل الجمل يحمل هذا السنم الثقيل على ظهره مدى الأجيال فيذكر كسله وجزاء كسله فيجد ويعمل.

انتهت القصة وتبعتها أغنية تحث على العمل.

انه من الجميل أن نحث أطفالنا على العمل والعمل المتقن بالذات فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» وقال سبحانه تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». كما فضل صلى الله عليه وسلم أن يحتطب الرجل على ظهره فيكتسب رزقه من عرق جبينه على أن يسأل الناس فمنهم من يعطيه ومنهم من يمنعه. هذه هي الغاية وهي الحث على العمل.. فكيف بالوسيلة؟؟

والله لو سألت أحد الأطفال الذين سمعوا تلك الحلقة من ركن الأطفال ولم يكن عنده وعياً دينياً: من أين جاء السنم الذي على ظهر الجمل؟ لقال لك: لقد كان الجمل كسلاناً فجاءته الساحرة ووضعته على ظهره عقاباً له على كسله!!

أهكذا نربي النشء المسلم يا مسلمين؟

أنعلمهم الشرك بالله لنحثهم به على العمل؟

انلغي حكمة الله في خلق السنم للجمل ونقنع الأطفال بأنه عقاب من الساحرة؟

أعجزت وسائلكم عن ابتداع قصة فيها شيء من الاخلاص في الحث على العمل؟

أهذا هو الاعلام الذي يجوز نشره بين الناس وخاصة الأطفال؟!

الأخت م. شمس الدين
جامعة الكويت

الغفلات من الدكتور ليسأل من حوله عن الاجابة وفي هذه اللحظة هداني الله عز وجل الى فكرة استطعت بها ان انقذ الموقف فتناولت القلم واخذت اخط على ورقة الامتحان.

«ان الطالب الذي يرتدي .. يغش بالبراشيم والكتاب فأرجو مراقبته».

وطلبت من الدكتور الحضور وكأنني اريد ان استفسر عن سؤال في ورقة الامتحان وحين حضر اشرت بقلمي على الجملة التي كتبتها فقرأها ثم ذهب يحوم حول الطالب ذاته.

فتابعت الامتحان وانا مرتاحة البال لانني امرت بمعروف ونهيت عن منكر، وعندما انتهيت من الامتحان ذهبت لاسلم الورقة فشكرني الدكتور، وبهذه الطريقة لم افضح الطالب أمام الطلبة واعنت الدكتور في مهمته بالمراقبة كما يقول تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

أم عبد الله

فلتتق الله!!! امثال هذه المرأة!!!

هذه الغريزة تدفع بصاحبها للظهور، ان كان ذلك من اجل نيوع الفضيلة والمجد ومكارم الاخلاق فهذا أمر مشروع جاء في القرآن العظيم على لسان نبي الله ابراهيم عليه السلام في دعائه.

«ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين إماما». وقد حاول جماعة من الصوفية محاربة هذه الغريزة واخمادها بأوحال الذل، واماتوا على المسلمين دينهم وسببوا لهم الضعف، والانحطاط فاين كل هذا من قوله تعالى في وصف المؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

وقوله صلى الله عليه وسلم «انا سيد ولد آدم ولا فخر!!»

ومما يؤسف له ويبعث في النفس الأسى ان هذه الغريزة انحرفت لدى كثير من النساء فاخذن يحاولن الظهور بأساليب شائنة من تبرج وتعطر وكشف العورات مما فيه من إثارة الرجال.

قد لاحظ احد رجال الشرطة ان احدى النساء تسوق السيارة بشكل غريب قد تودي بحياة المارة فأوقفها واختبر اجازة القيادة فوجد انه يجب عليها استعمال النظارة في السياقة وحين سألها عن سبب عدم استعمالها.

فاجابت بكل صراحة: أوتريدني ان اخفي جمال عيني خلف النظارة فلتتق الله امثال هذه المراة ولتحافظ على ارواح البشر فكم من امرأة سعت وراء حب الظهور مادارت الرؤوس نحوها فكان ماكان من عظيم الأمر.

والله نسأل سبيل الرشاد

أم أنس



رسائل

عندما تسقط ورقة التوت

من الواضح ان المحاولات الدؤوبة والهادفة الى طمس حقيقة الصراع في الأرض المحتلة ليست مقتصرة على اجهزة الاعلام الغربية وحدها فقط، والاسرائيلية - وهذا بديهي - بل انها تعدت الى اولئك المتشدقين بحمل لواء الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته، فعلى الرغم من تعدد رايات اولئك، واختلاف مساراتهم، الا أنهم متفقون على حقيقة واحدة، وهي تفريغ القضية الفلسطينية المسلمة من محتواها العقيدي، لتغدو قضية منسجمة مع تعدد الرايات التي تدعي «علمانية» العمل الفلسطيني، واقتصاره على منافذها، ولتحقيق هذا التصور، تعمل تلك الجهات على تضخم دور بعض «الزلمات» التابعة لمحاورهم في الأرض المحتلة، بغية اقحامهم في الواجهة الاعلامية لقيادة الصراع الدائر، ويقصد من وراء ذلك، التغطية والطمس على فطرية الانتفاضة التي فجرتها الجماهير المسلمة، تحت رموز وشعارات جوفاء، هي قطعا لا تمثل المشاعر التي انطلقت افواجها من المساجد، وكلنا يعلم، الفرق بين تلك الشعارات التي يراد لها ان تكون الواجهة، وبين النداءات التي رددتها جماهير الشعب المجاهد فارتجت لها سماء القدس اجلالا ورهبة.

ثم ان هذا الطمس والتعتيم يأتي منسجما مع علمانيتهم «الجهلانية» الرافضة لأي طرح اسلامي سواء كان عقائديا أو حركيا، ويترتب على ذلك عدم اعترافهم باسلامية الانتفاضة التي حركت جموع الشعب الفلسطيني، مما يوضح لنا مدى البعد الشاسع الذي يفصل هؤلاء الادعياء عن الصراع الحقيقي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بارادته، ووفقا للشعارات التي يريدها.

لم يبق أمام هؤلاء الادعياء ملاذ لاثبات وجودهم في دائرة الصراع الا عن طريق شلة الزلمات، الذين حشروا انفسهم حشرا في صورة الصراع، حتى تمكنوا من الصعود على سطح الاحداث، ملوحين بشعاراتهم المعتادة، وهكذا ظنوا بأنهم اخفوا الحقيقة، ولكنهم في واقع الأمر، كمن اتخذ ورقة التوت لباسا، يستتر به، ولكن الخريف على الأبواب، وعندها ستتساقط أوراق الشجر، ومن بينها ورقة التوت..

نبيل الصفار

الحب في حفظ الأبناء عند اعتقال الآباء

الى أختي في الله التي ظلت أحلامها تراودها وأفكارها تتخيل لها أن العريس محب وأن المحب هو العريس! اليك يا أختاه التي لبست الحجاب وتحدت واقعها وجاهلية أهلها جواب سؤال كثيرًا ما يتردد.

والسؤال الذي يطرح دائماً هو: هل هناك حب في الاسلام؟ ان الجاهلين يقولون ان الفتاة المسلمة بعدم خروجها الى المجتمعات العامة تضيع على نفسها فرصا كثيرة للزواج ويتهمونها بأنها لا تعرف الحب والعاطفة بدليل ان زواجها يتم بطريقة تقليدية! وتلك شبهة من شبهاتهم، قاتلهم الله.

ونرد عليهم: ان الفتاة المسلمة عندما تتقدم وتسير على تعاليم دينها ولا تخالط الرجال -حتى ولو كانوا من أبناء العم والخال -ولا تذهب الى الحفلات الاجتماعية أو سهرات الأعراس المختلطة.. ان هذه الفتاة يزيد خطابها وتزيد طلبات الزواج عليها وذلك مصداقا لقوله تعالى «الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات» وهل أجمل من هذا الطيب نريد. وما أكثر الشباب الطيب الطاهر في بلدنا وأكثر من هذا أن الشباب المنحرف عندما يتوب الى

أعداء الإسلام

منذ أن بدأ ظهور الاسلام وبدأ اخراج الناس من الظلمات الى النور على يد رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم)... منذ تلك اللحظة بدأت العداوة ضد الاسلام.

وفي افريقيا فحدث ولا حرج، السجون والسياط والقهر، ودعاة الاسلام في الاقفاص. واما في الغرب فان قادته يقولون وبكل صراحة: دمروا الاسلام، بيدوا أهله. ولا تنسوا محاكم التفتيش في اسبانيا حيث الصورة البشعة التي عامل بها الغرب المسلمين. وعلى رأس الجميع يقف الشيخ الأسود (اليهود) الذين يعملون بكل جدارة لا لشيء ولكن للخلاص من الاسلام والمسلمين سويا.

عندما نستعرض حال الأمة الاسلامية نجد عجبا ففي روسيا تسحق الأجساد في آلات معدة خصيصا لابادة الانسان، وفي الباكستان حيث الجرائم المنظمة ضد الاسلام، وانظروا وحشية (أنديرا غاندي) ليست عنا ببعيدة.

إن الغرب تولى عملية تشويه للاسلام حتى في عقول أبنائه وذلك لخوفهم من اعتناقه مبدأ في السلوك، وعقيدة في الضمير.

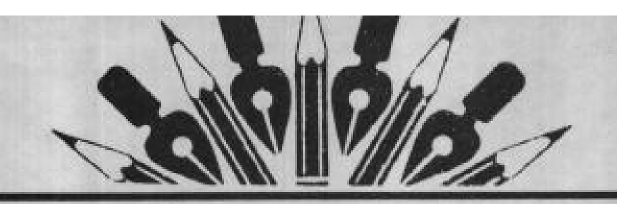
إن الغرب يخشى من ثورة عظيمة تقوم في المنطقة فتشل يده عن إستغلالها، وكذلك الشرق يخشى على مبادئه ونظرياته من أن تقوم تلك الثورة.

فالغرب يستغل الانسان .... والشرق يسحق الانسان ولكن الاسلام هو وحده دين الانسان، دين الكرامة.

يا شباب الاسلام لماذا يرفض الاسلام؟ ولماذا يحارب في كل مكان؟ يرفض لانه عقيدة قوية اذا دخلت في القلوب فانها ترسخ، واذا ما بدأ الاسلام في البناء إستمر فيه حتى يتضاءل كل بناء بجانبه.

يرفضون الاسلام لان دستوره القرآن، والقرآن دستور الحياة.

يا شباب الاسلام إعلموا أن أعداء الاسلام لا يهمهم الانسان بقدر ما تهمهم المادة، إن الغرب والشرق يعرفون تمام المعرفة أن الحرب العادية مع المسلمين لا تفيد لأنهم متمسكون بالاسلام، فقالوا لابد من تجريد الاسلام من عقولهم وهذا عين ما



الله ويتزوج فان زواجه عادة ياتي من فتاة طاهرة طيبة بعيدة كل البعد عن الوسط المنحرف الذي كان يعيش فيه، إن الشباب يعلم قبل زواجه ان الفتاة غير المحتشمة هي فتاة لعوب تبتسم لكلمة استحسان.. وتذوب بكلمة إريد بها باطل.

نعم انه يذكر ذلك ويتذكر هذا فكيف يمكنه ان يرضى لابنائه اما كهذه؟! إن كثيراً من الفتيات المدللات اللواتي يتشدقن بالحب الفارغ يرفضن الحب الحقيقي ويردن العريس (الجاهز) صاحب السيارة والشقة و«أمرك مطاع يا سيدتي عبدك بين يديك».

إنهن يردن الدلال ويرفضن الكفاح والتعب مع أزواجهن للوصول الى السعادة الزوجية.. ولذة الحب الحلال.. نعم يوجد حب –وحب حقيقي شريف نزيه يقوم على الاخلاص للزوج والمحافظة على شرفه عند غيابه.

إن الحب يكمن في حفظ الاولاد عند سجن الآباء في سبيل الله، ولقد أثبتت هذه التجربة نجاحها حين امتحن المسلمون في ايران ومصر وسوريا وافغانستان واليمن وتركيا والباكستان وتونس الخ...

إن الزوجة انتظرت زوجها ستة.. وعشرة.. وبعضهن انتظرن خمسة عشر عاما وكن مثالا للطهارة والاخلاص والحب الحقيقي.

نعم يوجد حب قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم «لو كنت آمرا أحدا ان يسجد لأحد لأمرت المراة ان تسجد لزوجها».

أم بلال
ناعور – الاردن

حدث، فانظروا الى المجتمعات اليوم التي تحمل الاسلام بالبطاقة فقط.

إن أعداء الاسلام أخذوا يشككون علينا إسلامنا وأدخلت الشبهات فرفضوا الحجاب باسم الحرية، وحلقت اللحى باسم النعومة، وأخذوا تاريخنا الاسلامي وحرفوه.

يا شباب الاسلام لقد ضاعت اللغة وترك الناس القرآن وحتى الصلاة في المسجد أصبح في بعض البلدان اليوم جريمة كبرى.

يا شباب الاسلام ان البكاء على حال الأمة الاسلامية الآن لا يفيد، إنهم صاروا احزابا وشيعا وأصنافا متعددة، حتى لتجد البيت الذي يتكون من خمسة أنفار تجد فيه ستة أحزاب والحقد والكراهية بينهم.

يا شباب الاسلام أناديكم من كل مكان الى تفهم حقيقي للاسلام، وصدق للايمان.

يا شباب الاسلام إن الجهاد أصبح علينا واجبا وليس المقصود الجهاد بالسيف فقط ولكن بالسيف والقلم واللسان معا.

ولنبدأ بتطهير أنفسنا أولا ونكون قدوة لكل أخ مسلم. «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون».

الطالب علي حسين خليل أبولوز
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
كلية الاقتصاد والادارة.

لو نظر الناس الى عيبهم

لقد ثارت بريطانيا بسبب احتلال الارجنتين لجزر الفولكلاند التي حتى قد تكون في الاصل ليست لبريطانيا.

ثارت، وبدأت الاجتماعات والمؤتمرات، الوساطات.. وقامت قائمة الدنيا، وبدأت بعض الدول قطع معوناتهم عن الارجنتين، وسرعان مابدأت التحركات..

كان ذلك كله بسبب استرداد دوله لجزرها.

ولم لا! وهذه قضية تخص بريطانيا العظمى.

والمحير في الأمر هو أين كانت هذه الدول، وهذه الثورة عندما قامت بريطانيا بتسليم فلسطين المسلمة وشعبها المسلم لأيادي لا ترحم، لأيادي ليس لها حق في ملكيتها، بل لأيادي حقودة – نجسة وملوثة.

والفارق الوحيد:

أن هذه القضية تخص شعب ووطن مسلم!!

راسم. ج – فلسطين

الى متى الانتظار

فتية الاسلام الى متى الانتظار الى متى سكوتنا الى متى سنبقى مكتوفي الأيدي حيال ما يحدث لفلسطين والقدس الشريف وخاصة الأثر الخالد المسجد الأقصى الحبيب والذي كلما رأيته على شاشة التلفزيون تمنيت أن أصل اليه وأصلي فيه ولست أنا الوحيدة التي أحلم بالصلاة في المسجد الأقصى بل الكثيرين من المسلمين لذلك أوجه هذا النداء لعل صداه يخرق الآذان من شدته وقوته ويكون تأثير وقعه قوياً في قلوب المسلمين. إن نداء الحق نداء الجهاد في سبيل الله يناديكم فتية الاسلام لانقاذ فلسطين والقدس الشريف والمسجد الأقصى قبل تهويدها وتغيير معالم المدينة الاسلامية هبوا الى نجدتها والله معكم فتية الاسلام.

بنت الرسالة – جدة

ردودسريعة

- **عبد الله م.ل معهد إمام الدعوة – الرياض:**

النشر في مجلتنا لا يحتاج الى رسوم ونحن نرحب بكل ما يفدنا من مقالات وآراء وأخبار تهم الاسلام والمسلمين.

- أمين نمر – الكويت:

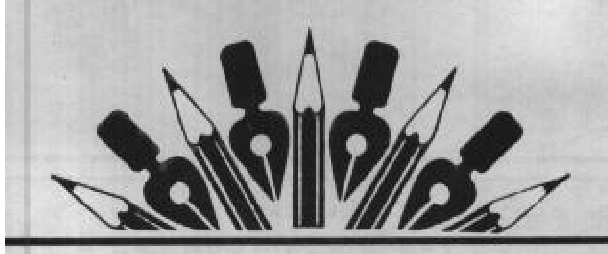
موضوع هذه الرسائل التي يقوم البعض بتوزيعها خشية أن يصيبه مكروه في حال عدم توزيعها انما تدل على جهل هؤلاء الناس بأمور دينهم ولا حول ولا قوة الا بالله.

- **فهد محمد الخضيري – السعودية:**

شكراً على اقتراحاتك ونرجو ان نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله.

- **الاخوة طلاب المنح في جامعة الامام محمد بن سعود:**

أظنكم تشاركوننا الراي بأن موضوع الرسالة ومطالبتكم بزيادة مرتبات الطلاب أمر لا حاجة لادخال المجلة فيه ويمكنكم الاتصال بالمسؤولين للوصول الى مطالبكم.



المسلمون اليوم لا واقعية ولا مثالية

ان المتتبع لحال المسلمين في هذا الزمن يجدهم قد تخلوا عن أسمى وأغلى ما كانوا يملكون في زمنهم الماضي ويجدهم كذلك يلهثون وراء كل ما من شانه ان يدمرهم ويسبب لهم الاجهاض.

وفي المقابل نجد الاسلام دين الواقعية والمثالية دين واقعي في كل ما شرع فيه من أحكام، كل ما فيه يتناسب مع واقعية الحياة والظروف والحالات وفي نفس الوقت مثالي الى حد لا يدانيه فيه غيره وكيف لا والله سبحانه وتعالى هو الذي شرعه وهو الذي ارتضاه لعباده. وفيما مضى كانت واقعية هذا الدين تنعكس على المسلمين في اخلاقهم ومعاملاتهم وتعاطفهم ومجتمعهم ووحدتهم فحين ينظر اليهم اعداؤهم يشاهدون فيهم عظمة هذا الدين وواقعيته ومثاليته، وما ذلك الا لأنهم أفنوا حياتهم في خدمة هذا الدين حتى استقرت حلاوته في سويداء قلوبهم وايقنوا تمام اليقين ان لا سبيل لتحقيق مرضاة الله سبحانه وتعالى مع الفوز بسعادة الدارين إلا بالاندماج والتلاحم مع هذا الدين فكان لهم من السعادة والعزة والسيادة. وكانوا بسلوكهم هذا سبباً مباشراً جعل الناس يدخلون في دين الله افواجاً، هذه حقيقة لا يماري فيها إلا جاهل.

ولكن الذي حصل هو أن المسلمين انقلبوا رأساً على عقب وتخلوا عن أسرار نجاحهم وفلاحهم وتنكروا لهذا الدين العظيم فأصبحوا عبئاً على الاسلام وحرباً عليه بدلا من أن يكونوا ردءاً له يفتدونه بكل غال ورخيص ويبذلون من أجله كل إمكانياتهم.

حين شاهد الأعداء هذا الحال الذي أصبح عليه المسلمون وما حل بهم من تحلل أخلاقي، وإفلاس عقائدي مع ما هم عليه من الانحطاط الحضاري والتأخر التكنولوجي، انتهزوا هذه الفرصة الذهبية التي لطالما تمنوها فراحوا يشنعون على الاسلام ويشنون عليه حملتهم المسعورة التي تنم عن الحقد الدفين على هذا الدين وعلى كل من ينتسب له، واتخذوا من حال المسلمين ميزاناً يزنون به عقائد الاسلام ونظمه وقالوا لو كان في هذا الدين شيء من الخير لما وصل الحال بأتباعه الى هذا الحد الذي يرثى له.

وللأسف إن هذه الدعاية المجرمة المغرضة لاقت رواجاً عظيماً لم يكن متوقعاً لها ودفع المسلمون المخلصون ثمناً غالياً كل ذلك من جراء حالة المسلمين المخزية.

ومما يبشر بالخير أنه يلوح في الأفق بعض الأمل الذي يبشر ببداية نوع من العودة الصادقة الى ينبوع الاسلام الصافي مع المحاولة الجادة الى إعادة البنيان الاسلامي الشامخ الذي اصيب بهزات قوية أدت الى تصدع خطير في أركانه، وأملنا في الله كبير أن يلتئم الجرح وأن يقضى على التصدع، لتعود راية الاسلام خفاقة ترفرف على ربوع الارض الاسلامية الطاهرة والتي طالما تاقت الى هذه الراية بعد ان أفلت عنها زمناً ليس بالقليل.

جمال محمد احمد حسين
مركز الدعوة الاسلامية والارشاد
بام القيوين

اللهم استجب لدعاء أخي...!!

ماعظمها من لحظات... تلك التي من الله فيها علي برؤية بيته العتيق ولكن اعظم منها تلك اللحظات التي عشتها داخل هذا البيت.. في جوفه وفي دجى الليل...

لقد كانت الليلة الاخيرة التي سنقضيها في جوار بيت الله... في اطيب بقعة على وجه الارض... اردت المزيد من الثواب والرحمة.. فانطلقت الى الكعبة في وسط الليل... دخلتها وانا متعطش للمغفرة والثواب..

سرت نحوها بخطى وئيدة خاشعة ولساني لا يفتأ بذكر الله عز وجل.. ماعظمك.. وما اطيبك.. ويالك من ارض مباركة..

اقتربت منها.. وفجأة علت وجهي الدهشة والرهبة والسرور.. لقد كان بابها مفتوحاً يدخل منه التأس الى جوفها..

..يا إلهي.. يارب.. هل اكون ممن يدخلها؟!

وقد قدر الله لي دخولها مع من دخل.. شعرت بقواي تنهار اجلالا واكبارا.. وبدأت الدموع تنهمر.. وتخضب لحيتي.. وكيف لا.. والموقف ليوم الحشر.. وكيف لا.. والمشهد كله رهبة وهيبة.. الكل يتضرع ويدعو.. الكل يبكي.. ويئن.. الكل يرجو الرحمة.. الايدي مرفوعة الى السماء تطلب من الله ان يتقبل اصحابها في زمرة المغفور لهم...

كنت بين هؤلاء.. كنت مرتكزا على جدار من جدرانها.. سمعت أنين مكلوم بجانبي.. احببت ان اسمع بماذا يدعو.. انصت له وهو يتضرع ودموعه تنهمر وتسيل من عينيه.. رفع يديه الى السماء في جوف الكعبة المجلل بالظلمة الهادئة وقال: اللهم اسألك ان تقصم طاغوت الشام عاجلا وليس اجلا.. اللهم خذه وجنوده أخذ عزيز مقتدر.. اللهم لا تبق منهم احداً ولا تبلغهم الأمال ... فقد استباح الحرمات وهتك الاعراض وقتل.. النساء والاطفال والشيوخ.. اللهم انصر جندك واعز دينك واعل رايتك فوق ارض الشام.. ياناصر المستضعفين وياقاصم الجبارين..

سمعتها منه خاشعا.. رفعت رأسي الى السماء وقلت... اللهم استجب لدعاء اخي...

ابوسنان
عمان الاردن



أزمتنا أزمة عقيدة!

ـ قال تعالى في كتابه الكريم: «ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين».

ـ وقال تعالى: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين».

ـ وقال رجل لخالد بن الوليد قبيل معركة اليرموك وقد أثرت فيه حشود الروم الهائلة: ما اكثر الروم وأقل المسلمين!!

فأجابه خالد رضي الله عنه: بل ما أقل الروم وما اكثر المسلمين .. إنما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لابعدد الرجال!!

هذه سنة الله في خلقه فهمها السلف الصالح رضوان الله عليهم جميعا فكتب الله على ايديهم النصر ولن تجد لسنة الله تبديلا ... كثرة بلا ايمان نتيجتها الهزيمة والفشل والخذلان وقلة في الرجال مع ايمان بالله نتيجتها النصر والفلاح.

فما بالنا غفلنا عن هذه السنة .. مابال حكامنا جيشوا الجيوش وانفقوا الملايين واضاعوا السنين وبعد كل هذا لحقت بهم الهزائم تتلوها الهزائم.

مابال حكامنا اهتموا بالعدد والعدة ونسوا أو تناسوا سلاح الايمان .. سلاح العقيدة روسيا الشيوعية الملحدة التي شعارها المعلن «الدين أفيون الشعوب». فطنت لهذا السلاح الفتاك في قلوب الاعداء وأثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م أمرت بفتح المساجد والكنائس وسمحت بارتيادها وأصدرت نشرات للمحاربين في جبهات القتال تذكرهم فيها بالامور الدينية!! تذكرهم فيها ان قتال العدو واجب يمليه الدين!!

ان أمتنا اليوم لا تعاني من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية بقدر ماتعاني من ازمة أخلاقية .. من أزمة عقيدة. والاسلام وحده كفيل بمعالجة هذه الازمة.

وبدون ان يفهم حكامنا فهما صحيحا سليما أزمتنا هذه فلن يجنوا الا الفشل وصدق الله العظيم: «سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».


نوكلاند


لدستور
تنقيع لدستور حتى شهر نوفمبر!